

كتاب الأمثال

تأليف

محمد بن أحمد بن البسّاك

الناشر

شركة نوابغ الفكر

الطبعة الاولى
١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨

الناشر
شركة نوابغ الفكر
للنشر والتوزيع والتصدير
عمارة ١٩ القطامية (القاهرة)
هاتف:٢٥٩٣٦٤٠٢ ،فاكس:٢٥٩٣٦٢٧٧
E-mail: nawabgh_elfekr@hotmail.com

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

ابن البمساك ، محمد بن احمد
كتاب الامثال / تاليف : محمد بن احمد ابن البمساك
- ط 1 - القاهرة : شركة نوابغ الفكر ، 2008
400 ص ،24 سم
1- الامثال العربية
أ- العنوان

ديوى : 818/02

رقم الايداع : 2008/7859

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ضارب الأمثال في أفضل الأقوال، الذي وشّح به قرآنه، وضمنه بيانه؛ تنبيهًا للقلوب المنغمسة في بحار الجهالة، وإيقاظًا للنفوس المرتبكة في ظلم الضلالة، ولم يستحي أن يضرب مثلًا ما بعوضة فما فوقها، ونساجة عنكبوت فما دونها؛ إذ كان الاعتبار عظيمًا وإن صغر أمرهما، والادكار بصنعهما[1]: جسيمًا وان لطف قدرهما.

وصلى الله على مَن أنزل ذلك عليه، وأسند بتبليغه الأمر إليه محمد سيد المرسلين، وصفي رب العالمين، وعلى آله الطيبين الأخيار.

وبعد، فالإيجاز في الكلام إذا صادف مواقعه حلية، والتشبيه إذا ورد مواضعه زينة، والتعريض في كثير منه أبلغ من التصريح، والكناية في أماكنها أوقع من التحقيق، ولما وجدت جميع هذه الخلال مجتمعًا فيما ضربته العرب من الأمثال - رأيت أن أجمع للراغبين في الأدب ما رويته عن أكابر السلف رحمهم الله مجموعًا في تصانيفهم، ومفرقًا في أماليهم، وأن أجعله مرتبًا على حروف[2]: في ذلك كله، وفي جميع ما نشرع فيه توفيقًا لما يقرب منه، ويرضيه، بمنه وجوده، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

---

(1) بهامش الأصل: بخلقهما.

(2) لعله سقط ههنا لفظ: الهجاء وطالبًا.

باب ما جاء من الأمثال

أوله ألف على مذهب الكتاب أو همزة على مذهب النحويين.

ما جاء منها على أفعل مع الباء

(أبلَغ من قُس): هو قس بن ساعدة الإيادي، وكان أبلغ العرب.

(أبقَى من وَحْي في حَجَر): الوحي الكتابة.

(أَبْصَرُ من عُقاب مَلاعٍ): الملاع: الصحراء. والمسلع: السرعة. يقال ذلك؛ لأنها تعرف من حيث لا ترى أنثى الأرانب، فتخطفها دون الذكر؛ لأنه يلتوي على عنق العُقاب فيقتلها.

(أَبْصَرُ من الزَّرْقاء): امرأة من جديس، كانت ملكة اليمامة، وزعموا أنها كانت تبصر من مسيرة ثلاث.

(أَبْعَدُ من العيُّوق): يراد به مجرى القمر؛ لأنه يجري بالبعد منه، ولا يكون منزلًا له أبدًا، وتزعم العرب أن القمر رام المسير عليه، فاعتساقه عن ذلك، فَسُمي العيوق لعلوه عن سائر الكواكب.

(أَبْعَدُ من بَيْض الأَنُوق): الأنوق طائر يبيض في شعفات الجبال، لا يوصل إلى بيضها أبدًا.

(أبرُّ من العَمَلَّس): من بِرِّهِ بأُمِّه أنه حمل إليها غبوقًا من اللبن في عِسٍّ، فصادفها نائمةً، فكَرِهَ إِنْبَاهها والانصراف عنها؛ فأقام قائمًا يتوقع انتباهها، والعسُّ على يده حتى أصبح.

(أَبْخَلُ مِن مادِر): هو رجل من بني هلال، سقى إِبِلَهُ، وبقي في أسفل الحوض ماءٌ قليلٌ، فسلح فيه، ومدر به الحوض؛ أي: طينه؛ بخلًا بأن يسقي منه.

(أبردُ مِن عَضرَس وعَبقَر وحَبقَر)[3]: وكله الماء الجامد، ويروى بالتشديد أيضًا.

(أبْصَر مِن غُراب): العرب تسميه الأعور قلبًا؛ لحدة بصره، ويقال أنه يغمض إحدى عينه أبدًا؛ لاجتزائه بالنظر بالأخرى.

مع التاء

(أتبَعُ من الظّل): لأنه يتبع صاحبه حيث توجه.

مع الثاء

(أثقَلُ من أُحُدٍ ومِن ثَهْلان): وهما الجبلان.

(أثبتُ مِن أصمّ رأس)[4]: يريد الجبل.

(أثقَلُ مِن حِمل الدُّهَيم): هي ناقة حملت عليها رءوس قوم قتلوا، وهي الداهية أيضًا.

---

(3) كذا في الأصل ومجمع الأمثال، وفي الأقرب بضم القاف.

(4) في مجمع الأمثال (أثبت رأسًا من أصم).

مع الجيم

(أَجْبَنُ من المنزوف ضَرْطًا): هذا رجل كان إذا نبه للصبوح -وهو شرب الغداة- قال: لو لغادية[5]: نبهتني. أي: لخيل مغيرة غدوة، فقيل له يومًا -على طريق الاختبار-: هذه نواصي الخيل. فما زال يقول: الخيل الخيل. ويضرط حتى مات.

(أجبَنُ من صَافِرٍ): هو ما يصفر من الطير دون سباعها؛ لأنها يصفر بغاثها، وما ليس بجارح منها.

(أَجْبَنُ من هجْرس): القرد، يقال: إنه إذا أراد النوم انتصب،وأخذ في يده[6]: إذا استثقل في النوم فينتبه.

(أَجْهَلُ مِن فَراشَة): لأنها إذا رأت نارًا ألقت نفسها فيها؛ جهلًا بها.

(أجْوَدُ من لافِظَة): [7]: قال الأصمعي: هي الرحا؛ لأنها تلفظ ما تطحنه. وقال أبو زيد: هي العنز تدعى للحلب، وهي تعتلف، فتلقي ما في فِيها وتُقبل.

(أَجْوَعُ مِن كَلْبَةِ حَوْمَلٍ): يقال: إنها أكلت نجوها؛ جوعًا، ثم التراب الذي تحته لا عبق به من رائحته.

---

(5) في المجمع بالعين المهملة.

(6) ههنا بياض بالأصل، وفي المجمع وغيره أخذ في يده حجرًا؛ مخافة الذئب أن يأكله.

(7) في المجمع: أسمح.

مع الحاء

(أحيا مِن ضَب): لطول عمره، ويقال: إنه يتطوق في كل مائة سنة طوقًا أبيضَ، وربما وجدت عليه عدة أطواق. ويقال: إنه يذبح، ويفصل، ويلقى ما في جوفه، ويطبخ بعد يوم، فيضطرب في القِدر.

(أَحرُّ مِن القَرَع): هو داء يصيب الإبل؛ تذوب له أكبادها، وتحترق أوبارها.

(أَحنُّ مِن شَارِفٍ): هي الناقة المُسِنَّة، وذلك لأنها أشد حنينًا من غيرها؛ ليأسها سن الولد، وضعفها عن العود إلى الوطن.

(أَحسَنُ مِن دُمْيَةٍ): هي الصورة[8]؛ لأن المرء يصورها على حسب إرادته.

(أَحْسَنُ مِن بَيْضَة في رَوْضَةٍ): تستحسن العرب حُسن نقاء البيضة في نضارة خضرة الروضة.

(أَحْذَرُ مِن غُرَاب): العرب تزعم أنه يخفي سفاده؛ حذرًا من أن يعلم بأنه ذو ذكر وفراخ وعش؛ فيطلب.

(أَحْرَصُ مِن كَلْبٍ على عِقْيِ صَبِيٍّ): العقي أول نجو من الصبي عند ولادته، ويقال: إن الكلب إنما يحرص عليه؛ لأن الهرم من الكلاب إذا أكله عاد شبابه.

(أَحْمَقُ من دُغَة): هي مارية بنت ربيعة بن عجل، زُوِّجت، فحملت، فلما وضعته ألقته، وظنته نجوًا، فقالت لأمها[9]: هل يفتح الجعر فاه؟ قالت: نعم، ويدعو أباه.

---

(8) في الجمهرة: الحسنة.

(أَحمقُ من ضَبْع): ويقال: إنها وجدت تودية في غدير، وهو عود يشد على الخلف؛ لئلا يرضع الفصيل، فجعلت تشرب وتقول: يا حبذا طعم لبن الثدي حتى ماتت.

(أَحمقُ من جِهيزَة): هي دبة أنثى، وقال ابن السكيت: هي أم شبيب بن يزيد بن نعيم بن شيبان، قالت لما تحرك في جوفها الولد، قالت: في بطني شيء ينقر. ورأت كأن شهابًا خرج منها، فسطع في السماء، ثم وقع، فخبأ في الماء.

(أَحمقُ من الممهورة إحدى خَدَمَتِها): هذه امرأة تزوجها رجل، فالتمست مهرها، فنزع إحدى خلخاليها، فدفعه إليها، فرضيت به.

(أَحمقُ من عجل): هو عجل بن لخم بن صعب[10] بن بكر بن وائل، قيل له: ما سميت فرسك؟ ففقأ عينه، وقال: الأعور.

(أَحمقُ من هَبَنَّقة): هو يزيد بن ثروان، ضل بعيره، فجعل يطلبه، وينشده ويقول: من وجده فهو له. فقيل له: فلِمَ تطلبه؟ فقال: أين حلاوة الوجدان؟!

(أَحمقُ من لاعِق الماء): لأنه يتبعه ولا يرويه، وهو يقدر على الري بكفه.

(أَحمقُ من أبي غُبشان): هو رجل من خزاعة، احتال عليه بعض العرب فأسقاه، وكانت إليه وصاة في حجابة البيت، فلما سكر ابتاع منه المفتاح بزق خمر.

---

(9) في المجمع: لضرتها.

(10) في الجمهرة والمجمع: صعب بن علي بن بكر.

(أحمَقُ من الدابغ على التَّحَلي): وهو قشر يبقى على الإهاب من اللحم، فلا ينال معه دباغ الجلد.

(أَحمَقُ من راعي ضأن ثمانين أو مائة): خصَّ الراعي لشغله عن الحاضرة، والضأن لأن شغله بجمعها أكثر؛ لسرعة نفورها، والثمانين لأن قلتها تمنعها من الاجتماع للتأنس ويقل صبره. ويقال: بل بشر كسرى ببشارة سرته، فقال: سلني ما شئت. فقال: أسألك ضأنًا ثمانين.

(أحمَقُ من تُرب العَقِد): لأنه لا يثبت فيه التراب؛ إنما هو ينهار، والعقد ما تراكم من الرمل.

(أَحمَقُ من رَجْلِة): هي البقلة الحمقاء؛ لأنها تنبت بكل مسيل ومدرج سيل.

مع الخاء

(أخطَبُ من سَحبان بن وائل): هو رجل من باهلة، يقال: إنه خطب في صلح بين حيين، بياض يوم، فما أعاد كلمة.

(أخرقُ من حمامة): لأنها تبيض على ثلاثة أعواد ضعيفة، فيُسْقِط بيضها أدنى ريح تَهُب.

(أخيَلُ من ثعلب في استه عِهنة): إذا شد بذنب الثعلب صوفة شغل باللعب بها، والإعجاب بحسنها من كل شأنه.

(أخيَلُ من واشمة استِها): هذه امرأة وشمت إستها، ثم باهت به على غيرها.

(أخيلُ من مُذالة): هي الأمة المهانة، يُضرب للمُتكَبِّر في نفسه وهو مهين.

(أخْيبُ صَفْقَةً مْنِ شيخ مهو): مهو؛ قبيلة من عبد القيس، وكانت إياد تعير بالفسو، فاشترى منهم هذا الشيخ تلك المعيرة في سوق عكاظ ببردين. فقيل له ذلك. واسمه عبد الله بن بيدرة.

(أخْلىَ من جوف حمار): هو مويكك بن نضر بن الأزد، كان يقري الأضياف، ويعطي السائل، فمات له بنون سبعة في حَوْلٍ، فترك ما كان يفعله، فأنزل الله نارًا أحرقته وما ملك. والجوف: وادٍ منخفض.

(أخَفُّ رأسًا من الذئب أو الطائر): أي: أسرع استيقاظًا مِن نوم، وذلك أنه يقال: إنه ينام بإحدى عينيه.

مع الدال

(أدْنىَ من الشِسْع): لأنه يلزم ظهر القدم، ويلتصق بها.

(أدَمُّ من بْعرَة): لدمامة خلقها، وقصر قامتها.

مع الذال

(أذَلُّ من فَقْع بِقرَقر): الفقع: نوع من الكمأة رديء، والقرقر: أرض مستوية سهلة، فهو يداس دائمًا.

(أَذَلّ من وتَد بِقاع): لأنه لا يمتنع على من وجأه بفهر، أو دَمَغَهُ بصخر.

(أَذَلّ من قُراد بمنسم): لأنه أخفض موضع في الجمل، فيه أذل حيوان.

(أَذَلُّ من النَّقد): وهو صغار المعز.

مع الراء

(أروَى من النَقّاقة): هي الضفادع؛ لأن مسكنها الماء.

(أرْوَغُ مِن ثَعلَب): يبلغ من روغانه أن الكلب يطلبه، فإذا لحقه دخل بين يديه ورجليه؛ حتى يخرج من ورائه.

(أرمَى من ابن تِقْنٍ): هو عمرو بن تقن، وكان في زمن لقمان.

مع الزاي

(أزْهَى من غُراب): لما يتبين من زهوه في ثقل مشيه وتأوده.

(أزْنى من قِرد): هو قرد بن معوية، رجل من هذيل وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: أُسلم على أن تُحِل لي الزناء. فقال له ولوفده: ((أتحبون لبناتكم وأخواتكم؟)) قالوا: لا. فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((فاحبوا للناس ما تحبون لأنفسكم)). فرجع بهم، ولم يسلموا.

(أزْنَى من هِرّ): هي امرأة كانت في الجاهلية يتتابها الفُسَّاق، فشهرت بالفسق.

مع السين

(أسْمَعُ من قُراد): تزعم العرب أنه يسمع وقع مناسم الإبل إذا توجهت نحو المبرك من مسيرة سبع، فتثور في العطن.

(أَسْمَع من فَرس بِيَهْماء في غَلَس): بالغ بأن جعله في يهماء، لا أحد بها، فتختلط الأصوات، وفي غلس: قبل انبعاث الطير ولغطها، وفي حال حدة الحواس لطول تراخيها.

(أَسْرَعُ مِن نِكاح أم خَارِجة): قال أبو زيد: هي عمرة بنت سعد من بجيلة. وقال أبو عبيد: هي بنت سعد بن قدار، كان يقال لها: خطب. فتقول: نكح.

(أَسرَى مِن قُنْفُذ): لأنه لا يدب في طلب قوته إلا ليلًا.

(أسْلَحُ من حُبَارَى): وذلك أنها إذا طلبها الصقر علت عَليه، ثم ذرقت كالدبق، فألصقت ريشه حتى يسقط.

(أَسرَقُ من شَظَاظ): لصٌّ من بني ضبة، يقال: إنه يتعلق بشعرة من ذنب الفرس السابق، ويجري الفرس ويعدو في أثره، فلا يقطع الشعرة ولا يرسلها.

(أَسْرَقُ من زَبَابة): فارة برية، تَسْرِقُ كل ما رأته مما تحتاج إليه، أو تستغني عنه.

(أَسْأَلُ مِن فَلْحَسٍ): الذي يتحين طعام الناس، ويسميه الناس الطفيلي.

(أَسْرعُ مِن عَدوَى المُتَثَائِب): لأن المتثائب إذا رآه غيره أعداه.

(أَسرَعُ مِن قَولِ قَطاة قَطَا): القطا صوت القطاة، وهي تكثر التصويت به.

مع الشين

(أشجعُ من لَيث عِفرين): قال أبو عمرو: هو الأسد. وقال الأصمعي: دابة كالحرباء، تشب إلى الراكب، لا ترهبه ولا تخافه. وعفرين: بلد.

(أَشْغَلُ من ذاتِ النحْييَنِ): امرأة من تيم الله بن ثعلبة، أتاها خوات بن جبير الأنصاري في الجاهلية؛ يبتاع منها السمن، ومعها نحيان لها، ففتحت أحدهما، فلم يرضه، فأمسكته بيدها، ثم فتحت الآخر وامسكته باليد الأخرى، ففجر بها، فلم تستطع دفعه؛ خوفًا على السمن.

(أَشأَمُ مِن أَحمر عادٍ): هو قدار بن سالف عاقر ناقة صالح، التي هلك بها قومه.

(أَشْرَدُ من ظَلِيم): هو ذكر النعامة، إنما خص بالشرود؛ لأنه يحبسه بيض الأنثى.

(أَشْكَر من بَروقَة): هي شجرة إذا غامت السماء اخضرت.

(أَشهرُ من الأبلَق): شهرته لقلة البلق في العراب[11]، ولأنه إن كان في ضوء ظهر سواده، وإن كان في ظلمة ظهر بياضه.

(أَشأَمُ من البَسُوس): امرأة من غنى، وقعت الحرب بين بكر وتغلب أربعين سنة من أجلها، وقتل بينهم عشرون ألفًا، ويقال: اسم الناقة التي رماها كليب.

(أَشأَم من تالي النَّجْم): هو الدبران، والعرب تتشاءم به.

(أَشأَم من دَاحِس): هو فرس قيس بن زهير العبسي، وكان راهن به وبالغبراء حذيفة بن بدر الفزاري وفرساه الخطار والحبقا، فسبق قيس، فلم يعطه حذيفة الرهن، فوقعت الحرب بين عبس وفزارة وذبيان في ذلك أربعين سنة.

---

(11) في هامش الأصل: العراب الأفراس.

(أَشأَمُ من خَوتَعة): هو رجل من غفيلة بن قاسط بن أخي النمر بن قاسط، مات أبوه يوم علقت أمه يوم وضعته، وأخته يوم فطم، وأخوه يوم احتلم، وعمه يوم زوج.

مع الصاد

(أَصْرَدُ من عَنزٍ جرباء): العنز أقل صبرًا من النعجة؛ لقلة ما عليها من الدثار، والجرب أيضًا يسقط ما عليها من الشعر.

(أصدق من قطاة): لأن صوتها وافق اسمها.

(أَصبرُ من عود بجنبيه الجُلَّب): ويروى بدفيه، والجلب آثار الدبر والقروح، وإنما خص العود لأن الأسفار قد دعكته، فهو أصبر من غيره، والعود الجمل المسن.

(أصنعُ من سُرَفَة): هي دويبة تنسج على نفسها؛ كالقرطاس في عيدان الخشب. ويقال: إنها دودة القز.

(أصبرُ على الجوع من قُرادٍ): يقال: إنه يبقى في الحي حولًا، لا يطعم إلى أن تعود الإبل، فيلصق بها.

(أصحُّ من عَير أبي سيَّار): ويروي أبو سيارة، وهو عميلة بن الأعزل العدواني، كان يجيز الناس من المزدلفة إلى منى أربعين سنة على حمار أسود، لم يتعب.

(أصنع من تَنَوُّطٍ): يقال: إنه يتخذ بيتًا؛ كالخباء، لا تخرقه الريح، ولا ينفذه القطر، ويعلقه في شجرة.

مع الضاد

(أَضْبَط من ذَرَّة أو نَمَلَة): يقال: إنها تقبض على ما هو أضعاف وزنها تجره، فربما سقط من ارتفاع كبير، فلا ترسله.

(أضيقُ من خرت الإبرة): قال الله عز وجل: {حتى يلج الجمل في سم الخياط}. فضرب المثل بدخول أكبر شيء عرفته العرب في أضيق ما عرفته.

(أضعفُ من الحامل على الكرَّاز): والكرَّاز كبش الراعي، الذي يحمل عليه خرجه، ولا يحمل عليه إلا أضعف الناس.

مع الطاء

(أطغَى من السَيْل): لأنه يأتي على ما مرَّ به من شجر أو مدر.

(أطْيَشُ من فَرَاشةٍ): لأنها لا تستقر في موضع؛ بل لا تزال واقعة وطائرة.

(أطوَعُ من ثَواب): يقال: إنها كلبة. ويقال: اسم مملوك. ويقال: رجل كان يلزم النساء.

(أطْيَبُ من الأمْنِ): لأنه لا لذة لمن لا أَمْنَ له.

مع الظاء

(أَظلمُ من حَيَّةٍ): تزعم العرب أن رجلًا وجدها وقد جمدت من البرد، ولم تتحرك، فادخلها بين ثيابه، ولم يزل يدفئها؛ حتى تحركت وقويت، ثم دبت، فنهسته، فقال لها: ويحك، أهذا جزائي منك؟ قالت: لا، ولكنه طبعي.

مع العين

(أعقُّ من ضَبَّة): إذا خرجت فراخها من بيضها تعادت وعدت تأكل منهن ما لحقت.

(أَعزُّ من كُليب): هو كليب بن ربيعة، سيد ربيعة، قتله جساس بن مرة الشيباني، وكانت من أجله حرب البسوس؛ حرب بين بكر وتغلب ابني وائل.

(أَعزُّ من الأبلق العَقُوق): قاله خالد بن مالك النهشلي، وكان أسر ناسًا من بني مازن، فقال له: من يكفل بهؤلاء؟ فقال خالد: أنا. فقال النعمان: وبما أحدثوا؟ قال خالد: نعم، وان كان الأبلق العقوق. والأبلق: الذكر. والعقوق: لا يكون ذكرًا؛ لأنها الحامل.

(أَعزُّ من الغراب الاعصَم): يعني: الغراب الأسود الذي في إحدى رجليه بياض، وذلك لا يكاد يوجد.

(أعيا من باقِل): هو رجل إيادي، اشترى ظبيًا بأحد عشر درهمًا، فقيل له: بكم اشتريته؟ فمد يديه، وأشار بأصابعه العشر، ودلع لسانه؛ فشرد الظبي.

(أعرى من المِغزَل): لأن المرأة دائمًا[12] غزلها، ثم تنزعه، لا يستقر عليه.

(أعدى من الجرَب): يقال: إن الريح تجري من الجرباء على الصحاح، فيعديها.

(أعذَبُ من ماء البارق): سحاب ذو برق.

(أعجزُ من يد في رَحِمٍ): يريد الجنين؛ لأنه لا بطش له هناك.

(12) كذا بالأصل ولعله (تجعل عليه): أو نحوه.

مع الغين

(أَغْنى عن الشيء من الأقرع عن المشط): لأنه لا شعر له يحتاج إلى مشطه.

(أغلم من تَيس بني حِمّان): تزعم العرب أنه قفط سبعين عنزًا، وقد فريت أوداجه.

مع الفاء

(أفْسىَ من ظربان): دويبة، تزعم العرب أنها تأتي في حجر الضب، فتفعل ذلك، فلا يطيق الصبر عليه، فيخرج إليها، فتأكله، وتفعل بالهجمة من الإبل وهي باركة، فتتفرق، وتفعل في الثوب فيبقى فيه ريحه إلى أن يبلى.

(أفحش من فاسية): هي الخنفساء؛ لأنها إذا دبت أنتنت.

مع القاف

(أقْرَبُ من اليد إلى الفم): معروف.

(أَقْرَبُ من حَبْلِ الوَرِيد): هو عِرْق يستبطن العنق، وهما الوريدان. قال الله تعالى: {ونحن أقرب إليه من حبل الوريد}.

(أقْصَرُ من إِبهام القَطاة): يريد تأثيرها في الأرض، وهي أقصر تأثير مؤثر فيها، وهي المعلقة فويق عَقِبيها.

مع الكاف

(أكْثر من الدَّبا): ولد الجراد قبل أن تنبت أجنحتها؛ لأنها إذا طارت تفرقت.

(أكْسَبُ من الذئب)[13] لأنه يختل جميع الحيوان، ويصيد سائر ما دبَّ ودرج، ويأكل النبت ويجتزئ باستنشاق النسيم إذا أعياه القوت.

(أكْيَسُ من قِشّة): قردة صغيرة.

(أكْسَى من بصلة): قشرها كسوتها، وعليها طبقات.

(أَكْذَب من يَلْمع): هو السراب، يخال ماء، وهو أبعد شيء منه؛ لأنه لهب الشمس في القيعان.

(أَكذَب من السَّالِئة): هي المرأة تذيب السمن، تقول: قد احترق؛ مخافة العين.

(أَكْذَب من أخِيذ الجيش): الذي يأخذه أعداؤه، فيستدلونه على قومه، فيدفع عنهم بجهده.

(أَكْذَب من الشَّيخ الغريب): لأنه يأتي بالفظائع من نَسَبِه وحسبه، لا يكون من يوافقه عليه، فيكذب لشسوعه عن وطنه.

(أَكْذب من الأخِيذ الصَّبحان): هو الفصيل المتخم، يقال: أخذ أخذًا. هكذا قال أبو زيد. وذلك أن الفصيل يحرص على اللبن، ويوهم الجوع وهو متخم ممتلئ، أو قيل: هذا أخيذ. أسره قوم، سألوه عن قومه، فلم يخبرهم، وقال: هم على ليالي. وطعنه أحدهم، فبدر اللبن من جوفه، فعلم أن الحي قريب.

مع اللام

---

(13) في جم: لأنه الدهر، يطلب صيد الايهد، أو لا ينام.

(أَلَذُّ من الأَمن): لأنه لا انتفاع لخائف بصحة، ولا شباب، ولا مال، وهو ألذ الموجودات.

(أَلْزَم لك من شعرات قَصِّك): القص: الصدر. والعرب لا تقصها، ولا تحلقها.

(أَلَجُّ من الخُنْفُساء): لأنها إذا دفعت مرة عن الموضع لم تزل تعود إليه، ويقال: ألح بالحاء.

مع الميم

(أمْضَى من النَّصْل): يريد نصل النيف.

(أَمْنَعُ من عُقاب الجوّ): قالها عمرو بن عدي اللخمي لقصير، لما وعده بقتل الزباء: كيف تقدر عليها وهي أمنع من عقاب الجو؟!

(أمسَخُ من لحم الحُوار): الحوار: ولد الناقة حين تضعه، ولحمه مسيخ؛ أي: لا طعم له، ولا سمن فيه.

(أمنع من أُمّ قِرفة): قال الأصمعي: هي امرأة مالك بن حذيفة بن بدر، وكان يعلق في بيتها خمسون رجلًا خمسين سيفًا، كلهم لها محرم. وقال غيره: هي بنت ربيعة بن بدر الفزارية.

مع النون

(أنتَنُ من ريح الجورب): لأنه يلصق به صديد الرجل، ثم ينتن.

(أنفذُ من خَارق): أو خازق، وهو السنان النافذ.

(أَنومُ من فَهدٍ): يقال: إنه ربما نام بين وثبتيه في طلب الصيد؛ حتى يفوته.

(أنمُّ من صُبح): لأنه يوضح ما يخفيه الليل.

(أنقى من مرآة الغريبة): لأنها تحتاج إلى مداومة جلائها؛ لتنظر فيها ما لا أحد مِن أهلها يدلها عليه؛ من قبح تزيله، أو حسن تديمه.

مع الواو

(أوْهَن من نَسْج العَنكَبوت): لأن كل شيء يخرقه حتى مرور النفس. قال الله تعالى: {وإن أوهن البيوت لبيتُ العنكبوت}.

(أوسَعُ من الضمير): لأنه يسع كل شيء، ولا يضيق عنه.

مع الهاء

(أهدى من القَطاة): تقول العرب: إنها ترجع إلى بيضها بين ألف أفحوص، من مسيرة شهر للراكب.

فصل آخر

(أَهَونُ مظلوم سقاء مروَّب): السقاء يكف حتى يبلغ أوان المحض، وظلمه مزجه بالماء قبل ذلك، أو شربه قبل إدراكه.

(أَهونُ مظلوم عجوزٌ معقومةٌ): يضرب مثلًا للذليل والمعقومة، التي لا ولد لها. أي: لا ناصر لها يكف عنها من أجله.

(أهْوَنُ هالك عجوزٌ في سَنة)[14]: أي: في جدب. ويروى سنة أي حرف.

(أهونُ السّقي التشريعُ): وذلك أنه لا يحتاج معه إلى الاستقاء للإبل؛ إنما يوردها الشريعة، فتشرب.

ما زيد فيه

(أحسنُ النساء الفخمةُ الأسيلة): أي: السمينة، المسنونة الخدين.

(أشدُّ الرجال الأعجفُ الضخم): وهو المهزول، الكبير الألواح.

(أحبُّ الكلب إلى أهله الظاعن)[15]: لأنه إذا ظعن على راحلة عطبت عند جوعه، فصارت طعامًا للكلب. ومعناه: أحب أهله الكلب إليه الظاعن معهم.

(أطيبُ مضغة صيحًا نيّة مُصلّبة): وهي تمرة ذات ودك، والصليب: الودك.

(أغلظُ الموطئ الحصى على الصَّفا): الصفا: الحجارة.

(أكل الدواب برذونة رغوث): أي: مرضع.

(أقبح النساء الجهمة القفرة): الجهمة: العظيمة الوجه. والقفرة: المهزولة.

(أقبح هزيلين الفرس والمرأة): معروف.

(أسوأ القول الإفراط): لأنه يؤدي في كل أمر إلى الفساد.

---

(14) في المستقصى: سبة. وفي المجمع: أهون هالك عجوز في عام سنة.

(15) في مج: أحب أهل الكلب إليه الظاعن.

باب ما جاء على لفظ الامر

(أَقْلِلْ طعامًا تحمد منامًا): لأن كثرته تولد الأمراض التي تسهر بمس الآلام.

(اتخذْ بالليل جملًا تُدرك): أي: استعمل السهر والجد تنل بُغْيتك.

(ابدأهم بالصريخ يفروا بالصُّراخ): أي: أبدأهم بالتشنيع يشغلوا عن الشكوى.

(اذْكُرْ غائبًا يقترب): ويروى: تره. أي: إن ذكره يخيله لك، فكأنه مقترب منك. وقيل: إن من أشراط الساعة أن يحضر الرجل إذا ذكر.

(أَجِعْ كلبكَ يتبعك): أي: لا تسرف في الإحسان إلى من لا أصل له، فيترك خدمتك حين يستغني عنك؛ بل اجعله أبدًا محتاجًا إليك.

(اخبر تقله): أي: اختبر أكثر من تصله، فانه يظهر لك ما يوجب قلاه.

(اعلل تَحظَب): أي: كل مرة بعد مرة تسمن، وهو مأخوذ من العلل، وهو الشرب الثاني.

(اشرَبْ تنقَع): أي ترو.

(اتَّقِ تُوقَه): معروف.

(احذَر تَسلم): معروف.

(أرغوا لها حوارها تَقر): أي: أعط حاجته حتى يسكن.

(أسِمن كلبك يأْكلك): أي: أحسن إلى الدني يجترئ عليك.

(أَضِئ لي أكدح لك): أي: تَوَلَّ الأهون أتَوَلَّ الأصعب، ويروى: أقدح. أي: أعِنِّي تارةً أعِنْكَ أخرى.

(أصْبِح ليلُ): قالته امرأة تزوجها امرؤ القيس، وكان مفركًا تبغضه النساء، فما زالت تقول طول ليلتها: أصبحت يا فتى. فيأبى القيام، فعطفت على الليل، فقالت: أصبح ليلُ، فقد طلت. لضجرها.

(أُنجُ ولا إِخالك ناجيًا): قالته امرأة لأبيها، وكانت أخبرته بقدوم الخيل، فلم يصدقها، فقالت هذه المقالة.

باب آخر من الأمر

(أَنْجُ سعد فقد هلك سعيد): هما ابنا ضبة بن أد، تمثل به الحجاج.

(أطّرى فانك ناعلة): أي: امشي على طرر الوادي، وهو ما خشن من جانبيه؛ فإنك ذات نعل. وقال أبو عبيد: أراد غلظ رجليها.

(اسق رقاش إنها سقّاية): أي: أحسن إلى مَن لا زال محسنًا.

(أطرق كَرَى إن النعام في القرى): كرى ترخيم كروان، أتتبجح لطول عنقك وفي القرى النعام وهي أطول أعناقًا منك؟

(اسر وقمر لك): أي: بادر الفرصة قبل فوتها.

(اعقلها وتوكل): قاله النبي صلى الله عليه وآله وسلم لرجل قال له: أعقل ناقتي أم أتوكل على الله في حفظها؟

(اُطلُب ذاك وخلاك ذم): قاله قصير لعمرو بن عدي حين قال له: كيف أقدر على الأخذ بثأري من الزباء وهي أمنع من عقاب الجو؟

(اطرُقي وميشي): أصله: خلط الصوف بالشعر. أي: أصلحي تارة وأفسدي الأخرى، ولا يكن أمرك كله فساد. قال رؤبة:

عاذل قد أولعت بالترقيش

إليّ سرًا فاطرقي وميشي

(اشترِ لنفسك وللسوق): أي: اشتره ذا نظر، فإن أحظأك مخبره حظيت بمنظره ولحمه. وقيل: اشترِ ما إن اقتنيته انتفعت به، وإن بعته لم تخسر فيه.

(أرسل حكيمًا ولا تُوصه): أي: هو مستغن بحكمته عن الوصية؛ لأنه يعرف ما فيه صلاحك، فيتوصل إليه.

(أدرك ولو بأحد المغروين): أي: بأحد السهمين اللذين عليهما الغراء. أي: ولو بالمكسورين المشعوبين.

(ألقِ دلوكَ في الدلاء): أي: اكدح واطلب مع الناس، ولا تتكل على الرزق.

(أتبع الدلو الرِشاء): أي: إذا ذهب الكثير فأتبعه القليل، ولا تفكر فيه.

(أتبع الفرس لجامها): مثل الأول[16] قاله عمرو بن ثعلبة الكلبي لضرار بن عمر الضبي، وقد أخذ ماله، فرد عليه جميعه سوى سلمى امرأته.

(ألقِ حبله على غاربه): أي: ألق زمامه على سنامه يمض حيث يشاء.

(احفظ بيتك ممن يَنشد): أي: ممن يعرف. فإنك أكثر ائتمانًا له، وأقل احتراسًا منه.

(أُنصرُ أَخاكَ ظالمًا أو مظلومًا): أي: امنعه عن الظلم، وادفع الظلم عنه.

(ألبس لكل حالةٍ لبوسها، إما نعيمها وإما بؤسها): قاله بيهس لما احتاج إلى قاتل إخوته أن يخدمه.

---

(16) كذا وفي مج الفرس لجامها والناقة زمامها.

(ادعُ إلى طعانك من تدعو إلى جِفانك): أي: استعمل في حوائجك من تخصه بمعروف.

(اسقِ أخاك النمري يَصطبح): صحب كعب بن مامة الإيادي نمري، وفي الماء قلة، فكانوا يشربونه بالحصاة تصافيًا، وكلما أراد كعب أن يشرب قال له النمري: اسق أخاك النمري. فيسقيه حتى نفذ الماء، ومات كعب عطشًا.

(أُشدُد يديك بغرزه): أي: استمسك، ولا تعرج عنه، ولا تفرح.

(أربع على ظلعِك): أي: قف حيث انتهيت، فقد قصرت.

(اجمع جراميزك)[17] وضم منتشره.

(ارضَ من المركب بالتعليق): أي: إن لم تقدر على الركوب، فتعلق بعقبه.

(أعطِ القوس باريها): أي: كِل الأمر إلى من يحسنه.

(اكذب النفس إذا حدثّتها): أي: إذا هممت بأمر فحدث نفسك بالظفر، فإنك إن حدثتها الخيبة ثبطتك. وتمامه: (إن صدق النفس يزري بالأمل).

(ارق على ظَلعك): أي: توصل إلى بلوغ غايتك، وإن كنت مقصرًا.

(اقصد بدرعك): أي: لا تفرط واقتصد.

(أمسك عليك نفقتك): قاله شريح بن الحارث القاضي؛ يريد فضول القول.

---

(17) لعله أي: ضم منتشره.

(أعذر عجب): قاله شريح القاضي، وعجب اسم أخيه، وكان على طعام جيش، فقال له عجب أخوه: لو زدتني. فقال: لا أستطيع. قال: بلى، ولكنك علق، فهمّ بذلك، فنهوه، فقال ذلك.

(أهلك والليلَ): أي: اذكر أهلك وبُعدهم، والليل وظلمته، فبادر.

(إحدى لياليك فهيسي هيسي): أي: قد نزلت بلية، فجدي واجتهدي. يخاطب نفسه.

(أمر مبكياتك لا أمر مضحكاتك): ويروى: أطع. أي: اقبل رأي من خوفك حتى بكيت فاستظهرت، لا رأي من آمنك حتى ضحكت فاسترسلت.

باب ما جاء على لفظ الاستفهام

(أعن صَبُوحٍ تُرقِقُ): قيل لرجل أضيف ليلًا، وكان يقول إذا أصبحتموني غدوة سقيتموني لبنًا، أخذت طريق كذا، وفعلت كذا.

(أضرْطًا وأنت أعلى): قاله رجل كان مستلقيًا، فغشيه عدوٌّ، فألقى نفسه عليه، فلما ظن أنه قد استمكن منه، قال :له استأثر. فضم النائم يديه عليه يشده، فأقبل يضرط، فقال ذلك. وقيل: إن قائله سليك بن السلكة.

(أضَرطًا آخر اليوم وقد زال الظُهرَ): يضرب مثلًا لمن فرط في عمل، ثم ختمه بما شانه، ولم يأت بخير.

(أمكرًا وأنت في الحديد): قاله عبد الملك بن مروان لعمرو بن سعيد الأشدق، وقد كان خرج عليه، فظفر به، فقتله، فقال عمرو: نشدتك بالله لما أعفيتني من أن تخرجني إلى الناس، فتشهرني بقتلي بينهم؛ طمعًا في أن يخرجه ليقتله، فيفقده، وينفر من بايعه.

(أشوار عروسٍ ترى): قالته الزباء لجذيمة، لما أسرته، وكشفت له عن فرجها، وكان أشعر.

(أغيرة وجُبنًا): قالته امرأة لزوجها وقد تخلف من القتال، فلما رآها تنظر إلى الفرسان ضربها.

(أكسْفًا وإمسَاكًا): يضرب مثلًا لمن يلقى بعبوس مع بخل ومنع.

(أكِبرًا وإمعَارا): أي: علو سن وافتقارًا.

(أحَشَفًا وسوء كيْلَة): أي: أتجمع بين الفساد في السلعة والبخس في الكيل.

(أبرمًا قرونًا): البرم: الذي لا يدخل مع القوم في الميسر. والقرون: الذي يأكل اللحم بضعتين.

(أغُدةً كغُدَّةِ البعير وميتةً في بيت سلوليةٍ): وَفَدَ عامر بن الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلم يؤمن وانصرف، ونزل على امرأة من سلول، فأصابته غدة مرض منها فمات، فقال ذلك.

(أصبرًا وبضبّي): قاله شتير بن خالد لما قتله ضرار بن عمرو الضبي بابنة حصن.

(أسَعدٌ أم سعيدٌ): كان لضبة بن أدّ ابنان؛ سعد، وسعيد، فخرجا في بغاء إبل، فعاد بها أحدهما وهو سعد، فلما رآه وحده من بعد، أيقن أن أحدهما قد هلك، فقال: أسعد أم سعيد؟ أي: أيهما الهالك؟

(أسائر اليوم وقد زال الظُهر): يضرب مثلًا لمن يطمع في الأمر بعد أن تبين له اليأس منه.

(أيُّ الرِجالِ المهذَّبُ): أي: أي امرئ خلا من معتبة.

باب ما أوله إنَّ

(إِنَّ المُوصِينَ بنوُ سهوان): أي: إنما يوصي من يسهو، ولا تهمه الحاجة.

(إِنَّ المُنبتَّ لا أرضا قطع ولا ظهرًا أبقى): أي: الذي حمل على راحلته في السير حتى قطعها، ولم يبلغ الغرض.

(إِنَّ الجوادَ عينهُ فُرارُه): يريد أن النظر إلى الإنسان يدلك على مخبر أمره، وأصله في الفرس يفر عن أسنانه؛ ليعرف سنه.

(إِنَّ الشقيَّ وافدُ البراجِمِ): ويروى فارس. قاله عمرو بن ضد، وكان سويد بن ربيعة التميمي قتل أخاه وهرب، فأخذ عمرو به ثمانية وتسعين رجلًا، فاحرقهم فرأى الدخان رجل من البراجم فحسبه الطعام فصار إليه، فقتله وألقاه، وقال ذلك، ثم أتم المائة بالحمراء بنت ضمرة النهشليه، فقالت عند ذلك: الأفتى مكان العجوز.

(إِنَّ الشفيقَ بسوء ظن مُولَعُ): أي: مَن غاب عنه من يحبه ساء ظنه بحدثان الدهر فيه؛ لفرط شفقته عليه.

(إِنَّ الجبانَ حَتفُه من فوقِهِ): أي: جبنه وحذره ليسا بدافعين؛ لأن منيته تأتيه من فوقه. أي: من قِبل ربه.

(إِنَّ الرثيئة مما تُذهبُ الغَضَبا): الرثيئة: اللبن الحامض، يخلط بالحلو، يريدان المهاداة، تذهب الاستيحاش.

(إن البُغاث بأرضنا يستنسرُ): البغاث طائر أبغث. أي: أغبر دون الرخمة، بطيء الطيران، ويستنسر؛ أي: يصير نسرًا. أي: يقوى ويخف، ومن جعل البغاث واحدًا جعل جمعه بغثانًا. ومن قال: بغاثة. جعل جمعه بغاثًا؛ أي: الضعيف يصير قويًا عندنا لعزنا.

(إنَّ الهوى ليميلُ بإست الراكب): أي: من هوى أمرا مال به هواه نحوه؛ كارهًا أو طائعًا، قبيحًا كان أو جميلًا.

(إنَّ الحديد بالحديد يُفَلحُ): أي: الأمر الشديد يستعان بمثله؛ فيسهل صعوبته.

(إن دواء الشق أنْ تحوصه): أي: تلائمه، وتصلحه. والحوص: الخياطة.

(إنَّ في الشرِّ خيارًا): أي: بعض الشر أهون من بعض.

(إنَّ حبطًا ما ينبت الربيع لما يقتل)[18]: إذا كثرت منه الماشية استويلته، وحبطت بطونها فهلكت، قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صفة الدنيا، ومعناه أن من وسع عليه رزقه ربما صرفه في غير وجهه؛ فيصير سببًا لهلاكه.

(إنَّ خصلتين خيرهما الكذب لخصلتا سُوء): قاله عمر بن عبد العزيز لرجل كذب في اعتذار إليه من ذنب.

(إن لله جنودًا منها العسلُ): قاله معاوية بن أبي سفيان لما سقى الأشتر عسلًا فيه سم؛ فمات.

(18) كذا، وفي كتب الحديث والأمثال: إن مما ينبت الربيع لما يقتل حبطًا أو يلم.

(إنه لضبُّ قلعة): إذا كان مانعًا ما وراء ظهره. والضب إذا احتفر في قلعة – وهي الصخرة– كان امنع له، وأعز.

(إنَّ الحماة أُولعتْ بالكنّة وأُولِعتْ كَنّتُها بالظِنَّه): يضرب مثلًا لشرٍّ يقع بين قوم أهل شر وبلية.

(إن تحت طريقتك لعند أوة): أي: تحت لينك مكر.

(إنك لا تجني من الشوك العنب): أي: لا تجد عند ذي المنبت السوء جميلًا.

(إنما سميت هانئًا لتهنأ): أي: إنما سميت معطيًا لتعطي. يقال: هنأت. أي: أعطيت.

(إنما يُضنُّ بالضَّنين): أي: إنما تمسك بإخاء من تمسك بإخائك، وقائله: الأغلب بن جعشم العجلي.

(إنما يُجزَى الفتى ليس الجمل): أي: الإنسان يجزى عما يعامل به؛ من قبيح أو حسن، ليس الجمل. وقائله لبيد. في شعره.

باب أنّ

(أَن تَرِد الماء بماء أَكْيَسُ): أي: إن تستظهر بها في يديك لتبلغ الغنى، ومعك منه بقية خير أن تضيعه، فعساك تكدى فتهلك.

(أَن تسمع بالمُعَيدِيّ خيرٌ من أنَ تراه): قاله النعمان لصقعب بن عمرو النهدي، من قضاعة معد وقد استحقر جسمه، وقاله المنذر لضمرة بن ضمرة، فالمعيدي تصغير معدي.

باب إن خفيفة

(إِنْ كُنتَ رِيحًا فقد لاقيت إعصارًا): أي: إن كنت ذا مكنة، فقد لاقيت ما تتمكن من تصريفه على ما تحبه، فالريح فإنها وإن كانت ذات قوة فإنها في السحاب أشد تأثيرًا. والإعصار: السحاب.

(إِن يَبغ عليك قومُك لا يبغِ عليك القمرُ): قاله رجل لآخر بايعه على غروب القمر صبيحة ثلاث عشرة أيسبق الشمس أم تسبقه؟ فقال قومه: يكونان معًا. فقال لهم: بغيتم عليَّ. فقيل له ذلك.

(إِن تُعْطِ العبدَ كُراعًا يَطْلُبْ ذِراعًا): أي: مَن لا خلاق له يستز يدك كما أحسنت إليه، ولا يرضى بما أوليته. قالته أم عمرو وجارية مالك وعقيل لعمرو بن عدي لما طرقهما وهما لا يعرفانه، فاستزادهما في بره. ويروى: أعطي طلب.

(إِن لم تَغلب فاخلُب): أي: إن لم تتمكن من بغيتك بالقوة، فتوصل إليه بالخلابة؛ وهي الملاطفة.

(إن فَرَّ عير فعير في الرباط[19]): الرباط ما ارتبط من الخيل. واحدها: ربيط. أي: إن فاتك أمر، ففي يدك نظيره.

(إن لاحظيَّةً فلا إليَّةٌ): أي أن اخطأتك الحظوة عند زوجك فلا تألن أن تتوددي إليه.

(إِن لادِهِ فلادِهِ): أي إن لم يكن هذا، فلا يكن هذا.

---

(19) في مج وغيره: ذهب عير.

(إِن كنت تشد بي إِزرك فأرِخه): أي: إن كنت تتكل عليَّ في حاجتك، فلا تعوِّل على من لا معول عليه.

(إن يدم أظلُّك فقد نقب خُفي): أي: إني في مثل حالك، والأظل: أسفل الخف، ونقب حفي؛ أصله: أن مسافرًا نقب خف بعيره فدمي، فنزل عنه يقوده حتى نقب خف الرجل أيضًا، فلما أراد ركوبه جرجر؛ فقال: إن يدم أسفل خفك فقد حفي خُفِّي أيضًا.

باب ما جاء على لفظ الماضي

باب ما جاء على لفظ الماضي

(أَخلف رُويعيًّا مَظَنه): تصغير راعي، وكان اعتاد مكانًا يرعاه، فجاء يومًا وفيه الأسد؛ فقال ذلك.

(أخطأ نوءك): أي: لم يظفر الجاهل.

(أَخطأتْ استُك الحُفرة): أي: لم تصب موضع الحاجة.

(أخبرتُه بعجرى وبُجرى): العجر العروق المنعقدة، والبجر في البطن خاصة أي: أطلعته على سري كله.

(اختلط المرعى بالهمل): أي: قصر الراعي حتى اختلطت إبله بما لا راعي له وساوته في قِلَّة المراعاة.

(اختلط الليل بالتُّراب): أي: اختلط على القوم أمرهم.

(اختَلط الخاثر بالزُباد): مثله لأن الزبد لا يرجع إلى اللبن بعد خروجه منه.

(أَتاك رَيَّان بقعبٍ من لبن): أي: لم يعطك من جوده، ولكن لأستغنائه عمَّا في يده.

(أتاك بحائنٍ رجلاه): كان الحارث بن العيف العبدي هجا الحارث بن جبلة الغساني، فلما غزاه المنذر سار معه فهزم المنذر وأسر ابن العيف، فقال له ابن جبلة ذلك، ثم أمر به الدلامص سيافه فضرب عنقه.

(أتت عليه أم الدُهيم): أي: أهلكته المنية، وهي الداهية.

(أتى الأبدُ على لُبد): لبد نسر لقمان السابع.

(أوسعتهم سبًّا وساروا بالأبل)[20]: قاله كعب بن زهير لأبيه وقد استاقت بنو أسد إبله فهجاهم.

(أودت به عُقاب ملاع): أي: هلك سريعًا.

(أودت العير إلا ضرِطا[21]): يضرب مثلًا لمن لم يبق منه إلا ما لا ينتفع به.

(أودى كما أودى درِم): هو درم بن دب بن مرة بن شيبان قتله النعمان فلم يود.

(أوردها سعدٌ وسَعدٌ مشتملٍ): أي: أنه أوردها شريعة الماء فلم يحتج إلى الاستقاء من بئر فيتجرد لذلك.

(أنجز حُرٌّ ما وعد): قاله الحارث بن عمرو بن حجر الكِنْدي لصخر بن نهشل وكان له[22] مرباع بن حنظلة فجعل للحارث الخُمس منه إن دله على غنيمة ففعل ووفَّى قوله.

(أنجد من رأى حَضَنًا): حضن جبل بأول بلاد نجد؛ أي: قد بلغ نجدًا من أبصره.

(انقطعَ السلا في البطن): أي: أهلك واشتد الأمر وفات.

(انقطع قُوَىٌّ من قاوية): أي: فات فوتًا لا يستدرك.

(20) في مج: وجم أودوا.

(21) في مج: أودى.

(22) كذا فتأمله.

(أساء سَمعًا فأساء جابَةً): أي: لم يسمع مقالك فاساء جوابك، وجابة اسم والإجابة المصدر.

(أسَاءَ رعيًا فسقى): أي: لم يُحسن فموه يريد أساء رعيها فسقاها لتمتلئ أجوافها فتتوهم شباعًا.

(أساف حتى ما يشتكي السَّواف): الإسافة ذِهَاب المال، يقول: ذهب ماله ومرن عليه حتى ما يشتكيه.

(أسرع في نقص أمرٍ تمامُه): أي: إنه إذا تَمَّ أمر أخذ في النقصان.

(استَّنت الفِصال حتى القُريعا): الفِصَال: ما فصل عن النوق من أولادها، والقريعا: تصغير قرعًا وهي التي بها القرع وهو داء، والاستنان ضرب من المرح يضرب مثلًا للأمر يدخل فيه كل أحد حتى أعجزهم عنه.

(استوت به الأرض): أي مات.

(استقدمَتْ راحلتك): أي: عَجَّلت بالشر وسارعت فيه.

(استنوق الجملُ): أي: انتقل عمَّا كان عليه. قاله طرفة لرجل انتقل عن وصف جمل إلى وصف ناقة في شعر.

(أساء كارهٌ ما عمل): أي: المكره يُسيء فيما يعمله ولا يخاف ذهاب أجرته.

(استكرمت فاربِط): أي: وجدت شيئًا كريمًا فاحتفظ به.

(أشبه شَرْج شَرْجا لو أنَّ أُسَيمِرًا): الشرج مسيل الحرة، وأسيمر تصغير أسمر قاله لقيم لما أوقد له لقمان السمر في أخدود ليحرقه ففطن لما لم ير السمر في موضعه.

(أشبه أمر بعضَ بره): قاله سهيل بن عمرو في ابنه لما أجاب لغير ما سئل عنه؛ أي: أشبه أمه في حمقها.

(أفلت بجُريعة الذَّقَن): أي: بعد أن كان قريبًا كقرب الماء من الذقن.

(أفلت وانحصَّ الذنَب): أي: أفلت بعد أن لحقته شدة، قاله معاوية لرسول أرسله إلى ملك الروم، وأمره بالأذان بين يديه، ففعل فهَمَّ بقتله فنهى عن ذلك. وقيل: إن فعلت لم يبق في بلاده نصرانيًا وأمسك عنه فلما عاد إلى معاوية قال له: أفلت وانحص الذنب؛ فقال الرجل: بل هو بهلبه.

(افرخ رَوعُك): أي: ليذهب حزنك ورعبك.

(أفضيتُ إليه بشُقوري): أي: أطلعته على مكنون سري.

(أقشعرَّت منه الذوائب): ويُقال: الدوائر ومما لا يقشعران إلا عند أشد الخوف.

(أقصر لما أبصر): أي: أمسك عن الطلب لما رأى سوء العاقبة.

(أقصَّته شُعوب): أي: تبعته داهية ثم نجا.

(أدرك أرباب النَّعم): أي: لحق من له عناية بالأمر وحرص عليه.

(أدِرَّها وإِن أَبَت): أي أكرهه على الإحسان إليه، وإن كان لم يؤثر ذلك.

(أعرضت القرفة): أي أوسعت الطلب، وأسرفت فيها لا يقدر عليه ولا يحاط به.

(أعذر من أنذر): أعذر إليك عن خيرك، وحذَّرك ما يحل بك.

(أعييتني من شُبٍّ إلى دُبٍّ): أي: من لدن شببت إلى أن دببت هرمًا.

(أعييتني بأُشر فكيف بُدردُرٍ): أي: لم أطعك وأنت طفلة أسنانك ذات أشر؛ أي: غروب حادة، فكيف وقد كبرت حتى ذهبت غروبها وصرت ذات دُردر؛ أي: أسنان منكسرة، وأصله أن رجلًا كان يلاعب طفلًا ويقول: يا حبذا درادرك وكبرت امرأته أسنانها ثم أرته طمعًا في أن يستحسنه فقال ذلك.

(أعطاه بقُوف رقبته): أي: بعينه من غير ثمن.

(أبى الحقين العَذَرَة): قاله ضيف نزل بقوم فاعتذروا إليه بتعذر قراه وبإزائه لبن حقين في وطب؛ أي: ذلك اللبن يكذبكم ويأبى قول عذركم.

(أبدى الصريح عن الرَّغوة): أي انكشف مستور الأمر، وظهر سره قاله عبيد الله بن زياد لهان بن عروة حين سأله عن مسلم بن عقيل فجحد ثم أقر.

(أراك بشر ما أحار مشفر): أي: ما أكلت بان على بشرتك.

(أزددت رغمًا ولم تُدرك وَغما): الرغم: الغيظ، والوغم: الثأر.

(أمرع واديه وأجنى خُلَّبه): أمرع: أخصب، وأجنى: صار ذا جني، والخُلَّب: شجر؛ أي: اتسع أمره واستغنى.

(أَصَلحُ غيثٍ ما أفسد البرد): أي: إذا أفسد البرد الكلأ بتحطيمه أصلحه المطر بإعادته يُضْرَب مثلًا لمن أصلح ما أفسد غيره.

باب إِذا

(إِذا أعزَّ أخوك فَهُن): أي: إذا عاسرك فياسره فهو جدير إذ ذاك بالرجوع.

(إذا سمعت بُسرى القين فإنه مصبح): من شأن الحداد إذا أخف شغله أن يقول: إني سائر الليلة عنكم ليستصنعه أهل الحي ما يحتاجون إليه خوف الفوت وهو مصبح غير سائر.

(إذا أرجعن شاصيًا فارفع يدًا): أي: إذا مال خصمك وسقط إلى الأرض رافعًا رجليه فارفع يدك عنه ولا تجهز عليه.

(إذا جاء الحَيْن حار العَيْن): أي: إذا حَيَن الإنسان عُميت عينه عن مواضع الاحتراس.

(إذا جاء القَدَر غَشيَ البصر): مثله.

(إذا كنت كَذُوبا فكُن حَفُوظًا): ويروى ذكورًا؛ أي: اذكر ما كذبت به؛ لئلا تأتي في وقت آخر بما يضاده فيستدل به على كذبك.

(إذا أخذت عملًا فقع فيه فإنما خيبته تُوَقِّيه): أي: إذا ابتدأت بأمر فمارسه فإن الخيبة في الهيبة.

(إذا لم يكن ما تريد فأردْ ما يكون): معروف.

(إذا ضَرَبت فأوجع وإذا زَجَرتَ فأسمع): أي: بالِغ ترهب.

(إذا وُقي الرجل شرَّ لقلقه وقَبْقَبه وذَبْذَبه فقد وقي الشر كله): أي: شَرَّ لسانه وبطنه وفرجه.

(إذا رُمت الباطل أنجح بك): كان لامرأة زوج شيخ يلبس نعله قاعدًا فسمعها تقول: فُديت من يلبس نعله قائمًا، يعني: الشاب فرام ذلك يومًا فضرط فقالت له ذلك.



باب

(أول العَيِّ الاحتلاط): الاحتلاط: الغضب يقول إذا غضب المخاطب عَيي عن الجواب.

(أسوأ القول الإفْراط)[23]: لأن الإفراط في كل أمرٍ يؤدي إلى الإفساد.

(أول الحزم المشورة): معروف.

(أول الغزو أخْرَق): لأنه لا يحكم الرجل التجارب فيه.

(آخر الداء العَيَاء الكَيُّ): لأنه إنما يعالج بالكي إذا لم تبقَ حيلة فأما برأ و إما مات، فكان آخر الداء لذلك؛ لأنه لا يبقى مات أو حي ويُروى آخر الدواء؛ لأنه لا دواء بعده.

(آخر البَزِّ على القَلُوص): قاله: زبَّان بن مجالد لما رأى رءوس أولاده في جوالق تحمه الذهيم ناقة له، وقد قتلهم كتيف بن زهير، فحلف زبَّان ألَّا يحرم حرم عقيلي أبدًا أو يدلوه عليه فمكث كما يزعمون عشرًا، فبينما هو جالس إذ أقبل راكب فقال: من أنت؟ فقال: رجل من عقيلة، فقال: أبت فقد أني لك أي جئت بعد بُعدٍ، فهذا أوان مجيئك.

---

(23) تقدم في صفحة ١٩.

باب

(أَحُشُك وتروثُني): أي: آتيك بالحشيش وتروث عليَّ، يُضرب مثلًا لمن جازى على الإحسان بالإساءة.

(أَزَمَتْ شَجَعَات بما فيهن): أزمت أي: ضاقت وعضت، وشجعات ثنية يضرب مثلًا للأمر الذي تريده فيعتاص عليك ويمتنع.

(آكل لحم أخي ولا أدَعُه لآكل): أي: إذا رأيت النهب والغارة في مالي أعمل التبذير والإنفاق ولا أدع غيري يأخذه.

(أسمع جَعجَعة ولا أرى طِحنًا): الجعجعة: صوت طحن الرحا، والطحن: الدقيق؛ أي: أسمع وعيدًا ولا أرى إيقاعًا أو وعدًا ولا أرى إنجازًا.

باب

(أنت أجدت طبخه فأحسِ وذق): أي: جنيت على نفسك فذق عاقبة فعلك.

(أنت تئق وأنا مئِق فمتى نتفق): أي: أنت ممتلئ من غيظ ولا يظهر، وأنا سريع البكاء، والتئق: السريع إلى الشر، والمئق: السريع إلى البكاء قليل الصبر.

(أنتِ ابنة الجبل مهما يقُل تقُل): أي أنت كالصدى تعيد كلما تسمع.

(أنت كَبارِحِ الأروى قليلًا ما يُرىَ): الأروى: يكون في الجبال فلا يسنح لأحد ولا يبرح؛ أي: لا يأتيهم من عن أيمانهم ولا شمائلهم؛ لأنهم يسكنون السهل والرمل.

(أنت ترى شأنك لا الناسُ): قاله رجل لآخر وهو يزوجه أمه، وكانت حملت وكان أخوه أخبره بحالها، فقال: أتزوج أمنا فلما جاء الخاطب قال له ذلك أي: أترضى بها عَرَّفتك من حالها فإنك تشاهد وتعرف ما لا يعرفه غيرك.

فصل

(أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وعُذَيقُها المُرَجَّب): الجذل: خشبة تحتك الإبل: والعذق المرجب: المقوم المعدل.

(أغنى عن ذا من التُّفَّة عن الرفَّة): التفة: دويبة تأكل اللحم، والرفة: التبن.

(أنا عُذَله وأخي خُذَله وكلانا ليس بابن أمه): يقول: أنا أعذل وأخي يخذل، وكلانا ليس بابن أمة واحدة فنتفق، وقيل: كلانا ليس بابن هجين.

(أنا دُون هذا وفوق ما في نفسك): قاله علي بن أبي طالب -عليه السلام- لرجل مدحه نفاقًا.

فصل

(استُ البائن أعلَمُ): يُضرب للرجلين يسأل أحدهما فيكون الآخر أعلم بما سأل صاحبه، وأصله أن رجلًا وقف على رجلين يحلبان ناقة لهما فسألهما عن الناقة لمن هي فضرط أحدهما، فقال الآخر مجيبًا: لست البائن أعلم، والبائن الذي عن يمينها، والمستعلي الذي عن يسارها، وأصله أن الحارث بن ظالِم طلب ناقة له فوجدها عند رجلين يحلبانها فصاح بهما رُدَّا فاقة جاري فضرط البائن منهما خوفًا، وقال المستعلي ما هي بناقة جارك؟ فقال الحارث هذا فصار مثلًا لكل من ينكر وشاهده حاضر.

(استي اخبثي): قاله رجل قَدِمَ إليه طيب فأخذ يلطخ به استه فليم على ذلك، فقال ذلك، أي: إنما أجعله في أخبث موضع ببدني فحاجتي إلى تطيبهُ أكثر.

باب

(إيَّاك وما يُعتذرُ مِنهُ): لأنه ما كل من يرى ذنبك يعرف عذرك.

(إيَّاك وأن تضرب لسانُك عُنقك): أي: أن تلفظ بما يهلكك.

(إيَّاكُم وخُضَراء الدِّمن): قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرجل وأراد به المرأة الحسناء ذات الأصل السوء، والدمنة: الروث المجتمع تسفي عليه الريح وتجوده الأمطار فيعشب ظاهره وباطنه روث.

(إيَّاك أعني واسمعي يا جاره): قاله سهل بن مالك الفزاري لأخت حارثة بن لام الطائي وهو يخاطب امرأته بما يريد به جارته.

باب

(إنَّه لهترُ أهتار- إنَّه لصِل أصلالٍ- إنه لداهية الغُبَر- إنه لذو بزلاء- إنه لنقاب- إنه لجذل حِكاك): يُقال جميع ذلك: للداهية المجرب.

باب

(إحدى بنات طبقٍ): أي: إحدى الدواهي.

(إحدى حُظَيَّات لُقمان): أي: مراميه واحدتها حظية، وهي التي لا نصل لها من السهام أي: من فعلاته التي لا تضر.

(أفواهها مجاسُّها): يريد أن الإبل إذا أحسنت الأكل دَلَّ ذلك على سمنها فأستغنى عن مَسِّ جنوبها.

(أهلُ القتيل يَلُونه): أي: يقوم بالأمر من هو أولى.

(أجناؤُها أبناؤُها): أجناء جمع جان، وأبناء جمع بان، وأصله أن ملكًا من الملوك باليمن غزا واستخلف ابنته فبنت بمشورة قوم ما كرهه أبوها فلما قدم أمر المشيرين ببنائه أن يهدموه؛ أي: جنى ما لزم تلافيه.

(ابنُك من دَمَّي عقبيكِ): ويروى ولدك؛ أي: الذي جرى منه دمك على عقبيك حين ولدته، قالته امرأة طفيل بن مالك الجعفري لكبشة بنت عروة، وقد تبنَّت ابنها عقيلًا.

(ابنُك ابْن بُوحك): أي: ابن نفسك لا من تبنيته قالته كبشة لما قيل لها ما تقدم ذكره.

(أمرٌ لا يُنادى وليدُه): إنما يُنادى فيه من استحكمت تجربته. وقيل: تذهل المرأة عن دعاء ولدها، وقيل: تذهل عن مناداتهم بالحل والعقد.

(إليك يُساقُ الحديثُ): قاله رجل كان يخاطب امرأته لذكره وقد نعظ في تلك الحال.

(أينما أتوجَّهُ ألقَ سعدًا): كان الأضبط بن قريع سيد قومه فرأى منهم جفوة فرحل إلى آخرين فرآهم يفعلون مثل ذلك بساداتهم فقال ذلك.

(أحمقُ بلغٌ): أي: إنه مع حمقه يبلغ حاجته.

(أحمقُ لا يُجأى مرغه): أي: لا يمسح لعابه ومخاطه.

(أخوك من صدَّقك): معروف.

(أعَورُ عينك والحَجرَ): أي: يا أعور احفظ عينك واتق الحجر.

(أعمى يقود شجعة): الشجعة: الزمن؛ أي: ضعيف يعين ضعيفًا.

(إنباضٌ من غير توتير): أي: ينبض القوس من غير أن يوترها يريد الإرهاب من غير قدرة على إيقاع.

باب ما جاء بالألف واللام

(العاشيةُ تُهَيِّجُ الآبيةَ): أي: إذا رأت الإبل إبلًا تتعشى اقتدت بها، قاله يزيد بن رويم الشيباني[24].

(النفاضُ يُقطِّر الجلب): الإنفاض أجود؛ أي: إذا انفض القوم قطروا إبلهم للبيع.

(البنطنة تُكثر الفطنةَ)[25]: أي: كثرة الأكل تعمي القلب.

(القُدرة تُذهب الحفيظة): أي: تمكنك من عدوك يزيل غضبك عليه.

(المِنَّة تَهدمُ الصَّنيعةَ): معروف.

(الحفائظ تُذهب الأحقاد): أي: إذا غضبوا لأبيهم الأعلى ذهبت أحقادهم فاصطلحوا على القتال.

(المزاحةُ تُذهب المُهابةَ): معروف.

(الصمت يكسبُ المُحبَّةَ).

(الصمت حكمٌ وقليل فاعله): قاله لقمان.

(القَضمُ يدني إلى الخضمِ): القضم: أكل اليابس، والخضم: أكل الرطب.

---

(24) بهامش مج وببعض النسخ ابن رؤبة.

(25) مج: تأفن.

(النبع يَقَرِعُ بعضُه بعضًا): أي: ذوو القوة يتجاذبون ويتدافعون قاله زياد في أمر جرى بينه وبين معاوية.

(الفحل يحمي شوله معقولًا): أي: الكريم يدافع عن الحرم، وإن كان ناقص القوة مضطهد القدرة.

(الأمرُ يحدُثُ بعده الأمرُ): أي: الأمور لا تبقى على حالة واحدة.

(الشر يبدأه صغارُه): أي: الشر الكبير ينشأ من الشر الصغير.

(الصدقُ يُنبي عنك لا الوعيد): ينبى غير مهموز لأنه من أنبى أي: دفع، أي: جعله نابيًا.

(العير يضرُط والمكواةُ في النارِ): أي: تقدمت الرهبة سقوط المكروه.

(المعاذير يشوبها الكذب): أي يحتاج المختذر أن يقوِّي عذره بالكذب فيه.

(الأُنس يُذهب المهابة): معروف.

فصل منه

(الحقُّ أبلجُ، والباطلُ لجلجُ): أي: الحق واضح مأخوذ من البلجة وهي البياض، والباطل مختلط وأصله من تلجلج؛ أي: خلط في كلامه فلم يأت بما يرضه منه.

(المُلكُ عقيم): أي: لا أخ للملك في ملكه فكأن أمه عقمت أن تأتي بأخٍ يشاركه.

(الشجاعُ مُوَقي): لأن شجاعته تُرْهِبُ مقاتله فيولي عنه وجُبْن الجبان يطمع فيه فيحمل عليه.

(الحربُ خُدعةٌ): فيه روايات خَدْعةٌ، أي يفصل بخدعة واحدة وخُدْعة مخادعة وخُدَعة أي: خدَّاعة، ومعنى الجميع أنها تتم بالمخادعة وفيها غدر.

(النظرةُ الأولى الحمقا).

(التقى مُلجَم): أي: من كان له لجامًا ما يمنعه من العدول عن سنن الحق قولًا وفعلًا.

(البادي أظلمُ): أي: من بدأك بظلم فجازيته بمثله فهو أظلم؛ لأنه المبتدئ.

(العَوْدُ أحمدُ): لأنك لا تعود إلى شيء إلا وقد خبرته وجَرَّبته.

(الحُسن أحمرُ): أي: من أراد الحُسْنَ صبر على الشدة؛ لأن الموت أحمر.

(الحربُ غَشُوم): لأنها تُنال بالمكروه ومن لم يكن فيها ذا جناية.

(الحُبُّ أعمى): لأنه يلهج من ليس ذا جمال؛ لأنه لا يختار الأصلح والأجود، وإنما يقع بما يوافق إيثاره.

(الجوُادَ يعثر): أي: يكون منه سقطة ليست من طباعه.

(العِدةُ عطيَّةٌ): أي: يقبح أخلافها كما يقبح استرجاع العطية.

(الرَّشف أنقعُ): أي: التأني في الشراب أقطع للعطش.

(الطَّعن يظأر): أي: يُحمل على الصلح ويصير الأعداء إخوة لما يخافونه من حر الطعان.

(الرُّغب شُؤم): أي: الشره يعود بالبلاء.

(الحديثُ ذو شُجُونٍ): بينا ضبة بن أُد ومعه الحارث بن كعب في الشهر الحرام إذ قال الحارث لقيت بهذا المكان فتيين ووصفهما فقتلت أحدهما وأخذت سيفه هذا فنظر إليه ضَبَّة فإذا سيف سعيد ابنه فقال: الحديث ذو شجون وقتله به.

فصل

(العتابُ قَبل العِقاب): معروف.

(الظُّلم مرتعُه وخِيمٌ): قاله حنين بن خشرم السعدي أي: عاقبته مذمومة.

(الرفيقُ قَبلَ الطريق): أي: حصل الرفيق قبل الطريق واختبره ثم أسلك الطريق فإنه ربما لم يكن لك موافقًا فلا تتمكن من الاستبدال.

(الجارُ قبل الدارِ): تلك سبيله ويرويان بالرفع والنصب.

(الإيناس قبل الإبساسِ): هذا في الناقة أي: يجب أن تؤنس ثم تحلب.

(المحاجزةُ قبل المُناجزة): أي: إذا أدرت الفرار فقبل الحرب.

(الحورُ بعد الكور): أي: القلة بعد الكثرة ويروى الكون ويقال الحور الرجوع في الضلالة بعد الهدى ومنه «اللهمَّ إنا نعوذ بك من الحور بعد الكور».

(الأُنوق بعد النُّوق): أي: حصلت بعد الإبل على الأنوق وهو طائر لا خير فيه.

(المنايا على الحوايا): قاله عبدٌ للمنذر لما أراد قتله. الحوية: مركب للنساء، وأصله أن قومًا قُتلوا فحملوا على الحوايا فظنها الراءون نساء لما كشفوا عنها وجدوا فيها القتلى.

(المرءُ توّاق إلى ما لم ينل): أي: يتبع نفسه ما لم يصل إليه وإن كانٍ دون ما في يديه.

(المرءُ بأصغريه): أي: لسانه وقلبه.

(المرءُ يعجز لا المحالةُ): أي: المرء يعجز عن الاستقاء لا البكرة.

(المرءُ أعلم بشأنه): معروف.

(الناس بخيرٍ ما تباينوا): أي: ما كان فيهم الرئيس والمرؤس فإذا خلوا من رئيس وتساووا هلكوا.

(الناسُ إخوانٌ وشَتَّى في الشيم): أي: مشتبهون في الخلق ومختلفون في الخُلق وتمامه.

(وكلهم يجمعهم بيت الأدم): بيت الأدم الأرض، وقيل: آدم، وقيل: بيت الكناس.

(إنَّ فيه من كل إهابٍ ذعنفةٌ): أي: من كل جلد رقعة.

(الناس بين خاذِف وقاذِف): أي: خاذف بعصًا أو قاذف بصخرة أي: هم في شرٍّ ومكروه عظيم ويروى حاذف بالحاء.

(الناسُ كإبل مائةٍ لا تجدُ فيها راحلةً): أي: كمائة من الإبل لا راحلة فيها.

(الناسُ كأسنان المُشْط): أي: متساوون في النسب.

(النساء حبائلُ الشَّيطان): أي: بِهنَّ يجتذب إلى طاعته وهُنَّ أشراك ومصائد وقد ذكره ابن مسعود.

(النساء لحمٌ على وضَمٍ): أي: لا يستطعن دفعًا كلحم الجزور مُلْقى على شيء يقيه التراب فقط، والوضم: الخشبة التي يقطع عليها اللحم.

(النفسُ مولعةٌ بحبِّ العاجل): أي: تؤثر ما تعجل وإن كان يسيرًا على ما تأجل وإن كان كثيرًا.

(النَّفسُ أعلم من أخوها النافعُ): أي: تعرف من يحبها وينفعها ممن يبغضها ويضرها.

وفصل منه

(المِكثارُ كحاطب الليل): أي: ربما لحقه من إكثاره ما يكره كما يصيب المحتطب ليلًا من حية وعقرب.

(البخيلُ أعذرُ من الظَّالم): البخل منع ما ليس بمفترض بذله والظلم منع ما أفترض فعله.

(الحليمُ مطية الجهُول): أي: الحليم يتوطأ للجاهل فيركبه بما يريد فلا يجازيه عليه كالمطية.

(السَّعيدُ من وُعظ بغيره): أي: ذو الجد من اعتبر بما لحق غيره من المكروه فيجتنب الوقوع في مثله.

(العوان لا تُعَلِّم الخمرة): أي: المجرب عارف بالأمر كما أنَّ المرأة التي قد تزوجت تُحسن القناع فلا تعلمه.

(العبدُ من لا عبد له): معروف.

(القيد والرَّتْعةُ): قاله عمرو بن خويلد وكان هزيلًا فحبس فلما أفرجت عنه همدان وقد سمن قال ذلك.

(الروايةُ إحدى الشاتمين): معروف.

(الحُرُ يعطى والعبدُ يألم قلبُه): أي ليس بجود ويشق عليه جود غيره.

(الحريص يصيدُك لا الجواد): أي: الجاد القاصد لا السابق إذا لم يقصد.

(الوحدةُ خيرٌ من قرين السوءِ): لأن الوحدة إنما تجلب عليك الوحشة فقط، وقرناء السوء: يجلبون إليك الهلاك.

(العُقُوقُ ثُكلُ من لم يثكل): أي: عقوق الولد وثكله سيان.

(الحصن أدنى لو تأَّييته): اجتاز راكب بامرأة فأقبلت تحثو التراب في وجهه إظهارًا للعفاف فقال:

الحـــصن أدنـــى لـــو تأيـيتـــه مــن حثــوك الــترب عــلى الراكــب

(الجرع أروى، والرشْفُ أنقعُ): أي: مص الإبل الماء أروى لها وعَبُّها أسرع لشربها.

(البلاءُ مُوكلٌ بالمنطق): أي ربما نطق الإنسان بما يكون فيه بلاء.

(الفرارُ بقراب أكيسُ): قاله خالد[26] بن عمرو المازني وكان يسير يومًا إذ رأى أثر رجلين وكان قائفًا فقال: أرى أثر رجلين شديدًا كلبهما، عزيزًا سلبهما، والفرار بقراب أكيس.

(القول ما قالتْ حذَامِ): قاله لجيم بن صعب والد حنيفة وعجل لامرأته حذام في بيت وهو: (إذا قالت حذام فصدِّقوها).

(الأخذ سُرَّيْطي والقضاء ضرَّيْطي): أي أخذك بلع وقضاءك طنز.

(الأخذ سَلْجان، والقضاء ليَّان): السلجان: البلع، والليان: المطل.

(التَّجارُ ليس لها نهاية): أي: كلما ازداد، ازداد المرء عقلًا.

(التجرُّدُ بغير نكاح مُثلةَ): قالته رقاش بنت عمرو بن تغلب لكعب بن مالك من تيم الله، وقد سامها ذلك.

(النقد عند الحافر): أي: النقد الحاضر عند البيع، ويقال: الحافرة.

(26) مج: جابر.

(السراح من النجاح[27]): أي: التسريح بغير قضاء الحاجة خير من التعلق بوعد كاذب.

(النَّدَمُ على السكُوتِ خيرٌ منه على القول): وذلك أن السكوت أكثر ما يجنيه أن ينسب إلى العي، والقول ربما جرَّ إلى القتل.

(التجلُّدُ لا التبلُّدُ): أي: التجلد ينجيك لا التبلد.

(المنيَّة ولا الدَّنيةُ): معروف.

(النارُ ولا العارُ): معروف.

(الدَّلو تأتي الغَرَب المزلَّه): الغرب: مخرج الماء من الحوض، يقول: تأتي على غير وجهتها، وكان يجب أن تأتي الإزاء، وقائله: بسطام بن قيس أريه في المنام ليلة قتل في صبيحتها فقال له[28]: تعدَّ فهلَّا قلت (ثم تعود باديًا مبتله) فتكسر الطيرة عنك.

(الخيلُ أعْرَفُ من فُرْسانُها البُهمُ): أي: الفرسان يعرفون الفرسان، وقيل: تعرف فرسانها.

(الذودُ إلى الذَّودِّ إبلٌ): الذود من ثلاث إلى عشر، أي: القليل ينضاف إلى مثله فيصير كثيرًا.

(العصا لا يُشقُّ غبارها): قاله قصير لجذيمة لما أشار عليه بالهزب عليها وهي فرس جذيمة.

---

(27) في مج: النجاح مع الشراح.

(28) مج: نقيذ.

(الثُكْلُ أرأمها): قاله بيهس لما رأى أمه تتحنن عليه وتحبه بعد قتل إخوته؛ أي: إنها لا تجد غيري فهي تتعطف عليَّ.

(الذئبُ يأدُو للغزالِ): أي: يختله.

(الحمْرةُ تُكنى الطِّلاء): أي اسمها سهل وفعلها صعب.

(الذئبُ مغبوطٌ بذي بطنه): أي: إنه أبدًا يظن به الشبع لما يرى من عدوه ونشاطه.

(الذئبُ يُكنَّى أبا جعدةَ): أي: فعله قبيح وإن كانت كنيته حسنة. قاله عبيد بن الأبرص للمنذر لما أراد قتله، يُضرب مثلًا للرجل يظهر إكرامًا وهو يريد به غائلة.

(المعزى تبهي ولا تبني): أي: تخرق البيت بارتقائها عليه وليس لها صوف.

(العصا من العُصَيَّة): هي فرس جذيمة، والعصية: أمها؛ فيقال: كل شيء من سنخه أي أصله، وأصل الكبير من الصغير.

(الخيلُ تجري على مساويها): أي: كرمها يحملها فتسبق وإن كانت ذوات أوصاب.

(العير أوق لدمه): أي أشد احتياطًا على حفظ نفسه لسرعة الهرب.

(البئر أبقى من الرشاء): معروف.

(الحمى أصرعتني إليك يا قطيفة): ويقال: يا فراش؛ أي: الضرورة قادتني إلى ما عندك.

(الصيف ضَيَّعْت اللبن): كان عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد مناة زوجًا لدختنوس بنت لقيط بن زرارة -وكان شيخًا- فسألته الطلاق ففعل وتزوجت عمرو بن معبد بن زرارة، وكان شابًّا فقيرًا، فلما جاء الشتاء أرسلت إلى عمرو[29]: أمنًا فقال لها ذلك، فقالت: هذا ومذقه خير.

(الليلُ أخفى للوَيْلِ): أي: ظُلمته منتشرة، والناس فيه ساكنون.

(الليلُ داجٍ والكباشُ تنتطحُ): أي: الأمر شديد الصعوبة عظيم الشر.

(الليلُ طويلٌ، وأنت مُقمرٌ): أي تلبث قاله سليك، وقد سقط عليه رجل وهو نائم فقال له: استأسر.

(اليومَ خَمرٌ وغدًا أمرٌ): قاله امرؤ القيس لما بلغه قتل أبيه وهو يشرب، وقتله بنو أسد.

وفصل منه

(الكلاب على البقرة): أي خلِّ الكلاب تصيد البقر، ولا تدخل فيما ليس من شأنك.

(الكرابُ على البقر): أي: الفلاحة على البقر مثله.

(الجحش لما فاتك الأعيارُ): ويُروى بذك، أي: إن فاتك جسيم فعليك بما دونه ولا تخب.

---

(29) بياض في الأصل وفي التاج تستمنحه فلعل الساقط تستمنحه لبنا.

(الليل وإهضام الوادي): أي: اذكر الليل وظلمته، ومستدق الوادي وصعوبته فلا تتلبث.

باب ما جاء على حرف الباء

(بَلَغَ السكينُ العظم): أي انتهى الأمر إلى ما لا نهاية وراءه.

(بلغَ الماءُ الزُّبى): مثله ويروى الربى، وهو ما ارتفع من الأرض، وواحدة الزبى زبية، وهي حفيرة تحفر للأسد في موضع مرتفع إذا اصطيد.

(بلغَ الحزامُ الطُّبيين): الطبييان: للفرس، كالثديين للمرآة، وإذا بلغهما الحزام سقط السرج.

(بلغَ في العلم أطْوَرَيه): أي منتهاه.

(برز الصريح بجانب المتن): أي ظهرت جلية الأمر.

(برح الخفاءُ): أي: زال الشك.

(بصبصن إذ حُدين بالأذناب): يريد الإبل لما رأين الجد خضعن.

وفصل منه

(بعد خيراتها تحتفظُ): أصله أن يضيع الراعي كرائم إبله وخيارها حتى إذا ذهبت احتفظ بحواشيها وخساسها، يُضْرب مثلًا للرجل يحتفظ بيسير ماله بعد أن أضاع كثيره.

(بعضُ الشر أهونُ من بعضٍ): أي بين كل شرين تفاوت كثير في الشدة والأذية.

(بردُ غداة غَرَّ عبدًا من ظمأ): أي لا يجب أن يغتر بما يعلم زواله كما غَرَّ برد غداة عبدًا مسافرًا فلم يستصحب الماء فلما حميت الشمس هلك عطشًا.

(بيضةُ العُقْر): أي: لا ثاني له، كبيضة تلاها انقطاع النسل فلا ثانية لها؛ لأنها آخر ما تضعه.

(بئس العوض من جمل قيدُه).

(بيتي بَخِلَ لا أنا): أي: ليس في بيتي ما سُئلت فلذلك منعت لا للبخل.

(بَرِّقْ لمن لا يعرفُك): أي هَوِّل على من لا خبرة له بك وبباسك.

(بُؤ بشسع نعل كُلَيب): قاله مهلهل بن ربيعة أخو كليب لما قتل بجير بن الحارث بن عباد وقد قتل كليبًا يقال: فلان بوَّاء لفلان؛ أي: يقوم مقامه إذا قتل به، فقال مهلهل: إن بجيرًا يقوم مقام شسع نعل كليب.

(بقِّ نعليك وأبذل قدميك): أي صن مالك واحفظه بنفسك ما أطقت يكن عدة لك إن اضطررت إليه.

وفصل منه

(ببطنه يعدو الذَّكر): يريد الفرس وفيه قولان: أحدهما: الذكر أكثر أكلًا من الأنثى فعدوه على حسب أكله، والآخر: أنَّ الذكر عدوه في السهل أكثر والأنثى في الوعث، وببطنه يريد بطن الوادي.

(بكُلِّ وادٍ أثرٌ من ثعلبةٍ): هذا ثعلبي ذَمَّ قومه فانتقل إلى غيرهم فوجد فيهم ما ذَم قومه فقال ذلك.

(بجنبه فلتكن الوجبة): أي: ليعد الشر على نفسه، والوجبة: الصرعة.

(بالساعدين تبطشُ الكفَّان): أي: إنما يبطش الإنسان إذا وجد من يعتمد عليه.

(بيدين ما أوردها زايدة): يريد الجلادة والشدة.

(بفيه من سار إلى القوم البرى): البرى: التراب، قيل: لرجل أسرى إلى قوم وخبر بما ساءهم.

(بمثل جارية فلتزن الزانية سرًّا وعلانيةٍ): رأت امرأة جارية بن سليط فأعجبها حسنه وأوطأته نفسها فحملت منه فلامتها أمها، فلما رأته عذرتها، وقالت له ذلك.

(بفيه الأثلبُ): دعاء عليه، والأثلب: التراب.

(ببقَّة صُرم الأمرُ): بقة: موضع بالشام، قاله قصير لجذيمة لما شاوره بعد الفوت.

(به لا بظبي الصريمة عفرا): أي: فلتحدث به الحوادث دون ما يهمني به أمره.

(به داءُ ظَبِي): أي: لا داء به؛ لأن الظبى أصح الحيوان، وقيل: إنه شنج النسا، وذلك محمود في سرعة العدو، ويقول لأنه ما ينفعه ذلك في وصف الفرس.

وفصل منه.

(بين الرغيف وجاحم التَّنوُّر): يقال لمن وقع في أمر صعبٍ لا يعنيه.

(بين المِمخَّة والعجفاء): أي: بين السمينه والمهزولة.

(بين العصا ولحائها): يقال لغريب دخل بين نسيبين.

(بين القرينين حتى ظلَّ مقرونًا): يقال لمن دخل فيما لا يعنيه.

(بينهمُ داء الضرائر): أي: عداوة طبيعية لا تنقضي.

(بينهم عطر منشم): أي: بينهم شرٌّ وشحناء، وأصله أن امرأة عَطَّارة كانت في الجاهلية تطيب الفتيان إذا برزوا للقتال.

فصل

(بِرَحلها باتَتْ): أي: لم يزل ذلك من طباعها غير مستطرف منها.

(بسلاح ما يُقتل القتيل)[30]: ضربه رجل مثلًا لآخر قتله، وقد أعطاه الأمان وسالمه، وقتل قومًا آخرين في حرب فقال: إن المسالمة أيضًا من السلاح.

(30) مج: بسلاح ما يقتلن القتيل.

باب ما جاء على حرف التاء

(تَصنَّع في عامين كُرْزًا وبَر): الكرز: الجوالق، يُضرب مثلًا للبطيء في أمره.

(تسألني برًّا متين شلْجما): أي: تلتمس مني بالقفر شلجمًا؛ وهو نبت يكون في البلدان ويُروى بالسين غير معجمة.

(تحسبها حمقاء وهي باخسٌ): ويروى باخسة، أي: تحسبها مضيعة وهي تبخس الناس، أي: تظلمهم حقوقهم.

(تجوع الحُرَّة ولا تأكُلُ بثدييها): أي: لا تصير ظئرًا للقوم، أي: مرضعة بأجرة، قاله الحارث بن سليل للزبَّاء بنت علقمة الطائي.

(تركني خبرةُ الناس فردًا).

(تجشَّأ لُقمان من غير شبع).

(تهوى الدواهي حوله ويسلمُ).

وفصل منه

(تحمَّدي يا نفسُ لا حامد لك): أي: أظهر حمد نفسك بأن تفعل ما تحمد عليه فإنه لا حامد لك.

(تمنَّعي أشهى لك): أي مع التأبي يقع الحرص.

(تخرَّسي يا نفسُ لا مُخرِّس لك): قالته امرأة ولدت، ولم يكن لها من يتخذ خرسها، وهو طعام يتخذ للنفساء فاتخذته ثم قالت ذلك.

(تطعمْ تَطْعَمْ): أي: ذُقْ الشيء تشتق إلى أكله.

وفصل منه

(تسقُطُ به النصيحة على الظِنَّة): أي: من أكثر النصيحة آلت به إلى التهمة.

(تَنْزُو وتلِيْنُ): أي: تضطرب فيما لا حيلة فيه، ثم تلين مضطرًا كالبازي في الشرك يضطرب ثم يعي فيسكن.

(تضربُ في حديد بارد): أي: تشرع في أمر لا يجدي عليك نفعًا ولا يتم لك، ويضرب في البخيل.

(تحقره وينتا): أي: تزدريه وهو يجاذبك ويدافعك.

(تخبر عن مجهوله مرآتهُ): أي: تنبيك عما خفي عنك ما أظهر كما يقال شاهده ينبيء عن غائبه.

(ترفَضُّ عند المُحفظات الكتائفُ): الكتائف: السخائم مثل قولهم: عند الشدائد تذهب الأحقاد.

(تَقْطَع أعناقَ الرجال المطامعُ): معروف.

فصل منه

(تَركْته على مثل مقلعَ الصمغَة): أي: لم أبقَ له شيئًا.

(تَركْته على مثل ليلة الصَدَرِ): أي: خاليًا مثل نفر الناس من حجهم.

(تَركُ الخداعِ من أجرى من مِائةٍ): قاله قيس بن زهير لحذيفة بن بدر يوم داحس، أي: لو أردت الخداع أجريته من قرب.

(تَلبدَ ليصطاد)[31]: أي: جمع نفسه ليثب.

(تَجنَّبَ رَوْضَةً وأحال يعدو): أي: ترك الخصب واختار الشقاء.

(ترى الفتيان كالنخل وما يُدريك ما الدَّخلُ): أي: ترى أجسامًا ضخمة ولا ترى كيف محصولهم.

(تَرْكُ الذنب أيسرُ من طلب التَّوبةِ): أي: ترك الذنب مقدور عليه في كل حال والتوبة ربما لم تقبل فيهلك.

(تمامُ الرَّبيع الصَّيفُ): ويُروى الصيف بالشديد، والربيع المطر يأتي في الربيع، والصيف الذي يأتي بعده.

(تَهِمُّ ويُهمُّ بِك): يُضْرَبُ لمن يَغتَرَّ بطول الأمل.

---

(31) مج: تلبدي تصيدي.

باب ما جاء على حرف الثاء

(ثابَ حابلُهمُ على نابِلِهم): الحابل: ذو الحبالة، والنابل: ذو النبل؛ أي: اجتمعوا على إنفاذ الشر.

(ثُكْلٌ أرأمها وَلدًا): قاله بيهس لما وجد أمه تقربه بعد قتل إخوته، وكانت تبعده قبل ذلك؛ لهوج فيه.

(ثمرة العُجْب المَقْتُ).

(ثأطة مُدَّت بماء): الثأطة: الحمأة مدت من قولك مد النهر إذا زاد ماؤه، ومده نهر آخر إذا زاده؛ أي: إذا أصابها ماء ازدادت فسادًا.

باب ما جاء على حروف الجيم

(جاء بها صأى وصمت): ما صأى: يريد الماشية، وصمت: يريد العين والورق.

(جاء بالطمِّ والرمِّ): الطم: الرطب، والرم: اليابس؛ أي بالشيء الكثير، وقيل: الماء والتراب.

(جاء بالهيل والهيْلُمان): أي: بالشيء الكثير، الهيل: الرمل، وكذلك الهيلما.

(جاء بالضَّلال ابن السَبَهْلَل): أي: الباطل.

(جاء بالضَّحِّ والريح): الضح: البراز الظاهر، والريح: معروفة؛ أي: بالشيء الكثير.

(جاتء بدبا دُبي ودبا دُبيَّن): إذا جاء بالشيء الكثير.

(جاء بالهيْء والجيء): أي: بالطعام والشراب.

(جاء وقد لفَظَ لجامه): أي: مجهودًا.

(جاء غُبيراء الظَّهر): إذا لم يقدر على حاجته.

(جاء يضرب أصدَريه)[32]: أي فارغًا، وأصدريه أي عطفيه.

(جاء كخاصي العَيْر): أي: مستحييًا.

---

(32) مج: ويروى بالسين والزاي.

(جاء ثانيًا من عِنَانه): أي قد قضى حاجته.

(جاء بعد اللتيا والتي): أي: بعد الشدة، واللتيا: تصغير التي.

(جاء بعد الهياط والمياط): أي: بعد المخاصمة والمجاذبة.

(جاء تضبُّ لثته): أي: شديد الحرص.

(جاء يَنْفُض مذْرَوَيه): أي يتوعد بغير حقيقة، والمزروان: فرعا الإليتين.

(جاء بالرَّقم الرَّقماء): أي: جاء بالداهية.

(جاء بالشَّعراء الزَّبَّاء): إذا جاء بالداهية.

(جاء بأُمِّ الرَّبيق على أريق): أي: داهيه على داهية.

(جاء بإحدى بنات طَبَق): بنات طبق الحيات؛ لأن الذي يصيدهن يمسكهن تحت أطباق الأسقاط المجلدة.

(جاءت بمُطْفئة الرَّضْف): أي: داهية أطفأت حرمًا قبلها كل ذلك إذا أتى بالداهية.

(جاءت بالتُّرَّةِ والتَّهاته والأساطير): أي: الكذب الترهات الطرق المنشعبة عن الطريق الأعظم، أي: أخذ في غير القصد.

(جاؤا بقضهم وقضيضهم): القضيض: الحصا الصغار، والقض: الكبار؛ أي: جاؤا بالكبار والصغار.

وفصل منه

(جَرْيَ المُذَكِّي حَصَرت عنه الحُمرْ): أي: كما يسبق الفرس القارح الحمير.

(جري المُذْكيات غلابٌ): أي: جرى الخيل المسان مغالبة، يعني: تغالب الجري وتقهر.

(جزاء سنِّمار): هو بناء بني للنعمان بن امرئ القيسَ الحورنق فقتله؛ لئلا يعمل لغيره مثله.

(جَرْح اللسان كجرح اليد): أي: السبُّ يؤثر في القلب كما يؤثر الجراح في الجسم.

(جَدُّك لا كَدُّك): من رفع أراد جدك يغني عنك كَدُّك ومن نصبه أراد ابغ جَدَّك لا كَدَّك.

(جَلَّت الهاجنُ عن الوَلَد): يقال في استبعاد الشيء.

(جانيك من يجني عليك): أي من تولى الجناية فهو ذو الذنب لا غيره ممن أشار أو أعان أو أمر وتمام البيت: (وقد تعدى الصحاح مبارك الجرب).

(جاوِر بَحْرًا أو ملكا): لأن بهما أسباب الغنى.

(جليسُ السوء كالقين): أي إن لم يحرق ثوبك دخنه.

(جرى جَريَ السُّمَّه): أي كذب.

(جَرَىَ حيثُ لا يضعُ الراقي أنفه): قالته جندلة بنت الحارث وكانت تحت حنظلة بن مالك وهي عذراء، وكان شيخًا فخرجت ليلة مطيرة فبصر بها رجل فوثب عليها وافتضها فصاحت، فقال لها رجل: ما لكِ؟ قالت: لسعت، قال: أين؟ قالت: حيث لا يضع الراقي أنفه.

(جَذَّها جَذَّ العَيْر الصَّلْيانَةَ): أي: اقتلعه من أصله.

باب ما جاء على حرف الحاء

(حتَّى يئوب القارظان): الأول: عنزي خرج في بغاء القرظ، وهو نبت يدبغ به الأديم فقتل، والثاني: رجل من اليمن نهسته الحية فماتَ وهو رهم بن عباس.

(حتَّى يئوبَ المُنَخَّل): هذا رجل عشق ابنة خزيمة بن نهد، ثم خرجا يطلبان القرظ فمرا بهوة فيها عسل فدلَّاه يشتار، ثم قال: لا أرقى بك أو تزوجني ابنتك فأبى فتركه وانصرف.

(حتَّى يَجْتَمِعَ معْزىَ الفِزْر): الفزر: سعد بن زيد مناة بن تميم، وكانت له معزى فقال لابنه: ارعها هبيرة، فقال: لا والله لا أرعاها، سن الحسيل: وهو تصغير حسل ولدِ الضب، وقال لابنه صعصعة مثل ذلك فغضب وغدا بها إلى سوق عكاظ، ونادى هذه المعزى حل لمن أخذها فردًا، وحرام على من أخذ زوجًا فانتهبت، والفزر: الزوج، وسُمِّي الفزر لذلك.

(حتى يرِدَ الضَّبُّ): والضب لا يرد؛ لأنه لا يشرب الماء.

(حتى يرجع السهم إلى فُوْقِه): مثله.

(حتى يرجع الدَّرُّ في الضَّرْعِ): مثله.

وفصل منه

(حالُ الجريضُ دون القريض): الجريض: آخر الرمق، والقريض: آخر الشعر قاله عبيد بن الأبرص للمنذر وقد استنشده. (أقفر من أهله ملحوب): وهو يريد قتله.

(حَنَّ قدْحٌ ليس منها): أي تمدح الرجل بما ليس فيه.

(حَلَبَ الدَّهرَ أشْطُرَه): أي: اختبر الدهر بحاليه من خير أو شر، وأصله من شطري الناقة، وهما شقاها اللذان يحلبان منهما.

(حَلَبَتْ حَلْبَتَها ثُمَّ اقْلَعَت): أي حلب وسكت من غير أن يكون إنكار يريد سحابة.

(حَنَّت ولاتَ هَنَّت وأَنَّى لكِ مَقْرُوع): كانت الهيجمانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم تعشق مقروعًا وهو عبد شمس بن زيد مناة، فقالت يومًا لأبيها سيطرقك عبد شمس مغيرًا فاحترس، فقال لها ذلك ولم يصدق قولها، وكان كما قالت.

(حلأت حالئة عن كُوعِها): أي: دفعت، والحالئة هي التي تزع تحلئة الأديم، وهي أصول شعره وباطنه فإن هي رفقت سلمت، وإن خرقت اخطأت الشعر فقطعت كوعها.

(حيَّاكَ من خلافُوه): أي نحن في شغل عنك وأصله في الرجل يأكل الطعام فيسلم عليه فلا يتمكن من الإجابة.

(حَلَبْتُها بالسَّاعد الأشدّ): أي أخذتها بالقوة إذ لم تأت بالرفق والملاينة.

(أُحْلُب حَلْبًا لك شَطْرُه): أي: نصف نفعه واصل إليك.

(حبيبٌ إلى عبدٍ من كَدَّه): أي: من يضره ويهينه.

(حسنٌ في كُلِّ عينٍ مَنْ تَوَدّ): معروف ويروى ما تود وما أبلغ.

(حَدَثٌ من فيك كحدث من فَرْجك): عن ابن عباس رضي الله عنه وعائشة رضي الله عنها أي الكلام القبيح كالضراط.

فصل

(حُبُّك الشيء يُعْمي ويُصِم): يعني: يخفى عليك من مساويه، ويصم أذنك عن سماع العذل فيه.

(حديثُ خُرافَة): هو رجل من عذرة استطارت به الجن مدة ثم عاد، وكان يخبر بما رأى منها.

(حَسْبُكَ من شَرٍّ سَماعهُ): أي يكفيك أن تسمع.

(حَسْبُكَ من القلادة ما أحاطَ بالعُنُق).

(حَسْبُكَ من غنى شبْع وريٌّ): أي: اقنع من الغنى بما يشبعك ويرويك، وجُد بما يفضل عنهما.

(حَبْلُك على غاربك): أي اذهبي حيث شئتِ، الغارب: السنام.

(حِلْمِي أَصَمُّ وما أُذْني بصمّاء): أي أعرض عن الخنا لحلمي، وإن سمعته بأذني.

فصل

(حَرِّك لها حُوارها تحِنُّ): أي: ذكره بعض أشجانه يهج له، وأصله في الناقة يحرك لها ولدها لتحن إليه.

(حِفْظًا من كالئكَ): أي: احفظ مالك ممن استحفظته إياه.

(حَبَّذا التُّراث لولا الذِّلَّة): قاله بهيس لما استغنى من بعد قتل إخوته.

(حَوْرٌ في محارة): أي نقصان في نقصان.

(حِيْن قُلْتَ أخوك أو الذئْب): أي في سحرة قبل انبلاج الصبح.

(حَدِّث حديثين امرأة، فأن لم تفهمَ فأربع): أي: اكفف ويروى فأربعه، أي: إن لم تفهم منك بعد التكرير.

(حَتفَها تحمل ضأنٌ بأظلافِها): يعني: شحومها؛ لأنها إذا سمنتْ ذبحت وقائله حريث بن حسان الشيباني لقيلة التميمية في حديث طويل.

(حَذْو القُذَّة بالقُذَّة): أي: مثلًا بمثل، وأصله في السهم.

باب ما جاء على حرف الخاء

باب ما جاء على حرف الخاء

(خير الأمور أحمَدُها مغبَّة): أي عاقبة.

(خيرُ الفقْهِ ما حاضرت به): أي ذاكرت.

(خيرُ مالكِ ما نَفَعَك): أي أنفقته في وجهه.

(خيرُ الخِلال حفظُ اللسان): أي الصمت.

(خير حالبيك تَنْطحين): يُضْرب مثلًا لمن يسيء إلى أحسن صاحبيه صحبة، وأصله في الشاة لها حالبان أحدهما: يرفق بها، والآخر: يعنف.

(خير إناءيك تكفئين): أي تقلبين.

(خير ما رُدَّ في أهلٍ ومال): أي جعل الله ما جئت به خير ما رجع به غائب دعاءً للقادم من سفر.

(خيرُ المال سكَّةٌ مأبورة أو مُهْرَة مأمُورةٌ): أي نخل مصلحة أو مهرة كثيرة النتاج، يريد سطرًا من النخل ملقحًا أو مهرة كثيرة الولد.

(خُذْ من جِذْعٍ ما أعطاك): كانت غسان تؤدي إلى ملوك سليح كل سنة دينارين وكان يلي ذلك سبطة بن المنذر فجاء يومًا إلى جذع بن عمرو الغساني يسأله الدينارين فدخل منزله ثم خرج مشتملًا على سيفه فضربه به سبطة حتى قتله، ثم قال: (خذ من جذع ما أعطاك)، وامتنعت غسان من الإتاوة بعد.

(خُذْ منها ما قَطَعَ البَطْحَاءَ): أي استعمل القوي، وأصله في الإبل؛ أي: خذ منها ما كان عنده بقية من القوة ما يقطع البطحاء.

(خَلِّ ما قَلَّ خيرُه لك في الناس غيرُه).

(خُذ الأمر بقوابله): أي باستقباله قبل أن يدبر.

(خُذه ولو بقُرطي مارية): وهي أم ولد جفنة معناه ألّا يفوتك بكل ثمن.

(خَلِّ عن طريق من وهى سقاؤه): يقول ازهد فيمن فسد عليك وتمامه. (ومن هريق بالفلاة ماؤه).

(خامري أُمَّ عامر): هي الضبع يدخل عليها جحرها يقال خامري أم عامر، أي: استتري فلا تبرح حتى توثق وتخرج.

(خَشِّ ذؤالة بالحباله): ذؤالة الذئب أي قعقع يرهب.

(خَلِّه دَرْج الضَّب): أي ابدأ والضب أطول الحيوان عُمْرًا أي ما درج الضب.

(خرقاءُ ذاتُ نيقةٍ): جاهلة تدَّعي المعرفة وتتأنق في الارادة.

(خرقاء وجدت صُوفًا): هي أم ريطة بنت كعب التي نقضت غزلها، يُضْرَبُ مثلًا للأحمق يصيب مالًا فيضعه في غير موضعه.

(خَرقاءُ عَيَّابَة): أي جاهلة تعيب.

(خَلَا لك الجو فبيضي واصفري): أي ذهب ما تحذرين فانشرحي وانبسطي.

(خلاؤُك أقنى لحيائك): أي منزلك أحفظ لحيائك وأدنى لسلامتك.

(خَلْعُ الثَّوب بيد الزوج[33]): قالته رقاش بنت عمرو لزوجها كعب بن مالك بن تيم الله وقد سامها نزع ثوبها.

(خيرُ ما جاءت به العصا): قاله عمرو بن عدي اللخمي لما رأى فرس جذيمة تركض وحدها.

(خَرْزَتين في خَرْزَة): أي حاجتين في حاجة.

(خَبأةٌ خير[34] خيرٌ من يفعة سوء): أي جارية تختبئ خير من غلام سوء.

---

(33) مج: الدرع.

(34) مج: صدق.

باب ما جاء على حرف الدال

(دَعني وخلالك دَمٌّ): قاله قصير بن سعد لعمرو بن عدي لما استبعد ما وعده به من الأخذ بثأر جذيمة وظن أنه لا يتم.

(دَعِ امرأً وما اختارَ): قاله قصير لعمرو بن عدي لما ألحَّ عليه قصير بجذع أنفه.

(دَمِّثْ لجنبك قبل النوم مُضطجعًا): ويروى قبل الليل؛ أي: هيئ لنفسك ما تريده قبل حاجتك إليه.

(دُونَ ذا وينفُقُ الحمارُ): أراد رجل بيع حمار فقال له صديق له: حضرَ المابيعة والمشترى يسمع تنفيقًا له هذا حمارك الذي تصيد عليه الوحش فقال المشتري ذلك.

(دَرْدَب لما عَضَّه الثقافُ): أي: استقام لما قوم يُضْرَب مثلًا للرجل يمتنع مما تريده منه حتى إذا أذللته إنقاد وأطاع.

(دَه دُرَّين سَعْدُ القين): يقال للرجل يكذب ولا يعرف أصله، وقال أبو زيد وأبو عبيد والأصمعي هكذا تستعمله العرب ولا يعرف أصله.

(دَقَّك بالمنحاز حَبَّ القِلْقل): المنحاز شيء يدق فيه الحنطة؛ أي: دقهم كذلك القلقل بإعجام القافين بنقطتين وكسرهما وهو شجر له حب شاق المدق.

باب ما جاء على حرب الذال

(ذَليلٌ عاذ بقرملةٍ): ويُروى يعاذ ويعوذ، وقرملة: شجرة ضعيفة لطيفة لا تكن من مطر، أي: ضعيف لجأ إلى ضعيف.

(ذُلٌّ لو أجد ناصرًا): قاله أنس بن أبي الحجير لما لطمه الحارث بن أبي شمر الغساني.

(ذا نُصحِ شَوْكة الناصحة): شوكة: أمة كانت لعدوان تنصح فيعود نصحها وبالًا.

(ذاك ضَبٌّ أنا حرَّشتهُ): أي هو أمر أنا استخرجته وقمت به؛ يقال حرَّشت الضب: إذا استخرجته من جحره وصدته.

(ذَكَّرتَني الطَّعَن وكُنت ناسيًا): حمل رجل أجم بلا رمح على ذي رمح؛ فقال له: الق رمحك ويلك، وقد كان الدهش أنساه رمحه، فقال: ذكرتني الطعن وحمل عليه فطعنه، يقال الحامل صخر بن معاوية السلمي والمحمول عليه يزيد بن الصعق.

(ذَكَّرني فُوكِ حماري أهْلي): ضاع لرجل حماران فخرج في بغائهما، فرأى امرأة منتقبة فأعجبته فأتبعها، فلما سفرت فإذا هي فوهاء، فلما رأى قُبح أسنانها ذكر حماريه فقال ذلك.

(ذُقْ عُقَقْ): أي ذق عقوبة عقوقك أباك يا عاق، وأصله أن رجلًا كان له ولد يعقه فولد لولده ولد يعقه؛ فقال له أبوه ذلك.

(ذبَّني ذَنّب صُخْر): صُخْر بنت لقمان، وكان لقمان ولقيم بغارة فرجع لقيم بابل، ونحر منها فخبأت صحر للقمان، فلما جاء مخفقًا قدمت إليه فلطمها، وقال: إنما عَيَّرتني بالإخفاق.

(ذَهَبَت هيفٌ لأَدْيانها): الهيف: السموم، وأديانها: عاداتها.

باب ما جاء على حرف الراء

(رماه بثالثة الأثافي): القطعة من الجبل يجعل إلى جنبها حجران، وينصب عليها القدر، يريد الداهية.

(رماه بإقحاف رأسه): أي: بالدواهي العِظَام.

(رماه بحجره): أي: قَرَنَهُ بنظيره.

(رماه الله بداء الذئب): الذئب لا يصيبه داء إلا الموت[35].

(رُمي منه في الرأس): إذا ساء رأيه فيه، حتى لا ينظر إليه.

(رَمْيَة من غير رامٍ): أي: فلتة أصابته من غير بصيرة.

(رَمَتْني بدائها وانسلَّت): قالته ضرة رهم بنت الخزرج من كلب، وكانت امرأة سعد بن زيد مناة.

وفصل منه

(رُبَّ سامع عذْرَتي ولم يسمع قفوتي): عذرته: عذره، وقفوته: ما رمى به؛ أي: عذري نظير ذنبي عند من لم يعرفه.

(رُبَّ سامع قفوتي ولم يسمع عِذْرَتي): مثل الأول.

---

(35) مج: ويقال رماه الله بالجوع.

(رُبَّ ساعٍ لقاعِدٍ): أي رُبَّ مجتهد فيما نفعه لغيره وتمثل به[36] الوليد بن عبد الملك

في قوله: (أبشَرِي أمَّ خالِدِ- رُبَّ ساعٍ لِقَاعِدِ).

(رُبَّ أخٍ لك لم تلده أُمُّك): يريد الصديق.

(رُبَّ ولد لم تلده أمُّك): مثله.

(رُبَّ لائم مُليمٌ): أي: رُبَّ رجل يُلام على ما هو معذور فيه، وقائله: أكثم بن صيفي؛ أي: رُبَّ رجل لائم وهو مستحق للؤم، قاله لقمان بن عاد وقد رأى رجلًا مستخليًا بامرأة فاتَّهِمَ، وقال: من هذا؟ فقالت أخي.

(رُبَّ فروقَة يُدعَى لَيْثًا): معروف.

(رُبَّ غيثٍ لم يكن غَيْثًا): أي أتى في غير وقته؛ فضر الذي غرق فيه.

(رُبَّ عَجْلَة تهب رَيْثًا): أي: ربما كانت العجلة سبب الاحتباس، قاله مالك بن عمرو[37]، لليث بن عمرو بن محلم، وقد نهاه عن الانتجاع فخالفه فسبى.

(رُبَّ رَيْثُ يعقب فوتًا): أي ربما احتبس المرء عن أمر يريد ففاته.

(رُبَّ شدٌّ في الكُرز): يريد سخلة حملها في جوالق فقيل: لِمَ تحملها؟ فقال ذلك أي إنها ابنة منجبين.

(36) مج: معاوية في قصة طويلة. جم ابنه يزيد.

(37) مج: لسنان بن مالك بن أبي عمرو.

(رُبَّ أكْلة منعت أكْلاتٍ): لأنها تمرض فيحتمي من غيرها.

(رُبَّ طَلَب جَرَّ إلى حَرْب): أي ربما طلب المرء ما فيه هلاكه.

(رُبَّ مملوك لا يُستطاع فراقُه- رُبَّ رأس حصيدُ لسان- رُبَّ مَلُوم لا ذنب له- رُبَّ فِرَق خير حُب- رُبَّ طَمَع أدنى إلى طَبَع): أي إلى دنس.

(رُبَّ صَلَفٍ تحت الراعدة): الصلف: قِلَّة البركة والخير، والراعدة: السحاب ذات الرعد، يُضْرَبُ مثلًا للشيء يُرْجَى فيه الخير ولا خير فيه.

(رُبَّ قول أَشَدُ من صَول): أي رُبَّ كلامٌ أشد من إيقاع، أو عار أشد من قتل.

(رُبَّما كان السُّكوت جوابًا): معروف.

(رُبَّ أمنيَّة جَلَبت مَنيَّةً): يروى نتجت معروف.

(رُبَّ نار كي خيلت نار شي): أي ربما رأيت نارًا فظننتها يشوى بها، وإنما هي لتكوى، يُضرب مثلًا لمن يجل أخطاره ويصغر قدره.

(رُبَّما أعلَم فَأذَر): أي ربما أعرف الشيء وأدع ذكره لما أعرف من سوء عاقبته.

وفصل منه

(رأي الكواكبَ مُظْهرًا): أي أظلم عليه يومه؛ حتى رأها وقت الظهر.

(رَضي من الغنيمة بالإياب): أي أشفى على الهلكة وأكدى فرضي بالرجوع إلى منزله خائبًا سالمًا، وأصله لامرئ القيس؛ حيث يقول:

وقد طوفت في الآفاق حتى ... رضيت من الغنيمة بالإياب

(رَجع إلى قرواه): أي: إلى أصله.

(رَجَع بخُفي حُنَين): أي رجع بغير شيء، وذكر ابن السكِّيت أنه ادَّعى حنين عند عبد المطلب أنه ابن أسد بن هاشم فأنكر، وقال: والله، لا أرى شمائل هاشم فيك، فرجع خائبًا من فوره ولم ينزع خفيه.

(رَبَّدَتْ المعزى فَرَبِقَ رَبِق، وَرَبَّدَت الضأن فَرنق رَنق): أي انتظر الولادة.

(رَعَى فَأَقْصَب): أي أساء رعيها فامتنعت من الشرب؛ لأنها إنما تشرب على علف أجوافها.

(رجلًا مُستعير أسرع من رِجْلى مُؤدٍ): أي يسرع في الاستعارة، ويبطئ في الردِّ.

(رأيُ الشيخ خَيرٌ من مَشْهَد الغُلام): قاله علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أي: إعانة الشيخ إياك برأيه، وإن كان غائبًا خيرٌ لك من مشهد الغلام حاضرًا معك.

(رِباعي الإبل لا يرتاعُ من الجَرَس).

(رُوَيد يَعلُون الجددَ): قاله قيس بن زهير العبسي لحذيفة بن بدر الفزاري لما أن قال: سبقت خيلك؛ فقال ذلك: أي إصبر حتى آخذ في السهل من الأرض، والمستوي من الطريق.

(رُهْبَاك خَيرٌ من رُغْبَاك): أي الفرق منك، خير من الحب لك.

(رَهَبُوت خَيرَ من رَحَمُوت): أي الرهب منك، خير من الرحمة لك.

(رُوغي جعار وانْظري أينَ المفرُّ): جعار: الضبع، أي: لا طريق لك إلى الفرار.

(رَضَا الناس غايةٌ لا تُدرَك): لاختلاف أغراضهم وتضاد مأربهم.

(رُوَيدًا لشعرَ يغبُّ): أي انظرْ كيف عاقبته إذا جرى على الألسنة وسارت به الرفاق حمدًا أو ذمًّا.

(رُوَيْدًا لغَزْوَ يُنْمرق): قالته رقاش الكنانية، وكانت تغزو فحلمت من أسير لها فذكر الغزو لها، فقالت ذلك: أي أخر الغزو حتى أضع.

(رِدْ كَعْبُ إنَّكَ وَارِدٌ): قيل لكعب بن مامة الإيادي لما أفضل على رفيقه النمري بقسطه من الماء وقد اكتنَّ في شجرة، فقيل له: إنَّا نرد الماء غدًا فرد كعبَ إنك وارد.

باب ما جاء على حرف الزاي

(زوجٌ من عُوْدٍ خَيرٌ من قُعُود): أي التزويج وإن كان ممن يقل غناؤه خير من الأَيِّمة هذا يصح في الرجل والمرأة، أي: قعود الرجل عن الاكتساب، وقعود المرأة عن التزوج.

(زَلَّة العَالِمِ زَلَّةُ العَالَمِ): أي: إذا زل اقتدى بزلته العالم فهلكوا.

(زَنْدَان في وعاء): يعني الذي يقتدح به، يُضرب مثلًا للضعيفين.

(زُيِّنَ في عين والِدٍ ولَدُه): أي جعل مستحسنًا كل قبيح منه.

(زَاحم بِعَوْد أُودَع): العود الذي جاز حد البازل، والمخلف؛ أي: لا تستعن إلا بأهل السنِّ والتجارب وإلا فاترك.

(زُر غِبًّا تزددْ حبًّا): أي: لا تواتر الزيارة فتمل.

باب ما جاء على حرف السين

(سَلَكَ وادي تُضُلِّلَ): أي عمل شيئًا وأخطأ.

(سَقَط العَشَاءُ به على سرحان): السِّرحَان: الذئب الذكر؛ أي: طلب خيرًا فوقع على شر، وأصله أن رجلًا كان في مفازة فعوى لتجيبه الكلاب فيعرف بها مواضع الحي فيستضيفهم فسمع عواه ذئب فقصده.

(سَقَطت به النَّصيحة على الظِّنَّة): أي ما زال يُسْرف في النصيحة حتى اتُّهم واستغش.

(سَبَق السَّيفُ العَذَل): قاله ضبة بن أدما، لامه الناس على قتله قاتل ابنه سعيد في الأشهر الحرم.

(سَبَق سَيْلُه مَطَرَه[38]): أي: جاء شره قبل خيره.

(سَبَق دِرَّته غِرَارُه): الغِرار قلة اللبن، أي: سبق نزارة اللبن دِرَّته.

(سَبَّك من بَلَّغَك السَّب): أي من واجهك بما قفاك به غيره من السبِّ فهو الساب.

(سَاواك عَبْدُ غيرك): يُضرب مثلًا لرجل يرى لنفسه فضلًا على غيره من غير استحقاق.

(سَكَت أَلْفًا ونَطَقَ خَلْفًا): أي سكت ألف يوم، ثم نطق بجهالة.

---

(38) مج: سبق مطره سيله.

(سَبِّح يَغْتَرُّوا): أي أكثر التسبيح يغتروا بك فيثقوا بك فتخونهم.

(سَدَّ ابنُ بَيْضٍ الطَّرِيق): هذا رجل من عاد تاجر، وكان لقمان بن عاد يخفره على إتاوة، وكان إذا صار إلى الطريق جعل الخرج عليه فيقول لقمان ذلك أي: لم يجعل لي عليه طريقًا.

(سَدِك بامرئٍ جُعَلُه): أي لَجَّ به من يدفعه عن حاجته.

(سُيِّلَ به وهو لا يدري): أي ذهب به السيل وهو لا يعلم.

(سَهْمُ الحقِّ مَرِيش).

(سَمْنُكَ في أديمك): أي خيرك لم يتجاوزك إلى غيرك.

(سُرِقَ السَّارِقُ فانتحر): أي سرق من السارق ما كان سرقه فشقّ عليه انتحر شقَّ نفسه، أو الشق من انتحار السحابة؛ أي: انشقاقها.

(سِرُّكَ من دَمِكَ): أي ربما كان من إضاعة سرك إراقة دمك.

(سُبَّنِي كَأَصْدُق): أي إنك إذا سببتني بما فيَّ، أصلحته من نفسي فنفعني.

(سَمِّنْ كَلْبَكَ يأكُلْكَ): أي أحسن إلى من لا أصل له يسيء إليك.

(سِرْ وَقَمِرٌ لك): ويروى أسر؛ أي: بادر الفرصة قبل الفوت.

(سُوءُ حمل الفاقة يضع من الشريف): أي يجب للشريف أن يقتنع إذا كان ذا فاقة يحفظ شرفه.

(سَوْءُ الاكتساب يمْنعَ مِنَ الانتساب): أي قُبْح الحال يمنع من التعرف إلى الناس.

(سُوء الاستمْساك خَيْرٌ من حُسْن الصَرِعَة): أي: التحمل، وإن كان ضعيفًا خير من إظهار الفاقة.

(سَواء علينا قاتلاه وسالباه[39]): أي إذا رأيت رجلين قَتَلَ أحدهما رجلًا وسلبه الآخر؛ فهما سواء فيه، وتمثل به معاوية في قتلة عثمان والمعينين عليه.

(سَواء هو والعَدَم): أي وجوده وعدمه سواء؛ لقلة غنائه.

(سَيْرَين في خُرْزَة): أي: حاجتين في حاجة، يُضرب مثلًا لمن أدخل أمرًا في أمر وذلك ردي؛ لأنه يُفسد الأمرين معًا.

(سِدَاد من عَوَز): أي: فيه بلغة، وإن كان غير مقنع.

(سَواسيةٌ كأسنان المُشُط): أي: هم متساوون قاله النبي عليه الصلاة والسلام.

(سأكفيكَ ما كان قوالًا): كان النمر بن تولب تزوج امرأة من بني أسد، وقد أسن يقال لها جمرة بنت نوفل، وكان له ابن أخ فراودها عن نفسها، فشكت إليه؛ فقال: إذا أراد منك شيئًا من ذلك فقولي كذا وقولي كذا؛ فقالت كذا.

---

(39) مج: وسالبه.

باب ما جاء على حرف الشين

(شَرُّ السير الحَقْحَقَةُ): ورد في الخبر: الحقحقة: شدة السير وعسفه وترك الإراحة، ومثله: (إن المُنْبت لا أرضًا قطع ولا ظهرًا أبقى).

(شَرُّ ما رام امرُؤ ما لم يَنَلْ): هو للأغلب العجلي في رجزه؛ أي: طلب ما لا ينال؛ لأنه يتعب ولا يجدى.

(شَرُّ ما اضْطَرَّكَ إلى مُخَّةِ العُرْقُوب): العرقوب لا مخ له، فمن اضطر إليه فهو في نهاية السغب والفاقة.

(شَرُّ الرأي الدَّبَرِيُّ): الذي يأتي بعد الفوت ويروى في الخبر.

(شَرُّ الرِّعاة الحُطَمَةُ): أي: الذي يحطم الإبل بشدة ضربها وعسفه لها، وهذا أيضًا من الخبر.

(شالتْ نعامتهم): أي: تفرقوا، قال الأصمعي: النعامة: جماعة القوم.

(شَرُّ المال مالا يُذَكَّى ولا يُزَكَّى): يعني: الحمير لا تذكى ولا زكاة عليها.

(شرُّ المال القُلْعَةُ): أي: لا يثبت مع صاحبه.

(شَرٌّ يوميها وأغواهُ لها): قالته امرأة من طسم أخذت سبية فحملت على جمل، وتمامه: (ركبت عنز بحدج جملًا) يوميها؛ لأن الدهر يومان يوم لك، ويوم عليك.

وفصل منه

(شَمِّرْ ذَيْلًا وادَّرِعِ لَيْلًا): أي: تأهب وسر.

(شَوَى أخوك حتى إذا أنضج رَمَّدَ): يضرب للرجل يصطنع المعروف، ثم يُفسده بالمن.

(شَدَّ للأمر حَيزُوْمَهَ): الحيزوم: الصدر؛ أي: تأهب وشمر.

(شَرِقَ بالرِّيقِ): أي: ضره أقرب الأشياء إلى نفعه.

(شَغَلَتْ شِعَابي جَدْوايَ): أي: شغلتني أموري عن الإفضال على غيري، ويروى: سعاتي بالسين.

(شَاكِهْ يا واصفُ): أي: قارب في الوصف يا واصف، فلَعل وصفك أن يقصر، والموصوف يقصر. والمشاكهة: المشابهة.

وفصل منه

(شِنْشِنَةٌ أعرِفُها من أَخْزَمٍ): أي: شيمة، وأخزم جده الأقصى وتمامه: (من يلقى أبطال الرجال يكلم).

(شَرْعُك ما بَلَّغَكَ المحلَّا): أي: حسبك ما كفاك مدة حياتك بلغة.

(شَرَّابٌ بأنْقعٍ): أي: معاود للخير والشر.

(شُخْبٌ في الإناء وشُخْبٌ في الأرض): أي: حلبة في الإناء، وحلبة في الأرض، ومعناه: يصيب مرة ويخطئ أخرى.

(شَتى تَئوْبُ الحَلَبَةُ): لأنهم يوردون إبلهم إلى الشريعة مجتمعين، فإذا صدروا تفرقوا إلى منازلهم، فحلب كل واحد منهم في بيته.

(شَاهِدُ البُغْضِ النَّظَرُ): وقيل: اللحظ، وهو معروف.

باب ما جاء على حرف الصاد

(صَمِّي صَمَامِ وانظُري أين المفرُّ): صمام يعني: النعامة، يقول: تغافل عما يسوءك واطلب الخلاص منه.

(صَمِّي ابنة الجبل): أي: اخرسي يا داهية.

(صَمَّتْ حَصَاةٌ بِدَمٍ): أي: كثرت الدماء حتى إذا سقطت حصاة من يدٍ لم تصوت على الأرض، يضرب للشر العظيم يقع.

(صَار الأمرُ إلى الوَزَعة): أي: إلى أصل الأناة والحلم.

(صُغرَاها مُرَّاها): أي: أصغرهم أكبرهم شرًا.

(صَرَّحَ الحقُّ عَنْ مَحْضِهِ): أي: انكشف الأمر لك بعد استتاره.

(صَفْقَةٌ لم يَشْهَدْها حَاطِبٌ): كان حاطب رجلًا حصيفًا يمنع مُن التغابن؛ أي: غبن فيه.

(صَنعَةُ مَنْ طَبَّ لمن حَبَّ): أي: صنعة حاذق لمن يحب.

(صَدْرُك أَوْسَعُ لسِرِّكَ): أي: لا تفشه إلى غيرك.

(صَدَقني سِنَّ بكْرِهِ): ساوم رجل رجلًا ببكر فقال: ما سنه؟ فقال صاحبه: بازل، ثم نفر البكر فقال له صاحبه: هدع هدع، يسكنه. وهذه الكلمة لا تقال إلا للبكر، فقال المشتري ذلك.

(صَبْرًا على مجامر الكرامِ): راود يسار الكواعب مولاته عن نفسها فنهته فلم ينته، فقالت: إني مبخرتك ببخور إن صبرت عليه طاوعتك، ثم أتته بجمرة فلمّا جعلتها تحته قبضت على مذاكيره فقطعتها فقال ذلك.

(صَكًّا ودِرهماك لك): أصله أن رجلًا دفع إلى امرأة درهمين وزنى بها، فلما حصلت معه استلذته فقالت صكًّا وردت الدرهمين عليه أيضًا.

باب ما جاء على حرف الضاد

(ضلَّ دُريصٌ نفقه): ولد اليربوع؛ ونفقه: حجره، أي: ضل حجته وأمره.

(ضَلَّ حِلمُ امرأةٍ فأين عيناها): أي: ذهب عقلها فأين بصرها؟

(ضَجَّ فزدهُ وِقْرا): أي: ضجيجه لقوته فاحمل عليه.

(ضَرَب أخماسًا لأسداسٍ): أي: عمل الحيلة والمماكرة.

(ضَرَبَ في جهازِه): أي: نفر نفورًا لا يرجع بعده وأصله في البعير يسقط عن ظهره القتب بآلاته، فيقع بين قوائمه، فينفر منه حتى يذهب في الأرض.

(ضَرَبَ عليه جِرْوَتَه): أي: وطن عليه نفسه.

(ضَرْبَ غَرائِبَ الإبل): أي: إذا وردت الإبل ذيد عنها الغرائب بأشد الضرب؛ لئلا ترد معها الماء.

(ضَرِم شَذَاه): أي: اشتد جوعه.

(ضَرْبًا وطَعْنا أو يموت الأعْجَل): أي: نجاهد حتى يموت أعجلنا أجلًا، وقائله الأغلب العجلي.

(ضِغْثًا على إبَّالةٍ): الإبالة الوقر من الحطب، والضغث: الحزمة التي فوقها، أي: بلية على بلية.

(ضَرِطًا أكثر ذَاكَ): يقال: إنه لقي أسد حمارًا وهو لا يعرفه، فهالته صورته فقال: لأختبرنه، فقال له: ما كنيتك؟ قال: أبو زياد، قال: فما طول أذنيك؟ قال:

للذباب يا ذاك، قال: فما عظم أسنانك؟ قال: لجذ النبات يا ذاك، قال: فما صلابة حافرك؟ قال: لو طي الصخور يا ذاك، قال: فما ضخامة بطنك؟ قال ضرطًا أكثر ذاك، فعلم أنه لا غناء عنده فافترسه.

(ضَرِيَتْ فهي تَخْطفَ): يريد العقاب؛ أي: قد اجترأ عليك فهو يعاود مساءتك.

باب ما جاء على حرف الطاء

(طَالَ الأَبَد على لُبَد): قيل: هو نسر لقمان السابع.

(طَارَت به عَنْقاءُ مُغْرِب): أي: هلك ومعناه: أنه أصابه ما لم يصب أحدًا من الشدة؛ لأن العنقاء غير موجودة.

(طَرَقَتْه أُمُّ اللُّهَيم): أي: المنية.

(طَرَقَتْه أمُّ قِشْعَم): يرى المنية.

(طَرِيْقٌ يَحِنُّ فيه العَوْدُ): أي: ينشط فيه؛ لوضوحه، وقيل: يحن فيه إلى العود.

(طَعْنُ اللسان أنفذُ من طِعْنِ السِّنَان): لأن الكلمة تصل إلى القلب، والطعنة تصل إلى الجلد.

باب ما جاء على حرف الظاء

(ظَلْتَ اليومَ تُلهِيْك الجَرادتانِ): أي: ظلت في سرور ولهو وشرب، والجرادتان: قينتان.

(ظَنُّ العاقل كَهَانة).

باب ما جاء على حرف العين

(عِنْدَ الصَّباحِ يَحْمَدُ القومُ السُّرى): أي: يقاسون ليلهم بالسهر والكد، فإذا أصبحوا وقد خلفوا البعد وراءهم حمدوا فعلهم. يضرب للرجل يؤمر بالانكماش على أمره، والصبر عليه؛ ليحمد عاقبته.

(عِنْدَ النِّطاحِ يُغْلَبُ الكَبْشُ الأجَمُّ): أي: عند المكافحة يغلب من لم يكن ذا عدة.

(عِنْد النَّوَى يَكْذِبُك الصَّادِقِ): كان لرجل عبد لا يكذب، فبويع ليكذبن، وقيل: دعه عندنا الليلة، ففعل، فأطعموه لحم حوار وسقوه لبنًا حليبًا في إناء حازر، فلما أصبحوا تحملوا وقالوا: الحق بأهلك، فلما توارى نزلوا، فسأله سيده عن حاله، فقال: أطعموني لحمًا لا غثًا ولا سمينًا، وسقوني لبنًا لا محضًا ولا حقينًا، وتركتهم قد ظعنوا فاستقلوا، فسار ولا أعلم أساروا بعد أو حلوا و: (عند النوى يكذبك الصادق).

(عِنْدَ الشَّدائد تَذْهَب الأحْقَاد): أي: إذا وقعت شدة تعم ذهبت الأحقاد، وتآزروا على دفعها.

(عند جُفَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ): وفي أمثال المفضل: عند جهينة. وجفينة: اسم خمار. وأصله: إن رجلين اجتمعا عنده فسكرا، ثم تواثبا وكان بينهما رجل يصلح، فقتله أحدهما، فأخذ أهل القتيل الرجلين فقال الحاكم بينهما: ارجعوا إلى جفينة فعنده الخبر اليقين ممن قتله أهو هذا أو هذا وأول البيت:

تسائل عن أبيها كل ركب وعِنْدَ جُفَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِين

(عَادَ غَيْثٌ على ما أَفْسَدَ البَرْد): أي: أصلح المطر من الكلأ ما أفسده البرد بتحطمه.

(عَبَّر بُجَيْرٌ بُجَرَه نَسِي بُجَيرٌ خَبَرَه): يقال لمن عاب إنسانًا بما هو عليه.

(عَدَا القارِصُ فَحزَرَ): أي: تفاقم الأمر. وأصله في اللبن يحذى اللسان، ثم يحمض فلا يشرب.

(عَرَض عليَّ الأمر سَوْم عَالَّةٍ): عرض سابرى وأصله في الإبل قد نهلت من الشرب فهي عالة، فتلك لا يعرض عليها الماء عرضًا يبالغ فيه.

(عَرَفَ حُمَيْقٌ جَمَلَه): أي: عرف هذا القدر وإن كان أحمق، وقيل: عرف حميقًا جمله أي: عرفه فاجترأ عليه.

(عَلِقَت معَالِقُها وصَرَّ الجُنْدَب): أي: استحكم الأمر فلم ينفك، ويروى معالقها بالنصب.

(عِلِقِتَ مَراسيها بذي إكرام): مثله.

(عَادَت لِعِترِها لَمِيسُ): العتر الأصل؛ أي: عادت إلى خلقها.

(عَثَرت على الغزْل بآخرة فلم تَدَع بنِجَدٍ قَرَدَةً): أي: تركت الغزال أوان الصوف حتى إذا فات تتبعت القرد وهو ما تمعط من الإبل والغنم في المزابل، يضرب مثلًا للرجل يأخذ في تعاطي الأمر في آخرة أما في آخر الأمر أو في آخر عمره.

(عَرَفتْنِي نسَاها الله): أي: أخر الله أجلها قاله أعرابي لفرس غابت عنه حينًا فلما رأته جمحت وقيل: قالها بيهس لامرأته لما رأت رجليه ليلًا وكان طويلًا فعرفته.

(عُثَيْثَةٌ تَقْرِض[40]: جِلْدًا أمْلسًا): يقال في وضيع يعيب وفيمًا تمثل به الأحنف.

(عِشْ تَرَ ما لم تَر): أي: من طال عمره رأى الحوادث. قاله الحارث بن عبادة وقد طلق امرأته لما كبر فتزوجها غيره وصف حبها له.

(عَادَ الرَّمْى على النَّزَعة): الرمى: المرمى، والنزعة: الرماة، ويروى: الرمي مخففًا يراد به المصدر.

(عِشْ رَجَبًا تر عَجَبًا): أي: اصبر ينقضي رجب الذي هو حرام لا قتال فيه، تر العجب من الحرب.

(عش ولا تَغْتَرَّ): قيل: لرجل قال: أركب راحلتي وأسير فإذا كان بعض الليل نزلت عنها، وعشيتها في القمر.

(عَسَى البارقة لا تُخْلِفُ).

(عارِكْ بجدٍّ أوْ دَعْ): أي: ادخل في الأمر بجد وتشمير وإلا فاتركه.

(عَبْدٌ صريخُ أُمّه): ويروى صريخة أمه أي: ناصره أذل منه.

(عَبْد وَحَلّي في يديه): أي: لئيم الأصل ملك ما لم يستأهله فأفسده.

(عَبْد مَلَكَ عَبْدًا): أي: لئيم ملك زهيدًا.

---

(40) مج: تقرم.

(عَوْد يُقَلَّح): أي: ينقي أسنانه ليخال طري الأسنان، والعود المسن من الإبل، والتلقيح التأديب. (قلح صبيك): أي: أدبه.

(عَير عَارَه وتَدُه): عاره أهلكه، وأصله: أن رجلًا أشفق على حماره فربطه إلى وتد فهجم عليه السبع فلم يمكنه الفرار فأهلكه ما احترس له به.

(عَنزًا سَتتيست): يضرب مثلًا لمن يعز بعد الذلة.

(عَوْدٌ يَعوَّدا العَنْج): العود: المسن، والعنج: ضرب من السير؛ أي: كبير يؤدب ومسن يراض. ويروى: يعلم العنج، وهو رياضة البعير. عنجت البعير إذا جذبت خطامه إليك وأنت راكبه، وعنجت البكر إذا ربطت خطامه إلى ذراعه.

(عُشبٌ ولا بَعيرٌ): يضرب مثلًا لمن له مال ولا ينفق منه.

(عاطٍ بغير أنواطٍ): العاطي: المتناول، والأنواط: المعالق، أي: فاعل بغير آلة.

(عِيٌّ صامتٍ خيرٌ من عِيِ ناطقٍ): لأن الصمت يستر عيبه، والنطق يفضحه.

(عِلَّة ما عِلَّة أوتادٌ واخلَّه ونهرنا في الحِلَّه): قالته عروس لأمها حين قالت: ارفعي البيت، فاحتجت بذلك.

(عَدُو الرَجُل حُمقُه وصديقُه عَقلُه).

(عادَة السُّوء شرٌّ غَريم): معروف.

(عَنِيَّةُ فُلانٍ تَشْفي الجرب): العنية: دواء يتخذ للجرب؛ أي: هو بصير.

(عَمُّ الرَّجُل الحازم خُرجُه): أي: لا تتكل على طعام غيرك وزاده وتقول: يا عم أطعمني، وأعد لنفسك زادًا في خرجك.

(عَصا الجَبان أَطْوَلُ): إنما يطولها ليخاف، ولأن يبعد من ضاربه.

(عُصِبَ فلان عَصْبَ السَّلَمِة): أي: شد، وأصله: في الشجرة إذا رأوا قطعها عصبوا أغصانها حتى يصلوا إلى أصلها، فتطاوعهم السلمة وتثني معهم للينها.

(على هِرِيْبَتها تُحدى الإبلُ): أي: تضرب الغريبة لتسير، فيسير بسيرها باقي الإبل.

(عَلَى هذا دَارَ القُمْقُمُ): أي: إلى هذا صار معنى الخبر.

(عَلَى الخَبيْرِ سَقِطْتَ): أي: سألت عارفًا، قاله الفرزدق للحسين بن علي عليهما السلام حين سأله عن أهل الكوفة، فقال: القلوب معك والسيوف عليك.

(عَلَى أهلها جَنَتْ بَراقش): براقش كلبة نبحت ليلًا فدلت علي أهلها، خيلًا مغيرة يضرب مثلًا لمن لقى شرًا وافته من نفسه.

(عَلَى بَكْرَةَ أبِيهِم): أي: بأجمعهم.

وفصل منه

(عِيْلَ مَا هو عائلُه): أي: غلب ما هو غالبه والعول الميل.

(عُوَيرٌ وكُسَيرٌ وكُلٌ غَيرُ خَيرٍ): يضرب للأمرين المكروهين.

(عَطَشًا أَخْشى على جاني كَمأة لا قُرًّا): الكمأة: تكون آخر الربيع فإذا باكر جانيها وجد البرد، فإذا حميت الشمس عطش، والعطش أضر عليه من القر الذي لا يدوم.

(عَسَى الغويرُ أبْؤسًا): وأصله أن قومًا خرجوا في بعض حوائجهم حتى إذا كانوا في جبانة أخذتهم السماء ففزعوا إلى جبل وفيه غار، فقالوا: ندخل هذا الغار، فقال واحد منهم: عسى أن يكون في الغار بأس، فدخلوا وأقام الواحد؛ فانهار الجبل عليهم فهو قبرهم إلى اليوم، فجاء الواحد فحدَّث الحي فقالوا: هذا كان أبؤسًا لا بأسًا واحدًا، فصار مثلًا، والغوير تصغير غار.

(عَلَيكَ بَجَعرات أُمِّك يا لُكَيْز): قاله شن لأخيه لكيز، لما هوت أمه إلى الأرض من جملها؛ فماتت وكان تولى حملها فعيره بذلك، أي: لم تدخل فيما ليس من عادتك، فإن أبيت فاجن سوء عاقبته.

باب ما جاء على حرف الغين

(غَمَراتٌ ثُمَّ يُنجلينا): أي: شدائد ستنكشف، وأصله للأغلب العجلي وتمامه:

ثمت يذهبن فلا يجينا لو كنَّ صم جندل يلينا

(غَرْثَانٌ فَارِبُكُوا لَهَ): قدم رجل من سفر، وهو شديد الجوع فبشر بولد ذكر، فقال: ما أصنع به آكله أم أشربه؟ فقالت امرأته: غرثان فاربكوا له، فلما أكل طلب ابنه وأقبل يترشفه.

(غَادَرَ وَهْيًا لا يُرقَع): أي: فتق فتقًا لا يرتق.

(غَلَبَت جِلَّتَها حَوَاشيها): الجلة: المسان، والحواشي: الرذال، أي: قوي الضعيف حتى غلب القوي.

(غَثُّك خيرٌ من سمينِ غيرك): أي: مالك وإن كان قليلًا خير لك من كثير ليس لك.

(غَضَبَ الخَيْلِ على اللُّجُم الدِّلاص): الدلاص: المحكمة، يضرب مثلًا لغضب من يستهان.

(غَيْضٌ من فيْضٍ): أي: قليل من كثير.

باب ما جاء على حرف الفاء

(فَرِّقْ بين مَعَد تحابٌّ): أي: أن ذوي القرابة إذا نزحت ديارهم وتباعدت، كانوا متحابين لأنهم لا يتحاسدون.

(فَشَاشِ فُشِّيه من اسْته إلى فيه): يا مفسدة أفسديه وافعلي ما شئت في سائر بدنه فما به انتصار.

(فَاَهَا لِفِيْكِ): أي: الخيبة لك.

(فتَلَ في الذُّرْوَة والغَارِب): أي: رام إزالته عن رأيه بالخداع.

(فَضْل القول على الفِعل دَنَاءَة وفَضْل الفِعْل على القول مَكرمةً): أي: من وصف نفسه بفوق ما فيه، أو وعد بأكثر مما يفي فهو دني.

(في التَّجارب علمٌ مستأنفٌ).

(فَقْدُ الأحبة غُرْبةٌ).

(في العواقِب شافٍ أو مُريح).

(فتىً ولا كمالك): قال متمم بن نويرة في أخيه: أي: فيه خير وليس كمن أعرف.

(في بيته يُؤتى الحَكَم): تزعم العرب أن أرنبًا وجدت تمرة فاختلسها ثعلب؛ فأكلها فتلاطما واختصما إلى ضب، فقالت الأرنب: يا أبا الحسيل، فقال: سميعًا دعوتما قالت: أتيناك لتحكم بيننا، قال: عادلًا حكّمتما، قالت: اخرج إلينا، فقال: في

بيته يؤتى الحكم. قالت: إني وجدت تمرة، قال: حلوة فكليها، قالت: فاختلسها الثعلب وأكلها، قال: لنفسه نظر، قالت: لطمته. قال: بحقك أخذت. قالت: فلطمني. قال: حر انتصر. قالت: فاقض بيننا. قال: حدث حديثين امرأة فإن أبت فأربعه؛ فسار قوله أمثالًا.

(**في وَجْه مالِك ترى امرته**): أي: في أول أمر تعرف بركته.

(**في بطن زهْمان زادُه**): زهمان: اسم كلب، أي: لاحظ له، أي: زاده في بطن كلب، ويقال: قد استوفى حظه وأكله.

(**في كُلِ شجرٍ نار–واستمجد المرخُ والعَفَارُ**): المرخ والعفار: يتخذ منهما الزناد التي يقدح بها، أي: أخذا من النار ما هو حسبهما واستنجدا بالنول.

باب ما جاء على حرف القاف

(قَدْ يُبَلِّغُ الخَضْمَ القَضْمُ): أي: يبلغ لين العيش بالصبر على شدته، والخضم: أكل الشيء اللين بمقدم الأسنان، والقضم: أكل اليابس بالأضراس.

(قَد بَلَغ القَطُوفُ الوِساع): أي: القطوف وإن كان صنيق الخطى، وقد يبلغ واسعة الخطى أي: يلحق بها بعد ساعة.

(قد تُحلبُ الضَجُور العُلْبَة): أي: قد يصاب من منفعة البخيل وإن كان مكرهًا متعسفًا، والضجور: العنز تفلت من يد الحالب.

(قد لا يُقادُ بِي البعير): أي: إن رأيتني اليوم ضعيفًا فلقد كنت قويًّا، وقائله سعد بن زيد مناة بن تميم، وكان قد أسن حتى لا يطيق ضبط بعيرًا إذا أدركه حتى يقاد به.

(قَد لا أُخَشَّى بالذئب): أي: قد كنت أيام شبابي قويًّا محتشمًا؛ فصرت هرمًا حتى أخشى بالذئب وأفزع به.

(قد أَنْصَفَ القَارَة من راماها وَرَدَّ أُولاها على أُخراها): القارة: عضل والديش ابنا الهون بن خزيمة سموا القارة لأجتماعهم وأصله: الأكمة، وكانت القارة اجتمعت مع قريش في حرب كانت لهم مع بكر وكانوا أرمى العرب فقيل ذلك، وذكر الفضل أن القارة أربعون رجلًا كانت مرسومين بحراسة ملوك اليمن ليلًا وكانوا أرمى الناس، فأحسوا في ليلة سوداء بحسٍّ فأصغوا إليه فرموه نحوه؛ فسكن الحس فوجدوا هرة فيها أربعون سهمًا.

(قد أَفرخ القومُ بيضتهمُ): أي: ظهر خفي أمرهم كما ظهر الفرخ من البيض.

(قد ظهر نجيبُ القوم): مثله.

(قد وُضع الحلسُ على بَكْرٍ عُلُطٍ): الحلس: ما يطرح تحت الولية، إذا أريد ارتحال الناقة، والعلط: الصعب النفور، أي: قد ركب صعبًا شديدًا أو رجامًا لا خير عنده.

(قَدَح في ساقِه): أي: غشّه.

(قِفِ العَيْرَ على الرَّدْهة ولا تقُلْ له سأْ): أي: أره رشده ولا تكرهه عليه، وسأ: زجر الحمار.

(قَلَب له ظَهْرَ المجن).

(قَد عَرَفَتني سيرتي واَطَّت).

(قَد طرَّقت بِبِكرِها أمُّ طبَق).

(قَدْ غَرَّني بَرداك من خدافِلي): قيل لامرأة أعارت برديها رجلًا، فألقى خلقانه ولبسهما، ثم طالبته بالبردين وقد أضاع الخلقان فقال ذلك، ويروى من غدافلي.

(قَد بَيَّن الصُّبحُ لذي عينين): أي: وضح الأمر لمن كان له أدنى بصيرة.

(قد قِيْلَ ذلك إن حَقا وإن كذبًا): قاله النعمن للربيع بن زياد حين قال فيه لبيد.

(إن إسته من بَرَصٍ مَلَمَّعه): وتمام المثل. قد قيل ذلك: إن حقًّا وإن كذبًا فما اعتذراك من شيء إذا قيلا.

(قد جرجر العود فزدهُ وقرا): أي: بان فيه فضل قوة فزد في الحمل عليه.

(قد ضَجَّ لزده وقرا): مثله.

(قدا عيا لزده لوطًا).

(قد التقى البطان والحَقَبُ): أي: صعب الأمر: والبطان والحقب: حبلان يشد بهما الرحل، لا يلتقيان إلا عند سقوط الرحل.

(قريبُ المنزعة): أي: الهمة.

(قد التقى الثريان): أصله: الخصب واحد الثريين تحت الأرض يقول: جاءهم المطر -حتى لحق التراب الذي على وجه الأرض الطين الذي تحتها أي: في بطنها.

(قدا صبحُوا في لخض وطبٍ حائرٍ): أي: في باطل.

(قد نفخْتُ لو أنفُخُ في كَحمٍ): وقيل: في ضرم والوجه لو أنفخ ضرمًا في فحم أي: قد اجتهدت لو سوعدت بجد.

(قد علِقَتْ دلوَكَ دلو أخرى): أي: دخل في أمرك داخل يريد ما تريده فأفسده عليك.

(قميصُ عُثمان الذي قُتل فيه): يضرب مثلًا للذي يكون سببًا للتحريش بين الناس.

(قد بِعْتُ جاري ولم أبِعِ داري): يقال على وجهين، وجه المذمة أي: إنما بعت داري كراهية جاري، لا لكراهيتي إيّاها، وعلى وجه المحمدة، أي: إنما أبيع جاري ليجب أن يغالي فيه لنفاسته وتجزل عطيتي.

(قَبْلَ النفاس كُنت مُصْفَّرةً): أي: كانت حالتك قبيحة قبل أن يكون لك عذر فيها، يضرب مثلًا للرجل يكون على حالة قبيحة قبل أن يحلَّ به ما يبسط عذره فيها.

(قَبْلَ البُكاء كانت عابسةً): مثله.

(قَبلَ الرَّمْي يُراش السَّهمُ): أي: قبل حلول الأمر يجب الاستعداد له.

(قبل الرماء تملأ الكنائن): مثله.

(قَبْلَك ما جاء الخبرُ): هذا رجل أكل محروتًا: وهو أصل الانجدان فبات يخرج منه رياح منتنة، يتأذى به أهله، فلما أصبح خبرهم أنه أكل محروتًا فقالوا: قبلك ما جاء الخبر.

(قَبلَ عَيرٍ وما جرى): أي: قبل كل شيء، العير: حمار الوحش، يقال: إنه أول عاد للرعي، وما جرى، أي: كل ما جرى.

(قَطَعتْ جهيزةُ قول كُلِّ خَطيب): يقال عند الأمر قد فات، وأصله: أن قومًا اجتمعوا يخطبون في صلح بين حيين قتل أحدهما من الآخر قتيلًا، ويسألون أن يرضوا بالدية، فبينا هم في ذلك إذ جاءت أمة يقال لها: جهيزة، فقالت: إن القاتل قد ظفر به بعض أولياء المقتول فقتله. فقالوا: عند ذلك قطعت جهيزة قول كل خطيب. أي: استغنى الآن عن الخطب في الصلح، أي: قد أخذ الحق.

(قَيّد الإيمانُ الفَتْكَ): أي: منع من الغيلة والمكر، ويروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(قَامَ على منزعة زَلْخٍ فَزلَّ): أي: ركب أمرًا عظيمًا فارداه، ويروى زلج.

(قَرِع للأمر ظُنبُوبه): أي: عظم ساقه، يقال: صعب عليه واهتم به.

(قَشَرَ له العصا): أي: أبدل له ما في نفسه.

(قُرِنَت الهيبةُ بالخيبة): أي: من هاب الأخطار خاب عن بلوغ المعالي.

(قُرِنَ الحرمان بالحياء).

(قَبَّح الله معزى خيرُها خُطَّة): خطة: اسم عنز كانت عنز سوء.

(قرَّده حتى أمكنَهُ): أي: خدعه حتى تمكن منه، وأصله: في الجمل الصعب تخدعه بأخذ القراد منه حتى تتمكن من خطمه.

باب ما جاء على حرف الكاف

(كُلُّ فتى في أهله صَبِيٌّ): أي: يطرح الحشمة، ويكثر المزاح والفكاهة كفعل الصبي.

(كُلُّ فتاة بأبيها مُعجبةٌ): قالته العجفاء بنت علقمة؛ وقد ليمت على حب علقمة، وكان جبانًا بخيلًا.

(كُلُّ الطعام تشتهي ربيعةُ).

(كُلُّ كَلْبٍ ببابه نبَّاحٌ- كُلُّ إناء تَنْضَحُ بما فيه- كالقابض على الماء): يقال للمخدوع.

(كُلُّ غائبةٌ هندٍ- كالمُستجير من الرَّمضاء بالنار- كالخروف أينما مال ألقى الأرض بصوف- كالمُتمَرِّغ في دم القتيل- كُلُّ امرئ في شأنه ساعٍ): أي: كل امرئ في شأن نفسه مجد يلتمس به نفعًا.

(كل امرئ بطُول العيش مَكْذُوب): أي: من أوهمته نفسه طول البقاء فهي تكذبه؛ لأنه ميت لا محالة، وتمامه: وكل من غالب الأيام مغلوب.

(كُلُّ مُجرٍ في الخلا يسرُّ): أي: يسر بجري فرسه؛ لأنه لا يرى ما عند غيره.

(كُلُّ الصيد في جوف الفَرا): الفرا: الحمار الوحشي، أي: أنه أكبر الصيد، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأبي سفيان.

(كُلُّ مجدٍ مع النَّواكة مُودٍ): مود أي: هالك، والنواكة: الحمق.

(كُلُّ الحذاء يحتذى الحافي الوقع): الوقع: الذي يمشي في الوقع، وهي الحجارة حافيًا؛ لأن المضطر يرضى بما يجد.

(كُلُّ نجار إبلٍ نُجارُها): أي: فيها من كل خلق، وليس لها أصل يعرف.

(كلُّ أزبَّ نَفُورٌ): الأزب: الكثير الشعر، قاله زهير بن جذيمة لخالد بن جعفر الكلابي.

(كُلُّ ضَبٍّ عنده مرداته): الضب قليل الهداية فلا يتخذ جحره إلا عند جحر علامة له، فمن قصده بالجحر الذي يرمي الضب به بالقرب منه، أي: أن الآفات معدة مع كل أحد.

(كُلُّ شيء مهه ومهاه إلا النساء وذكرُهُنَّ): أي: يسير حقير، أي: كل شيء يحتمله الحر حتى يأتي على ذكر حرمته؛ فحينئذ يتمعض، والمهه والمهاه: اليسير، وهذه الهاء إذا اتصلت بالكلام لم تصر تاء.

(كُلُّ شاة برِجلها تُناطُ): أي: كل امرئ مأخوذ بما جناه.

(كُلُّ ذات صِدارَ خالة): أي: كل امرأة خالتي، قاله همام بن مرة الشيباني وقد أغار على بني أسد، وكانت أمه منهم، فقالت النساء: أتفعل هذا بخالاتك؟.

(كالمُستجير من الرَّمضاء بالنار): يضرب مثلًا لمن استجار بما يزيده ضررًا.

(كالمُستجير من الظلماء بالنار): بالضدِّ من الأول.

(كُل ذات بعل ستئيم): أي: سيفارقها بعلها أو تفارقه.

(كُلُّ ذات ذيل تختال): أي من كان ذا مال فخربه وبجح.

(كالنازي بين القرينين): أي المدخل نفسه فيما لا يعنيه؛ فيعظم ضرره، وأصله: أن يقرن بعير إلى بعير حتى تقل أذيتهما، فمن أدخل نفسها بينهما خبطاه، أي: وطياه.

(كالحادي وليس له بعير): معروف.

(كالفاخرة بحدج رَبَّتها): الحدج: مركب للنساء يضرب مثلًا لمن يفتخر بمال غيره.

(كَدَابغةٍ وقد حَلِم الأديمُ): يضرب لمن يشرع في الأمر بعد فساده، وحلم: فسد.

(كالمربوط والمراعي خصيب -كَمُعلِّمة أمهًا البِضَاع -كالمُهَدِّر في العُنَّة): يقال في الرجل يصيح، ثم لا يكون منه شيء.

(كما خَلَت قِدرُ بني سَدُوس): يقال في خلاء الأمكنة.

(كانوا مُحلين فلاقوا حمْضًا): كرِهت الخنازير الماء المؤعز -كالسيل تحت الدِّمن: يقال للرجل يخفي العداوة.

(كالأشقر إن يتقدَّم يُنحر وإن يتأخر يُعْقَر): قيل ذلك لأن العرب تتشاءم بالأشقر في الحرب، ويضرب مثلًا للرجل لا يجد حيلة.

(كالأرقِم إن يُقْتَل يُنْقَم وإن يُترك يُلْقَم): الأرقم: الحية، والعرب تزعم أنها إذا قتلت أخذت الجن بثأرها، يضرب مثلًا للرجل لا ينفع عنده إكرام ولا إهانة.

(كالشاة تبحثُ عن سِكّين جَزّار): يقال: إن رجلًا وجد شاة فأراد ذبحها فلم يجد سكينًا، وكانت الشاة مربوطة فلم تزل تبحث برجلها حتى أبرزت سكينًا كانت مدفونة؛ فذبحت بها.

(كالباحثة عن حَتْفها بظِلْفِها): مثله.

(كالثّور يُضْرَبُ لما عافتِ البقرَ): أي: يوخذ بذنب غيره، وكانت العرب إذا عافت البقر العود ضربوا الثور، يقولون ركبته الجن فوردت.

(كذي العُرِ يُكوى غيرهُ وهو راتعُ): كانت العرب إذا جربت الإبل تركت الجربى، وكوت الصحاح؛ لئلا تجرب وتبرأ الباقي، قال النابغة:

وحملتني ذنب أمري وتركته كذي العر يكوى غيره وهو راتع

(كرُكبَتَي البعير): أي: متساويان، قاله هرم بن قطنة الفزاري لعلقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل الجعفريين حين تنافرا إليه فساوى بينهما.

(كفَرسي رِهانٍ): أي: سيان، يريد في الخيل، قيل: في الجري.

(كعِكمَي البَعير): العكمان: العدلان؛ لأنهما يقعان معًا.

(كحماري العبادي): يضرب مثلًا للتساوي في الشر، ويقال: إنه سئل عن حماريه أيها شر؟ فقال: ذا ذا، ولم يقدم أحدهما على الآخر أي: هما في منزلة واحدة في الشر.

(كبَرقٍ خُلَّب): أي: فارغ لا مطر فيه، يضرب مثلًا للرجل ذي المنظر لا خير فيه.

(كَحسو الدِّيك): أي: قصير قليل.

(كراغية البكر): بكر ثمود حين رماه صاحبهم فرغًا؛ فأنزل الله -عزَّ وجلَّ- سخطه بهم فأهلكهم.

(كَنَدمَانَي جُذيمة): هما مالك وعقيل من بلقين، ويقال: إنهما اصطحبا أربعين سنة.

(كَأنَّ عَلَى رُؤسهم الطيرُ -كمُتبضعٍ تمرًا إلى هَجرَ): كانت هجر معدن التمر قبل العراقين، يجلب منها ولا يجلب إليها.

(كمُستبضع الملح إلى أهل بارق -كُمبتغي الصيد في عريسة الأسد): عريسته: موضعه، وهو للطرماح، وأوله: يا طيء السهل والأجبال موعدكم.

(كطالب القَرْنِ أُجدعَت أُذُناه): يقال: إن النعامة ذهبت تلتمس قرنًا؛ فجدعت أذناها فعادت بلا أذنين ولا قرنين.

(كَسُؤر العبد من لحم الحُوار): سؤره: بقيته في الماء، والحوار: ولد الناقة حين تضعه أي: قليل تافه.

(كأحمَرِ عادٍ أو كُلَيْب وائل): مثلان في الشؤم.

(كلَّفني الأبلق العقُوقَ): أي: المحال، والأبلق: الذكر، والعقوق: الحامل من أن يستبين حملها إلى أن يقرب، والذكر لا يكون حاملًا.

(كَلَّفتَني بَيضَ الأنوق): الأنوق: طائر لا يبيض إلا بحيث لا يقدر على بيضه.

(كلفتني مُخَّ البَعُوض): أي: مالًا يوجد.

(كان كُراعًا فصار ذراعًا): أي: ارتفع بعد ما انخفض.

(كان حمارًا فاستأتن): أي: ضعف بعد قوته.

(كان جُرحًا فبرئ): قاله حكيم أصيب بابن له فبكاه حولًا، ثم أمسك فسئل عنه، فقال ذلك.

(كانت لقْوةً لاقت قَبيسًا): اللقوة: السريعة التلقي لماء الفحل، والقبيس: السريع الإلقاح، يضرب مثلًا لأمر وافق نظيره.

(كانت وَقْرًا في حَجَر): أي: مصيبة لم تؤثر.

(كُنتُ من هذا الأمر فالِجِ بن خلاوة): أي: بمعزل.

(كَدَمْتَ غير مَكْدمٍ): أي: طلبت الأمر من غير مطلبه.

(كفى برغائها مُناديًا): قاله رجل نزل بقوم فلم يقروه، وكانت ناقته ترغو فلما لامهم قالوا: ما علمنا بنزولك، فقال ذلك.

(كفى قومًا بصاحبها خبيرا): أي: كل قوم أعرف بصاحبهم من غيرهم.

(كَبُرَ عَمروٌ عن الطَّوقِ): قاله جذيمة لابن أخته عمرو بن عدي؛ وكان طوق صغيرًا فاستهوته الجن مدة، ثم عاد فأرادت أمه أن تطوقه، فقال ذلك.

(كَلْبٌ أعتسَّ خيرٌ من أسدٍ ربض): أي: من يطلب ويكسب، وإن كان ضعيفًا أولى بالوجدان ممن يجلس ولا يطلب، وإن كان قويًّا ويروى عس.

(كلاهما وتمرا): أي: أريدهما والتمر أيضًا.

(كلا جانبي هرشي لهنّ طريق): أي: الأمر سهل من الجانبين، وهو بيت أوله:

خذا أنف هرشي أو قفاها فإنه كلا جانبي هرشي لهن طريق

(كِفْتٌ على وئية): الكفت: القدر الصغيرة، والوئية: الكبيرة، يضرب للرجل يحملك البلية الكبيرة، ثم يضيف إليها أخرى صغيرة.

(كيف تُوَقّى ظهر ما أنت راكبهُ): أي: كيف تنجو من شر أنت فيه؟.

(كيف بغلام أعياني أبوه): أي: بغلام يقبل وعظي وهو نزق جاهل، قد أعياني أبوه وهو أكبر سنًا وعقلًا.

(كُن حُلْوًا كُلّه): يضرب للصعب من الأمور، أي: لا يتحقق.

(كذلك التجار يختلفُ): تقول العرب: إن ثعلبًا اجتاز ببئر عليها دلوان معلقتان في بكرة، وكان عطشانا فجلس في إحدى الدلوين فثقلت الدلو فنزل إلى البئر فشرب، ثم رام الصعود فلم يطق فبقى حتى اجتازت به ضبع، فقال لها الثعلب: ردي. فقالت: كيف لي به؟ قال: اجلسي في الدلو. فجعلت فارتفع الثعلب فقالت له الضبع: لم ارتقيت؟ فقال: كذلك التجار تختلف. فنجا الثعلب وبقيت الضبع فهلكت في البئر.

(كادت العَرُوس تكُون مَلِكًا): لحسن زينتها وكرامتها على أهلها.

(كادت القَمْراء تكون نهارًا): لضيائها.

(كادت الشمس تكون صلاءً): لشدة حرها.

(كاد النَّعام يطيرُ -كاد المُتنعلِ يكون راكبًا): معروف.

(كاد يشرق بالريق من الخوف -كاد الفقر يكون كُفرًا): أي: إذا ضيق على المرء وقتر عليه كاد ما يلحقه من الضجر وقلة ذات اليد أن يكفر؛ لما يرى من السعة في أيدي الناس.

باب ما جاء على حرف اللام

(ليسس لِمَلُول صديقٌ): معروف.

(لِي لما قَرَّتْ به العينُ ثمن -ليس لشره غي): أي: لا يكتفي بما أوتي، فلا يزال طالبًا فقيرًا.

(لِي لها راعٍ ولكل حلبة -لِي لعينٍ ما رأتْ ولكن لكفٍ ما أخذت- ليت لنا من كل عَرْفجة خُوْصةً).

(ليس لمكذوبٍ رأي): إذا كذب عند تدبيره، فليس لذلك نجاح، والأصل فيه أن عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم كان يزور الهيجمانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم؛ فنهاه أبوها فأبى وغزاهم، فعلمت الهيجمانة فأخبرت أباها فقال مازن بن عمرو بن تميم: (حنت ولات هنت وإني لك مقروع): يعنيه فقال أبوها: اصدقيني فإنه لا رأي لمكذوب. فقالت: ثكلتك إن لم أكن صدقتك فانج ولا إخالك ناجيًا.

(لَيس المتَعَلِّقُ كالمُتأنِق): أي: ليس المتعلق ببلغة، كالمتخيره

(ليس المُخْبَرَ كالمُعاين): معروف.

(ليس الهُنْء بالدَّسِّ): أي: ليس مداواة الجربى بأن يدس في مغابتها الهناء فقط؛ لكن بأن يطلي سائر جسدها، تقول: دس البعير إذا طلي في مشاعره وإرفاغه، يضرب مثلًا للذي يقصر في قضاء حاجة صاحبه على البلغة، فلا يبالغ في إتمامها، ليس طلب الأمر بالتقصير فيه وأخذه بالهوينا؛ لكنه بالجد والتشمير.

(ليس الرِّيُّ عن التَّشَافِّ): التشاف: أن تشرب الشفافة، وهي بقية الماء في الإناء، أي: ليس قضاؤك الحاجة ألا تدع منها شيئًا، وإذا أخذت معظمها فاقنع به.

(ليس قطًا مثلُ قُطَيٍّ): أي: ليس الكبير كالصغير. والقطي: تصغير قطاة.

(ليس بعد الإسارِ إلا القتلُ): قاله بعض بني تميم يوم المشقر وهو قصر بناحية البحرين، وأصله: أن خيلًا أغارت على ناحية البحرين فقال فتى لصاحبه: اخرج ننظر، فخرجا فانهزم قومهما، فقال له صاحبه: اصبر ننظرِ ما بعده، فصبرا فأخذ القوم يأسرون، فقال له صاحبه، انج. فقال صاحبه: ننظر ما يكون. قال: ليس بعد الإسار إلا القتل، وعدا وتركه فنجا، وأُسر صاحبه ثم قتل.

(ليس من العدلِ سُرْعةُ العَذْل): أي: لا ينبغي أن يسرع بالعذل قبل أن يعرف العذر.

(ليس عليك نسْجُه فاسْحَبْ وجر): يريد البرود يقول: لم تتعب في جمع المال فمزقه وابتذله كيف شئت.

(ليس عَبْدٌ بأخٍ لك): أي: لا تثق إلا بكريم الأصل، وأصله: أن رجلًا أراد أن يختبر إخوانه فعمد إلى كبش وذبحه ولفه في ثوب، وحمله عبدًا له ثم أتاهم به واحدًا واحدًا، فكلهم كره ذلك حتى أتى رجلًا كان أخبثهم عند فقبله، وقال: هل علم به أحد؟ قال: لا، غير هذا العبد. فوثب على العبد فقتله وقال: ليس عبد بأخ لك.

(ليس بصَلَّادِ القِدْحِ): الصلاد: الذي لا ينقدح منه النار؛ أي: ليس ببخيل لئيم.

(ليس بعُشك فادرجي): أي: ليس بمكانك فانتقلي عنه.

(ليس من القوة التورط في الهُوَّة): أي: ليس من الشدة والشجاعة أن يوقع الإنسان نفسه في المهالك؛ بل يدبر المخلص منها والاحتيال في دفعها.

وفصل منه

(لو نهيت الأولى لانتهتِ الثانية): يقول: لو عاقبتك على أول جناية لم تجن ثانيًا. قاله أنس بن الحجير الإيادي لما لطمه الحارث بن أبي شمر لطمة بعد أخرى.

(لو خيَّرك القومُ لاخترتِ): قاله بيهس لأمه لما قالت له: كيف سلمت من بين إخوتك حين قتلوا؟

(لو ذاتُ سوار لطَمَتْني): أي: لو كان ظالمي كريمًا ذا قدر كان سهلًا عليَّ.

(لولك عويتُ لم أعْوِهْ): عوى رجل ليلًا في قفر؛ لتجيبه كلاب الحي فيستدل بها على موضع الحي، فسمع عواءه ذئب فقصده ولقي منه أذى، فقال ذلك، يضرب مثلًا لمن طلب أمرًا فوقع في ضده.

(لو كنت منًّا حذوناك): قاله مرة بن ذهل لابنه همام، وقد قطع رجله الذرية، يعني: رجله المقطوعة.

(لو تُرك القطا ليلًا لنامَ): نزل عمرو بن مامة على قوم من مراد فطرقوه ليلًا؛ فذعر والقطا من أماكنها فثارت، ورأتها امرأته طائرة فأنبهته فقال: إنما هذا القطا. فقالت: لو ترك القطا يهدأ لنام، ولم يقبل ونام، فبيتوه وقتلوه.

(لو كان ذا حيلة لتحوَّل): جلس رجل في بيت وأوقد فيه نارًا؛ فكثر فيه الدخان حتى قتله فقالت امرأته: أيُّ فتى قتل الدخان؟ فقال لها رجل: لو كان ذا حيلة لتحول. أي: لو كان عاقلًا لتحول من ذلك البيت؛ فسلم.

(لولا الوئامُ لهلك الأنامُ): الوئام: التشبه بالكرام، والوئام أيضًا: المباهاة، يقول: لولا تشبه اللئام بالكرام لهلكوا بخلًا.

(لولا اللئامُ لهلك الأنامُ): أي: لولا الموافقة لهلك الناس.

وفصل منه

(لقيته أوَّل عينٍ -وأول عائنةٍ -وأول ذات يدين -وأول صَولٍ وقَولٍ -وأدنى ظلَمٍ): أي: أول ما غدوت ولقيته التقاطًا؛ أي: فجاءة.

(ولقيته صراحًا وكفًا وصفاحًا وكفَّة وكفَّةَ): غير منصرف؛ أي: مواجهة وليس بيننا أحد.

(ولقيته صَحْرة بَحْرَةَ): غير منصرف؛ أي: خاليًا، وهما اسمان جعلا اسمًا واحدًا. وقيل: صحرة: هي السعة، وبحرة كذلك. ويقال بالتنوين أيضًا.

(ولقيته بوحشٍ إصمتَ): أي: خاليًا، ألف الإصمت مكسور مقطوعة، وبعضهم يصل الألف؛ أي: لا أنسى بها، يقال للذي معناه[41]: إن صاحبه ساكت حتى ينجو.

---

(41) كذا.

(لقيته ذات العُوَيْم): أي بين الأعوام، معناه: العلم الثالث مما مضى فصاعدًا إلى ما بلغ العشر، وكذلك.

(ذاتُ الزُّمَين): أي: منذ ثلاثة أزمان.

(لقيتُه بين سَمْع الأرض وبصرها): أي: خاليًا.

(لقيتُه قبل صَيْح ونَفْرٍ): أي: قبلَ الصياح والتفرق.

(لقيتُه صَكَّةَ عُمَيٍّ): أي: في الهاجرة.

(لقيتُه في الفَرْط): من يوم إلى خمسة عشر.

(لقيته من عُفْرٍ): أي: بعد شهر العفر قلة الزيادة، ومنه التعفير في الفطام، وهو أن ترضع الأم ولدها، ثم تدعه، ثم ترضعه، ثم تدعه لتفطمه. وقيل: العفر: البعد.

(لقيته عن هجر): أي: بعد حول.

(لقيتُه بُعيدات بين): أي: تأتيه، ثم تمسك، ثم تأتيه.

(لقيتُهُ ذاتَ يدين): أي: أول ما غدوت.

(لقيتُهُ ذات صبحة): أي: حين أصبحت.

(لقيتُ منه الأَمَّرين والفتكْرِيْنَ والبرْحين وبنات بَرحٍ): أي: الشدة والدواهي.

(لقيتُ منه عَرَقَ القرْبة): أي: الشدة، وأصله: من رشح الجبين كما ترشح القربة.

وفصل منه

(لكل جواد كَبْوةٌ): أي: عثرة.

(ولكل صارمٍ نبْوةٌ): مثله.

(ولكل عالمٍ هفوةٌ): مثله.

(لِكل داخلٍ دهْشَةٌ).

(لكل ساقطة لاقِطةٌ): قائله أكثم بن صيفي يريد أن لكل كلمة من يلتقطها حتى يعيدها، يريد حفظ اللسان.

(لكل أُناس في بعيرهم خبْرَةٌ): ويروى خبر، أي: علم بما يخصهم.

(لأفعَلَنَّ ذلك قَبْلَ حساس الأيسارِ): أي: قبل أن يجعل أصحاب الجزور شيئًا من اللحم على الجمر.

(لألحقن قَطُوفها بالمعناق): أي: لألقين لشدة سوق القطوف، وهو القصير الخطى بالمعتاق، وهو واسع الخطى.

(لقد استبطنْتم بأشْهَبَ بازلٍ): أي: بليتم بأمر صعب.

(لك العُتبى ولا أعُوده- لك أبكي ولا عبرة بي- لأمُدَّنَّ غَضْنَه): أي: لأطيلن عناءه.

(لا لحقَنَّ حَواقِنك بذواقنك): الحواقن: ما تحقن الطعام في بطنه، والذواقن: أسفل بطنه، يقول لأفسدن أمرك.

(لأشأنَنَّ شأنَهُم): أي: لأفسدن أمرهم.

(لَأُلجينك إلى قُرِّقرارك): أي: لأضطرنك إلى الرجوع إلى أسوء أحوالك.

(لَأطْعَنَنَّ في حوصهم): الحوص: الخياطة، أي: لأفسدن ما أصلحوا.

وفصل منه

(لمثلها كُنْتُ أُحسيك الحسا): أي: لمثل هذا اليوم أعددتك، قيل لفرس كان يكرمه صاحبه، فقال له ذلك يوم احتاج إليه.

(لمثلها كنتُ أسقيك المجع): مثله، والمجعة: اللبن يبقى في الإناء.

(لذي الحلْم قَبلَ اليوم ما تُقرَعُ العصا): هو عامر بن الضرب العدواني، وكان حليمًا فكبر، وقال: إني سأسهو فإذا سهوت فأقرعوا لي العصا لأفطن، وقيل: هو أكثم بن صيفي، وقيل: هو سعد ابن مالك الكناني؛ أي: قد ينبه الساهي وإن كان عالمًا.

(للسُّوق درَّة وغرارٌ): أي: نفاق وكساد.

(لك ما أبكي ولا عبرة بي): أي: أحزن عليك لا على نفسي.

(لليدين وللفم): أي: كبه الله ليديه وفمه.

(لأمرٍ ما يسُود من يسُود): أي: لخلة ليست في غيره.

(لأمرٍ ما جَدع قصيرٌ أنفه): قالته الزباء لما رأت قصيرًا مجدوعًا.

(لكنَّ بالا ثلاث لحمالا يُضَلَّل): قاله بيهس لما قال قاتلوا إخوته وقد نحروا جزورا: ظللوا لحمها. ويروى: لحمكم، فقال ذلك يعني: لحوم إخوته.

(لكن على بَلْدَحَ قومٌ عجفي): قاله بيهس لما قال معادوه: استغنينا من غنيمتهم، يعني: أهله، وبلدح: موضع حلوه.

(لكنَّ حمزة لا بواكي له): قاله النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما وجد نساء المدينة يبكين قتلاهن ولم يبك حمزة، فيقال: إنه ما يموت ميت ولا يقتل قتيل إلا ويبدأ أولًا بالنوح على حمزة والبكاء عليه، ثم يندب قتلاهم وموتاهم.

(لكن خلالي قد سَقط): حمل عجوز وشيخ على جمل وخلوا بينهما بخلال فقال الشيخ خرفًا للعجوز: خلالك ثابت. قالت: نعم. فقال: لكن خلالي قد سقط، وانتزع خلاله فسقط ومات، يضرب مثلًا للخرف والجاهل، لا يتبينان شيئًا من أمرهما.

(لكنَّ بشعفَين أنت جدُود): شعفين: موضع، وجدود: قليلة اللبن، يضرب مثلًا لمن أخصب بعد هزل، وشعفان: جبلان بالغور، والمثل لعروة بن الورد؛ وذلك أنه صادف جارية في بعض غزواته كادت تموت هزلًا فأتى بها أهلها فلما حسنت حالها سمعها تقول للجواري: احلبنني فإنني لقحة. فقال لها ذلك، واللقحة: الحلوب.

(لَعَلَّ له عُذرًا وأنت تَلُوم): معروف.

(لَعَلّني مُضَلَّل كعامر): أي: لعلني في ضلال كغيري، وأصله: أن شابين كانا يجالسان المستوغر ابن ربيعة، فقال أحدهما لصاحبه واسمه عامر: إني أخالف إلى

بيت المستوغر فإذا قام من مجلسه فأيقظني بصوتك؛ ففطن المستوغر بفعله فمنعه من الصياح، ثم أخذه إلى منزله فقال: هل ترى شيئًا؟ قال: لا. ثم أخذه إلى بيت الفتى فإذا الرجل مع امرأته، فقال المستوغر: لعلني مضلل كعامر.

(لقد ذلَّ من بالتْ عليه الثعالب): وتمامه: أربٌ يبول الثعلبان برأسه، وأصله: أن إلهًا كانت الكفرة تعبده فجاء الثعلب يومًا وبال على رأسه.

(لقد كُنتُ وما أُخشى بالذئب): ويروى: وما يقاد بي البعير؛ أي: كنت شابًّا قويًّا ولا يفزعني الذئب، وقائله سعد بن زيد مناة بن تميم، بلغ به الخرف.

(لَعقَ فُلانٌ اصبعه): أي: مات.

(لَجَّ فَحَجَّ): أي: نازع فحمله اللجاج على أن حج إلى مكة من غير نية. وقيل معناه: لج فغلب من حاجحه يعني: حجه.

(لو شكان ذا إهالة): قيل لرجل كانت له نعجة عجفاء لا تنقي وكان رغامها يسيل من منخرها لهرمها فقيل له: ما هذا؟ فقال: إهالة، والإهالة: الودك المذاب، ووشكان: سرعان أراد القائل أن ودكها قد عجل سيلانها من قبل أن تذبح، يضرب للرجل يخبر بكينونة الأمر قبل وقته.

(لتجدنَّه الوى بعيد المُستَمرِ): قاله النعمان في خالد بن معاوية السعدي يصفه؛ أي: هو صعب ممتنع.

(لبس له جلد النمر): أي: أظهر له العداوة.

(ليت حظي من أبي كربٍ أن يسُد عني خيره خبله): لامرأة من الأوس قالته في تبع.

(لبث قليلًا يلحق الدَّاريون): أي: اصبر قليلًا يدرك من يهمه الأمر، قاله مالك بن الشفق لبسطام ابن قيس، يوم قتل وهو يحث الإبل المطرودة وتمامه:

أهـــل الجيـــاد البـــدن المكفيـــون سوف ترى أن لحقوا ما يعنون[42]

والداريون: أرباب النعم سموا بذلك؛ لأنهم مقيمون في ديارهم.

(لبث قليلًا يلحق الهيجا حمل): حمل: اسم رجل شجاع كان يستظهر به عند القتال.

(لَبِّثِ قليلًا تَلْحَق الحلائب): الجماعات.

وفصل منه

(لم أجِد لشفرتي محَزًا): أي لم أجد لحيلتي منفذًا.

(لم يفُت من لم يمُت): معروف.

(ولم يُحرم من فُصد له): أي: من أعطى قليلًا، وأصله في الجمل: يفصد فيؤخذ دمه فيشوى ويؤكل.

(لم يَهْلك من مالك ما وعظك): أي: إنه[43]: على حفظ منا بقى، وكأن هلاكه نفعك.

---

(42) في لسان العرب: ما يبلون.

(ليت لنا من كُلّ عرفجة خُوصَةً): يتمنى الرجل الشيء القليل دون الكثير، تمثل به عبد الملك بن مروان وكان في رأسه شامة مستديرة فقيل له: إنك ستملك. فقال ذلك.

(43) بياض بالأصل، ولعل محله: يحملك.

باب ما جاء على حرف الميم

(ما يُدري أيٌّ من أَيٍّ): أي: ما يعرف هذا من هذا.

(ما يَدري أَيُخثر أمْ يُذيِّب): وأصله في السمن فلا يدري صاحبه أيحمده أم يذمه.

(ما يعرفُ الحوَّ من اللَّوِّ): ويروى: الحي من اللي، والحو: سوق الإبل، واللو: حبسها.

(ما يَعْرِف الهِرَّ من البِرِّ): البر: سوق الغنم، والهر: دعاؤها، وقيل الهر من هررته، والبر من بررته، وقيل: الهر السنور والبر الجرذ.

(ما يعرف قبيلًا من دبير): القبيل: ما أقبلت به من القبل، والدبير: ما أدبرت، وقيل: لا يعرف من أقبل عليه ممن أدبر عنه، وقيل: القبيل فوز القدح، والدبير خيبته.

(ما يدري أي طرفيه أطول): أي: لا يدري نسب أبيه أفضل أم نسب أمه؟

(ما يدري أسعد الله أكبر[44]: أم جُذام): وهما قبيلتان من النمر، وسعد قبيلة عظيمة، وجذام قد بادت.

وفصل منه

(44) ن: أكثر.

(ما سَمر ابنا سَمير): أي: ما اختلف الليل والنهار، معناه: ما دام الناس يسمرون في الليالي.

(ما سَمَر سَمِير): السمير: الذي يسامر بالليل.

(ما اختلف الملوان والأجدان والفتيان والعصران والجديدان): جميعه الليل والنهار.

(ما خالفت دِرَّةٌ وجرَّة): لأن الدرة تسفل إلى الضرع، والجرة ترتفع إلى الفم، ويروى: حالفت أي: اجتمعت.

(ما لاح للساري نجمٌ): معروف، الساري: هو السائر بالليل.

(ما دام للزيت عاصِر): معروف.

(ما لألات الفُور): أي: ما حركت الظباء أذنابها، والفور: الظباء.

(ما حيَّ حَيٌّ أو مات مَيِّت).

(ما حَمَلت عيني الماء): معروف.

(ما حَنَّت النيب): النيب: المسان من الإبل، وحنت ذكرت أوطانها.

(ما اطَّت الإبلُ): يريد رحال الإبل في المسير؛ أي: ما صوتت أقتابها ورحالها.

(ما غَرَّد رَاكِبٌ): أي: ترنم حاد أو منشد.

(ما أبسَّ عَبدٌ بناقةٍ): أي: دعاها للحلب.

(ما غيا غُبَيْس): أي: الدهر كله غبا؛ أي: بقي، وغبيس: اسم الدهر معناه: ما بقي الدهر.

(ما طاف فوق الأرض حافٍ وناعلٍ): معروف.

(ما عنده خلٌّ ولا خمرٌ): أي: لا خير عنده ولا شر.

(ما عنده خير ولا مير): أي: لا صلة ولا طعام وقيل: الخير المال من قوله تعالى: {إنه لحب الخير لشديد}. والميرة: ما جلب ليتزود.

(ما يبضُّ حَجَرَه): البض أدنى الرشح؛ أي: هو بخيل.

(ما يحجز في العِكْم): أي: ليس هو ممن يخفى، وأصله: المتاع يغيب في الوعاء.

(ما تُقرن به الصَعْبَة): أي: بذل من ساواه.

(ما يُقعقع له بالشِّنان): أي: لا يطمع في ذعره بشيء لحصافته.

(ما يُعوى ولا ينبحُ): أي: لا يعتد به في خير ولا شر لضعفه.

(ما تقوم رابضتُه): أي: إذا رمي بسهم أو عين قتل.

(ما يُبُلّ الرضْفَة): فيه قولان؛ أحدهما: أن يكون ما بمعنى النفي؛ أي: هو بخيل ليس عنده من الخير قدر ما يبل حجرًا محمي. والآخر: أن يكون ما بمعنى الذي؛ أي: يسير.

(ما يُشَقُّ غُباره): أي: ما يلحق شاؤه.

(ما يجمع بين الأروى والنعام): فيه قولان؛ أحدهما: نفي أي: هو جاهل لا يجمع بينهما، والأروى يكون في الجبل، والنعام في السهل؛ لعجزه عن الصيد. والآخر: أن يقال يجمع بين الأروى والنعام، وهو على وجهين؛ أحدهما: القدرة، والآخر: ألا اجتماع بين الأروى والنعام.

(ما كلُ بيضاء شحمةً ولا كُلُّ سوداء تمرةً): أي: الناس مختلفون في طباعهم وأخلاقهم؛ فليس كل من يظن ظنًّا وإن كان جسيمًا ذا منظر، فتأن في طلب حاجتك ولا تعجل.

وفصل منه

(ما أشبه الليلة بالبارحة): يضرب مثلًا للمتشابهين.

(ما أرخص الناقة لولا السنَّور): أصله: أن رجلًا شردت له ناقة حتى أتعبته فحلف ليبيعنها بدرهم، ثم ندم فأخذ هرة فربطها بزمامها، وقال: من يشتري الناقة بدرهم والهرة بمائتين ولا أبيعهما إلا معًا. فقال الناس ذلك.

(ما وراءك يا عصامُ): قاله النابغة لعصام بن شهبر حاجب النعمان، وقد اشتدَّ مرضه يسأله عن خبره.

(ما عليك من دمٍ هراقه أهْلُه): ويروى: لا يحزنك، قاله جذيمة للزباء لما أمرته بحفظ دمه، وقد أمرت بقتله.

(ما يجعلُ قدَّك إلى أديمك): القد: مسك السخلة، والأديم: الجلد العظيم؛ أي: ما يحملك على أن تقيس الصغير بالكبير.

(ما يجعل البُؤس كالأذى): أي: أي شيء جعل البرد والجوع في الشتاء كالأذى والحر في الصيف.

فصل منه

(ما ذُقت عضاضًا -ولا مضاضًا -ولا لماظًا -ولا شماجًا -ولا ذواقًا -ولا لماجًا -ولا علُوسًا -ولا عَذُوقًا -ولا عَذُوبًا -ولا عداقًا): أي: ما ذقت شيئًا.

(ما أكلت أكالًا -ولا شماجًا -ولا ذواقًا): مثله.

(ما ذُقتُ لماقًا): أي: مشروبًا.

(ما اكتحلتُ غماضًا ولا هثاثًا): أي: نومًا.

(ما عليه فراضٌ ولا طَحْرَبَةٌ): أي: ما عليه شيء من اللباس.

(ماعليه هَلْبَسَيْسَةٌ ولا خربصيصة ولا خضاض): أي: شيء من الحلي.

(ما له هِلَعٌ ولا هِلَعة): أي: جدي ولا عناق.

(ما له عافِطة ولا نافطة): أي: ضائنة ولا ماعزة، قيل العافطة: العنز، والنافطة: اتباع العفط والعفيط: نثر الشاه بأنوفها كما ينثر الحمار، وقيل العنز تعفط أي: تضرط، ونفطت الدابة بولها تنفطه؛ أي: تدفعه دفعًا.

(ما له هارب ولا قارِب): أي: صادر ولا وارد، ويقال: أي: راغب وراهب.

(ما له قَذّ عملة ولا قِرْطعْبَة): أي: لا شيء له.

(ما له حبض ولا نبض): أي: لا حس ولا حركة.

(ما له سعنة ولا معنة): أي: لا قليل ولا كثير.

(ما له سبد ولا لبد): أي: شيء من الشعر والصوف.

(ما له ثاغية ولا راغية): أي: لا غنم ولا إبل.

(ما له سِتْر ولا حِجْر): أي: لا حياء ولا عقل.

(ما في كنانته أهزع ولا مريشٌ): الأهزع: السهم الذي لا ريشَ له، يضرب مثلًا للفقير أي: لا شيء له.

(ما أصبت منه أقذَّ ولا مريشًا): الأقذ: السهم الذي لا ريش له، والمريش: ذو الريش، أي: ما أصبت منه شيئًا، وقيل: إلا قد المستوى البري، والأفذ بالفاء: الذي لا ريش له.

(ما بِلِلتُ منه بأفوق ناصل): الأفوق المكسور الفوق، والناصل: الساقط النصل ما حظيت منه بشيء.

(ما بللتُ منه بأعْزَلَ): أي: بسهم غير مبري، أي: ما أصبت منه شيئًا، ويروى بأعزل[45]: أي: ما وجدته بغير سلاح؛ ولكن وجدته مستعدًّا.

وفصل منه

(ما بالعير من قماصٍ): يضرب مثلًا للضعيف الذي لا حركة به.

---

(45) كذا.

(ما به وذية): الودية: الحزة. أي: لا شيء له.

(ما بقي منه إلا قدرُ ظمءِ الحمار)؛ ليس في الدواب أقل صبرًا على العطش من الحمار. قائله الحكم بن مروان.

(ما حللت ببطن تبالة لتُحرم الأضياف): أي" ما حللت بهذه الرتبة؛ لئلا تجدي ولا تفضل. وتبالة قرية بالشام طيبة خصبة.

(ما سلمت الجِلَّة فالسخْل هَدَر): أي: ما سلمت الكبار المسان من الإبل، فسخلها؛ أي: صغارها لا فكرة فيه، ولا بال به.

(ما أنت الأتمر ثني الودْعَ): أي: تخالني صبيًّا يمص ودع قلادته.

(ما شيء أحقُّ بطول السجنِ من اللسان): قاله عبد الله بن مسعود.

(ما اتقى الله حق تُقاته حتى يخزن من لسانه): قاله أنس بن مالك.

(ما يومُ حَلِيمَةَ بسرّ): يضرب لكل أمر مشهور، وهي حليمة بنت الحارث بن ابي شمر، وكان أبوها جهز جيشًا، فطيبتهم أجمعين، فلما تلاقت الخيول عظمت الحرب؛ حتى رؤيت الكواكب ظهرًا.

(ما صَدَقَةٌ افضل من صدَقَة من قول): جاء في الحديث أن الملاطفة بالله وحسن اللقاء أفضل من الصدقة.

(ما كفى حربًا جانيها): أي: إنما يجنيها السفهاء فيكفيها، وإنما يصلح الحكماء.

(ما زال منها بعلياء): أي، أكسبته مجدًا باقيًا.

(ما تكلمتُ بكلمة حتى أخطمها وأزُمَّها): يريد حتى استظهر بالفكر في عواقبها.

(ما عقالي لك بأنشوطةٍ): أي: هو عقد وثيق، لا ينحل.

(ما له لا عُدَّ من نفره): دعاء للممدوح، ولفظه لفظ الذم.

(ما قُرِعت عصًا بعصا إلا حزن لها قوم وسُرَّ آخرون): أي: ما حدثت حادثة إلا وفيها نفع لقوم، وضر لآخرين.

باب منه

(من نجا برأسه فقد ربح): أي: هو أمر عظيم من نجا فيه بنفسه فقد ربح، وان ذهب ماله.

(من عال بعدها فلا اجتبر): لعمرو بن كلثوم في بيت تمامه. ولا سقى الماء ولا رعى الشجر. وعال افتقر.

(من لاحاك فقد عاداك): معروف.

(من دخل ظَفار حمَّر): ظفار بلدة باليمن، وكان رجل دخل على ملكها، فقال له: ثب. وهو بلغة حمير اجلس، فلم يفهم الرجل، ووثب من أعلى السور، فسقط ومات، وقيل: من دخل بلاد حمير تعلم لغتهم.

وفصل منه

(من سَرَّه بنوه ساءته نَفْسُه): قاله ضرار بن عمرو الضبي، وقد رأى من بنيه ثلاثة عشر رجلًا. أي: قد كبرت وفنى عمري.

(من أكثر من شيء عُرِف به، من استغنى كرُم على أهله): معروف.

(من استرعى الذئب ظلَم)[46]: معروف.

(من سلك الجدد أمن العثار): أي: من لم يتعرض للمتالف سلم.

(من لانت كلمته وجبت محبَّته): معروف.

---

(46) في الأصل: استعوى.

(من أشبه أباه فما ظلم): أي: لم يضع الشيء غير موضعه.

(من حفر مُغوَّاةً وقع فيها): هي بئر تحفر للذئب، ثم يجعل عليها جدي أو غيره.

(من عُرِف بالصِّدق جاز كذبُه، ومن عُرِف بالكذب لم يجزُ صدقُه): معروف.

(من كان ذا دُهنٍ طلى إستَهُ): أي: من كثر ماله استعمله في كل شيء.

(من حفَّنا أو رفَّنا فليترك): ويروى: فليقتصد. أي: لا يماري ولا يداهن. أصله أن امرأة وجدت نعامة قد غصت بعصرورة، وهي صمغة، فسدرت، فقنعتها، وعصبتها، وقالت لجارتها: من حفنا أو رفنا فليترك. أي: من كان يعيننا وينفعنا فليترك، فقد استغنينا عنه بهذه. يقال: ما له حاف ولا راف. قال ابن الأعرابي: فالحاف الذي يضمه ويؤويه، والراف الذي يطعمه. معناه: من قام بأمرنا وأطعمنا وسقانا، فليترك. يضرب مثلًا للذي يطلب الحاجة، فيشرف على النجاح، ثم يخيب؛ لأن هذه المرأة لما ذهبت إلى بيتها لإحراز النعامة التي ربطتها إلى شجرة وجدتها قد أفلتت، فبقيت لا صيدها أحرزت، ولا حظها من الحي حفظت.

وفصل منه

(منْ أكثر أهجر): أي: أتى بالهجر؛ وهو القبيح من القول.

(مَنْ أَجْدَب انْتَجع): أي: من قل ماله طلب في غير بلده.

(من عزَّ بزَّ): أي: من كان عزيزًا بز الأذلاء. أي: أخذ بهويتهم. قاله جابر بن زألان الثعلي لما أقرع المنذر بينه وبين صاحبيه يوم بؤسه، فقرعهما، فخلى سبيله، وقتل صاحبيه.

(مَنْ قَلَّ ذَلَّ ومَنْ أمر فَلَّ): أي: مَن قلَّ ناصره ذلَّ، ومن كثر ناصره فل. أي: غلب.

(من حَقَّر حَرَّمَ): أي: من حقر يسير ما يقدر عليه، ولم يقدر على الكثير ضاعت لديه الحقوق.

(مَنْ اشترى اشتَوى): أي: من اشترى اللحم اشتوى.

(مَنْ صانَع لم يحتشم): أي: من صانع الحاكم لم يحتشم من التبسط عليه.

ونصل منه

(مَنْ يسمع يخل): أي: من يسمع بشيء يظنه حقيقة. يقال ذلك عند تحقيق الظن، ويخل: مشتق من تخيل.

(من ينكح الحسناء يُعطِ مهرها): أي: من طلب نفيسًا بذل فيه. ويروى: يُنكح ويُعطَ. يريد من يبذل نفيسًا تجزل له العطية.

(مَنْ يكُن حذاء تُجِدُّ نعلاه): أي: من يكن ذا صناعة ومال يأخذ بالحظ منه لنفسه.

(من يُبَرّ يومًا يُبَرّ به): أي: الدهر بالمرصاد لكل أحد تصيبه جوائحه.

(مَنْ يَطُل أير أبيه ينتطق به): أي: من كثر ماله بذره في غير وجهه. وقال غيره: من كثرت إخوته اشتد ظهره وعز، وضرب المنطقة مثلًا؛ لأنها تشد الظهر. قال الشاعر:

فلو شاء ربي كان أير أبيكم   طويلًا كأير الحارث بن سدوس

قال الأصمعي: كان للحارث بن سدوس أحد وعشرون ذكرًا.

(مَن يَلْقَ أَبطَال الرجال يُكْلَم): قاله عقيل بن علقة المري، وقد رماه عملس ابنه بسهم، فخل فخذيه، وهي أبيات منها:

إن بني رملوني بالدم   شنشنة أعرفها من أخزم

من يلق أبطال الرجال يكلم

(مَنْ يأت الحَكَم وحده يُفْلح): أي: يورد حجته دون خصمه، فيقضي له.

(من يجتمع يَتَقَعْقَع عُمُدُه): أي: يتقعقع عمد أخبيتهم إذا خطوا بيوتهم؛ لتحمل الرحيل.

(مَنْ لا يَذُد عن حوضه يُهْدم): أي: من لا يدفع عن نفسه تهتضم.

(منْ يبغ في الدِين يَصْلف): أي: يمل ويكره فيقصر. ويروى: يصلف؛ أي: يبغض.

وفصل منه

(مَنْ يَمدح العرُوس إلا أهلُها): أي: من يصف الرجل إلا الأدنون به.

(من لك بالسانح بعد البارح): السانح يتبرك به، والبارح يتشأم به. أي: من لي بالسعادة بعد الشقاء.

(من لك بأخيك كُله): أي: من يستفرغ وسعه في مصلحتك. وقائله أبو الدرداء.

(من يشتري سيفي وهذا أثرُه): قاله الأغلب، وكان قد ضرب به عنق بعير، قد أدخل فيه عمود حديد، فقطعه، فحلمه إلى سوق عكاظ، وما قطع فقال ذلك.

وفصل منه

(مِن التَّوقيِّ ترك الإفراط في التَّوقي): معروف.

(من العَنَاء رياضة الهرم): معروف.

(من مأمنه يؤتى الحذر): قاله أكثم بن صيفي. أي: الحذر لا يدفع شيئًا.

(من شرِ ما ألقاك أهْلُك): أي: لو كان عندك خير ما تحوميت.

(من أبْعَد أدوائها تُكْوى الإبل): أي: من أبعدها برءًا.

(من كِلَي جانبيك لا لبيَّك): أي: من كل وجه دعاء عليك.

(مثلُ الماء خيرٌ من الماء): أصله أن رجلًا استسقى غيره لبنًا، فقال: إنه مثل الماء. أي: هو فضلة بقيت من لبن مشوب. فقال المستقي ذلك. يريد أن المشوب من اللبن خير من الماء القراح.

وفصل منه

(مثل الغريق بما يجد يتعلق): معروف.

(مثلُ خُبز الشعير أكلا وذمًّا): معروف.

وفصل منه

(مِنْك عِيْصُك وإن كان أشبًّا): العيص الأصل، والأشب الرديء. أي: أهلك منك فاصبر عليهم، وإن كانوا على خلاف ما تريد.

(منك رَبَضُك وإن كان سمارًا): مثل الأول، والسمار أصله اللبن المذوق.

(مِنْك أنفُك وإن كان أجْدع): مثله.

(مُعاتبة الأخ خيرٌ من فقده): معروف.

(مُعاداة العاقل خيرٌ مِنْ مُصادقةِ الجاهلِ): لأن الجاهل ربما أراد أن ينفعك فضرك، والعاقل لا يضع الشيء غير موضعه.

(مُجاهرةً إذا لم أجِد مختْلًا): أي: آخذ حقي إذا لم أصل إليه بالملاينة والختل.

وفصل منه

(مُثْقَلٌ استعان بذقْنِهِ): أصله البعير؛ يحمل ثقلًا لا ينهض به، فيعتمد بذقنه على الأرض؛ لينهض. ويروى: بدفيه؛ لأن البعير إذا أراد النهوض بالحمل اعتمد على جنبيه.

(نخر نبقٌ لينباع): أي: ليثب إذا أصاب فرصة الانبياع؛ الامتداد. ويروى لينباق.

(مُكْرَهٌ أخوك لا بطل): قاله أبو حنش، خال بيهس، لما أدخله بيهس على قاتلي إخوته، وهو يظنهم حمرًا في الغار، فقاتل، فقيل: ما أشجعه. فقال ذلك.

(يُحترس من مِثْلِه وهو حارس): أي: يؤتمن وهو خائن.

(مؤدم مُبْشَرٌ): أي: جمع لين الأدمة وخشونة البشرة.

وفصل منه

(مَعَلمَةٌ أمَّها البضاع): هو الجماع يضرب مثلًا لمن يعلم مَن هو أعلم منه.

(مُذْكية تُقاسُ بالجذاع): يضرب لمن يقيس الصغير بالكبير.

(مُحسنةٌ فهيلي): أصله أن رجلًا أودع امرأة جرابًا فيه دقيق، ثم دخل فجأة، فإذا هي تهيل منه في جرابها، فقال لها: ما تصنعين؟ قالت: أهيل من جرابي في جرابك. فقال لها: محسنة فهيلي.

وفصل منه

(مَقْتَلُ الرجلِ بين لحييه): ويروى: بين فكيه. يريد اللسان.

(مَوْتٌ لا يجر إلى عارٍ خيرٌ من عيشٍ في رِماقٍ): أي: مت كريمًا، ولا تعش فيما يمسك الرمق فقط.

(مأربة لا حفاوة): إنما يكرمك لأرب له فيك، لا محبة لك.

(مَطْلُ الغني ظُلْم): أي: إنما يمطل المعدم.

(مَطْلٌ كَنُعاس الكلب): أي: متواتر.

(مواعيدُ عُرْقُوب): هو رجل من يثرب سئل ثمرة نخلة، فقال: إذا طلعت، ثم إذا أبلحت، ثم إذا أزهت، ثم إذا أبسرت، ثم إذا ارطبت، ثم قال: إذا أتمرت، ثم صرمها ليلًا، ولم يعطه شيئًا.

(مَرعًى ولا كالسعدان): هو نبت تسمن عليه الإبل. أي: هو جيد، لكن ليس في الغاية. قالته طائية كان امرؤ القيس تزوجها، وكان مفركًا تبغضه النساء، فسألها عن زوجها الأول وحسنه، أين هو منه؟ فقالت ذلك.

(ماءٌ ولا كصداء): ركية يستعذب ماؤها. قالته القذور بنت قيس بن خالد الشيباني لزوجها، وقد سألها عن زوجها الأول لقيط بن زرارة التميمي، قال المبرد: هي صداء موضع الألف منها مهموز، ومن ثقل الدال، فقد أخطأ.

وفصل منه

(مع الخواطئ سهمٌ صائبٌ): أي: يأتي بالصواب من يكثر خطاؤه.

(متى عَهْدك بأسفل فيك): أي: هذا الأمر بعيد منك؛ كبعد الوقت الذي اثغرت فيه.

(متى كان حُكْم الله في كَرَب النخل): أي: حكم الله لا يكون مع الحراثين.

(مَرَّةً عيشٌ ومَرَّةً جَيْشٌ): قاله امرؤ القيس لما أخبر بقتل أبيه، وهو يشرب.

وفصل منه

(ما أدري أيُّ الطمْش هو و-أيٌّ: البرنساء- و أيٌّ: الطبْن- و -أي الأوْرَم- و- أي: النَّخط- و- أي الورَى): أي: أي الناس هو؟

(ما بالدار شفْر، ولا دعِويّ، ولا دُبّي، ولا عرِيب، ولا دبيج، ولا دوريٌّ، ولا طُوري، ولا وابر، ولا صافر، ولا ديًّا، ولا نافخُ ضرمةٍ، ولا أرِمٌ، ولا عينٌ، ولا تلمور ولا عائنٌ): أي: ليس بها أحد. وجميع ذلك لا يقال بغير نفي. شفر؛ أي: أحد. وقيل: هو من شفر العين، ما بها عين تطرف. والدبيج؛ الخلق. قال الأصمعي: ما بها دبي ودبيج. أي: دابة تدب. ويقال: دبج فلان في بيته. إذا لزمه، والدبيج فعيل من ذلك، ويروى دبيح، بالحاء غير المعجمة، من دبح، أخفض رأسه. وصافر؛ أي: من يصفر بهاء ووابر؛ أي: من ملك وبرًا فيقتله، وقيل: أي مقيم، من وبر في منزله، إذا أقام حينًا لا يبرح. عريب فعيل، بمعنى مفعل، أي: ما بها معرب. أي: مفصح بكلامه. والدعويُّ منسوب إلى الدعوة.

وفصل منه

(مَلَكْتَ فاسجِحْ): أي: قدرت فاعف. أي: أحسن العفو. ويقال: ارفق. والسجيح الرفيق بالأمور. قالته عائشة رضي الله عنها وعن أبيها لأمير المؤمنين علي رضي الله عنه يوم الجمل.

(مَردَ ماردٌ وعزَّ الأيلقُ): قاله جذيمة في حصنين كانا للزباء امتنعا عليه. قيل: إن سليمان عليه السلام بنى حصنًا بالحجارة والكلس، فسماه العمد الأيلق؛ لما يشوبه من البياض والسواد.

(محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا): هو سالم بن دارة الغطفاني، وقد هجا فزاريًّا فقتله، وقال ذلك؛ أي: محوت عني هجاءه بقتلي إياه.

(مَلِّكْ ذا أَمرٍ أمْرَه): أي: لا تعارض ذا أمر، ولا تخالفه في أمره.

باب ما جاء على حرف النون

(نجيَّ حمار سمنُهُ): يضرب مثلًا لمن خلصه ماله من مكروه.

(نعْمَ كلبٌ في بُؤس أهله): ويروى ببؤسي إذا لحق أهل الكلب بؤس تموتت أنعامهم من الجدب، فنعم كلبهم بكثرة الجيف.

(ندمتُ ندامة الكُسْعيّ): هو رجل اختار شجرة شوحط، فلم يزل يراعيها حتى إذا صلحت اتخذ منها قوسًا، وبرى أسهمًا خمسة، وكمن في ناموس اتخذه، ورمى الوحش ليلًا، فمرقت سهامه من الرمية، حتى قدحت النار على الصفا، فظن أنه أخطأ ففعل ذلك مرارًا، وهو يظن أنه مخطئ، فكسر القوس، فلما أصبح رأى الوحش صرعى، فندم.

(نزت به البطنةُ): أي: أهلكه الشر.

(نشطته شَعُوبُ): أي: أقلعته المنية.

(نظرةٌ من ذي عَلق): أي: من ذي مودة.

(نظر المريض إلى وُجُوه العُوَّد): يضرب مثلًا لمضطهد ينظر إلى محب؛ وأول البيت: ورمتْ إليَّ بمقلة مُكحولةٍ.

(نظر التُّيُوس إلى شفار الجازر): يضرب لمقهور ينظر إلى عدوه، وأول البيت: نظروا إليك بأعينٍ مُحمرَّة.

(نزو الفُرار استجهل الفُرارا): الفرار ولد البقرة الوحشية، وإذا شب أحذ في النزوان، فمتى رآه غيره نزا لنزوه.

(نفسُ عصامٍ سوَّدت عصامًا): هو عصام بن شهبر الجرمي، صاحب النعمان بن المنذر، أي: إنما شرف بنفسه لا بآبائه، وهو بيت تمامه: وعلمته الكر والإقداما.

(نفسي تمقَّسُ من سُماني الأقْبُرِ): قاله ضبي، صاد هامة، فظنها سماني، فأكلها فأخذه القيء.

(نِجارُها نارُها): أي: سمتها يدل على أصلها.

(نسيجُ وحده): أي: محكم لم يصنع مع غيره، فيضعف، ولا مثل له. أي: لم يعمل على منواله آخر. أي: ولد وحده ولم يولد توأمًا، فيكون فيه ضعف، هذا محمود وإما عيير وحده، وجحيش، فمذمومان؛ لأنهما اللذان لا يشاوران أحدًا، ولا يخالطان الناس.

(نعم عَوفُك): أي: بالك وشأنك.

(نَفعٌ قليلٌ وفَضَحْتُ نفسي): أي: سألت لئيمًا، ففضحت نفسي بسؤاله، وقل نفعي لقلة نواله.

(نكد الحظيرة): أي: منوع لما في يديه.

(ناوصَ الجرَّة ثُمَّ سالمها): الجرة خشبة يصاد بها الوحش. أي: اضطرب ثم سكن.

باب ما جاء على حرف الواو

(وَقَعَ القومُ في سلا جملٍ): أي: فيما لا وجه له ولا حيلة فيه؛ لأن السلا للناقة في كبيرة[47] ما يحمل فيه من كل نوع. والسلا الجلدة التي يكون فيها الولد.

(وَقَعَ في أمّ جُنْدُب): أي: في بلية وداهية وغم.

(وَقَعُوا في دُوْكة وبُوخٍ): أي: في اختلاط.

(وقع في سي رأسه): أي: في عدد شعر رأسه من الخير.

(وَقَعَ في الأهيعين): أي: في الطعام والشراب.

(وَقَعُوا في وادي جدبات): أي: ضلوا. أي: بجدبهم من ناحية إلى ناحية، و... طريق إلى طريق متحيرين، يبعد عليهم قطعه. والجدبة البعد.

(وَقعُوا في وادي تُضُلِّلَ): مثله.

(وَقَعُوا في وادي تُخُيِّب وتُهلك): مثله.

وفصل منه

(وافق شنٌّ طبقه): هو شن بن أفصى، وطبق حي من إياد، وكان شن لا يقاوم، فوافقته طبق، فانتصفت منه، فقيل ذلك.

(وَجَدَ تمرة الغُراب): أي: خيرًا مما أراد.

(47) كذا.

(وَجَدَتْ الدَّابة ظلفَها): أي: ما يوافقها. والظلف من الأرض الذي تستحب الخيل العدو عليه، ويقال: وجد فلان ظلفه. أي: ما يحبه. أي: ما يظلفه ويكف شهوته.

وفصل منه

(وَيْلٌ للشَّجي من الخليِّ): أي: ويل الشجي من الخالي. من شجو، قال الازهري: من مد الشجي، فله وجوه: أحدها أنه فعيل بمعنى المفعول. يقول: هو مشجو وشجي. والثاني: أن العرب تمد فعلًا بياء نحو قمن وقمينٍ، وسمج وسميج، وكر وكري. والثالث: لموازنة الخلي. وله نظائر كثيرة.

(وَيْلٌ للشِّعر من راوية السُّوء): قاله الحطيئة في وصيته.

(وُلْدُكِ من دمى عَقبيْك): معروف.

(ولِّ حارَّها من ولي تارَّها): ويروى من تولى. قاله أميرُ المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعتبة بن عزوان، أو لأبي مسعود الأنصاري. أي: احمل ثقلك على من انتفع بك.

(ورُبَّ حامٍ لأنفه وهو جادِعُهُ): أي: رب من يطلب كرامته بما فيه هوانه.

(ولكن من يمشي سيرضى بما رُكب): معروف.

(وأهلُ عمرو قد أضلُّوه): هو عمرو بن الأحوص. قاله أبوه، لما قتل عمرو، فلم يرجع إليه.

(ولِي الثُكْل بنت غيرك): قاله ضمرة[48] بن نهشل لهند ابنة كرب التميمية، وكانت مصاقبة لها؛ لأن ضمرة قال لنسائه: تعالين أقسم بينكن الثكل. فقالت هند ذلك.

(وحمىً ولا حبلَ): يضرب مثلًا للذي يطلب مالا يحتاج إليه من حرصه؛ لأن الوحمى تشتهي كل شيء. معناه: تشتهي كل شيء كما تشتهي الحبلى، ويضرب أيضًا للذي يسألك ولا ينفعك.

(48) كذا.

باب ما جاء على حرف الهاء

(هذا جناي وخياره فيه): قاله تأبط شرًّا، وقد خرج جماعة يجتنون الكمأة، وكان إذا وجد كمأة جديدة جناها، وغيره يأكلها، فلما رجع إلى أمه قال: هذا جناي وخياره فيه. إذ كل جان يده إلى فيه. ويقال: إن عليًّا رضي الله عنه تمثل به.

(هذا أوانُ الشدِّ فاشتدي زيمُ): أي: هذا أوان الجري، فاستفرغي فيه وسعك، وزيم فرس.

(هذا أجلُّ من الحرش): تزعم العرب أن الضب قال لحسله: اتق الحرش. والحرش أن يصب الماء في الجحرة، فيخرج الضب، فيصاد، فدهم السيل يومًا ودخل جحره، فقال لأبيه: هذا الحرش. قال: اجل من الحرش. يضرب لمن يخشى شيئًا، فيقع فيما هو أشد منه.

(هذا على طرفِ الثُّمام): هو نبت ضعيف قريب من الأرض، لا يشق التناول منه.

(هذا أمرٌ لا تبرُكُ عليه الإبل): أي: صعب خشن، والإبل لا تبرك على الخشونة.

(هذا ومذقة خيرٌ): قالته دختنوس حين قال لها: الصيف ضيعت اللبن. فأشارت إلى زوجها.

(هذا حظٌّ جدٌّ من المبْناة): قاله رجل نزل بآخر، فبسط له ولغيره نطعًا، وأطعمهم وسقاهم، فأحدث القوم في النوم، فلما أصبح الضيف ورأى ما صنعوه قطع ما نام عليه من النطع، ودفعه إلى رب البيت، وقال ذلك؛ ليعلم أنه لم يحدث.

(هذه بتلك فهل جزيتُك يا عمروُ): رأى يزيد بن المنذر عمرو بن الأحوص يداعب امرأته، فطلقها، وكان يزيد يستحيي منه مدة، ثم إنهما خرجا في غزاة، فاعتور قوم عمرًا، فطعنوه، وأخذوا فرسه، فحمل عليهم يزيد فاستنقذه، ورده عليه، فلما ركب عمرو، ونجا، قال له يزيد ذلك.

(هذه بتلك والبادي أظلَمُ): يقال فيمن جازى على إساءة بمثلها.

وفصل منه

(هو قفا غادر شرٌّ): أجار رجل من بني تميم قومًا وأرادوا أكلهم، فمنعهم عن ذلك، فاجتاز بقوم، فقال أحدهم لابنته: أترين هذا الوافي؟ فلما رأت دمامته، فقالت: لم أر كاليوم قفا واف. فقال الرجل: هو قفا غادر شر.

(هو ابنةُ الجبل مهما يُقَل تَقُل): معروف.

(هو على حبْل ذراعك): أي: قريب منك، لا يخالفك. وحبل الذراع عرق في اليد.

(هو على حُنْدُر عينه): أي: هو ثقيل عليه، لا يقدر إن ينظر إليه.

(هو عريض البطان): أي: مثير كثير المال.

(هو رخيُّ اللَّببِ): مثله.

(هو أزرقُ العين وأسود الكبد): كل ذلك يقال واحدًا، وجمعًا للأعداء، وليس من نعوت الرجال، ولا أدري ما هو.

(هو واقعُ الطَّير ساكنُ الريح): أي: هو هادئ وقور.

وفصل منه

(هَلْ بالرملِ أوشالٌ): الوشل: الماء القليل، ولا يثبت الماء في الرمل.

(هلْ يُجمعُ السَّيفان ويحك في غمدٍ): معروف.

(هَلْ ينهَضُ البازي بغير جناحٍ): معروف.

(هل يخفى على الناس القمر): معروف.

(هل من جائبة خبر أو مغربة خبرٍ): أي: من خبر جاب أو غرب، ويقال: أي خبر غريب. كما يقال: عنقاء مغرب، مأخوذ من الغرابة لا من الغرب.

(هَلْ تخاف أن يُعْجلنا قَبْلَ أنْ نحلَّ): قالته أم خارجة التي يقال لها: خطب، فتقول: نكح. وكان ابنها خارجة معها، وهما راكبان، فقال: إني أرى راكبًا وأظنه خاطبًا، فقالت ذلك.

وفصل منه

(همُّك ما أَهمَّكَ): أي: لا اهتمام لك بأمر غيرك، وإنما اهتمامك بأمر نفسك.

(هون عليك ولا تُولع بإشفاقٍ): أي: تكثر الحزن على ما فاتك من المال، فإنك تاركه، وتمامه: فإنما مالنا للوارث الباقي.

(هيج على غي وذر): أي: هيج بينهم حتى إذا التخمت الحرب، فكف عن المعونة.

(هان على الأملس ما لاقى الدَّبرُ): الأملس السليم من الدبر. أي: يهون على المعافي ما لاقى المبتلى.

(هُدْنَةٌ على دخنٍ وصُلْحٌ على إقذاء): الدخن مأخوذ من الدخان، يريد نغل القلب.

(هُنّيْت ولا تُنْكَهْ): أي: أصبت خيرًا أو لا يصيبك شر. أي: جعلك الله هنيئًا بما أحببت، ولا نكأك فيه، أي: لا جرحك ولا اصابك بمكروه.

(هنيئًا لك النَّافجةُ): أي: البنت التي تزوجها، فتأخذ مهرها، فتنفج بها إبلك، أي تزيد فيها.

(هامة اليوم أوْ غَد): أي: هو ميت اليوم أو غدًا، وقائله شتير بن خالد لضرار بن عمرو الضبي، وقد أسره، فقال: اختر خلة من ثلاث أعرضهن على أسمع، قال: ترد على ابني الحصين، وهو ابن ضرار قتله عتبة بن شتير، قال: قد علمت أبا قبيصة أني لا أحيي الموتى. قال: فتدفع إلى ابنك اقتله به. قال: لا يرضى بنو عامر أن يدفعوا إلى فارسًا متقبلًا بشيخ أعور هامة اليوم أو غد. قال: فأقتلك. قال: أما هذه فنعم. قال: فأمر ضرار ابنه أدهم أن يقتله، فنادى شتير يا لعامر أصبرًا، وبضبي قال أبو عبيدة: فلم يهج بنو عامر بأشد من هذا.

(هينٌ ولينٌ وأودت العينُ): قالته امرأة حسدتها ضرائرها على حمرة أنساعها، فقيل لها: إن أطيطها قبيح فادهنيها. فدهنت طرف إحداها فاسود فامسكت، فسئلت عن الدهن، فقالت ذلك.

(هَبِلَتْهُ أُمّه): أي: ثكلته.

(هَوَتْ أُمُّه): دعاء في موضع الخبر، وكذلك هبلته زيادة، قال بعضهم: أصله من المهبل، وهو منفذ فرج المرأة، وقيل: هو أقصى الرحم. أي: ضاق عليه ذلك الموضع وذلك الطريق.

باب ما جاء على حرف اللام والألف

(لا ينتصفُ حليم من جهول): لأن الجهول يربى عليه، والحليم لا يضع نفسه لمسافهته.

(لا يملك حائنٌ دَمَه): أي: لا يقدر -الحائن- من حانت منيته على حقن دمه.

(لا يملك مولى لمولى نَصْرًا): ورد هذا المثل على غير وجهه، ومعناه أن حميمك يغضب وإن كان مشاحنًا. أي: لا يملك ترك نصرهم.

(لا يَكْذب الرَّائد أهله): الرائد الذي يقدمونه أمامهم ليرتاد لهم منزلًا، فهو لا يكذب أهله؛ لأن نفعه مشترك.

(لا يَقُوم لمنزل الأمر إلَّا ابن إحداها): أي: لا يقوم بالعظيم الكريم الآباء.

(لا يَعْجز مَسْكُ السُّوء عن عَرْفِ السُّوء): المسك: الجلد. أي: لا يعدم اللئيم قبح العقل.

(لا يَضُر الحوار وطؤُ أُمّه): لأنها أشفق عليه من أن تضيره.

(لا يرحلُ رحلك من ليس معك): أي: لا يعنيك من ليس معك.

(لا يلتاط هذا بصُفْري): أي: لا يلتصق بقلبي: وقيل: الصفر الصدر، والنفس والقلب، وقد يراد به العقل، ومعناه: لا يعجبني. وقيل: لا يوافق خليقتي.

(لا يَنْفَعُك مِنْ ردى حذارُه): معروف.

(لا ينفعُك من جار سوءٍ توقٍّ): معروف.

(لا يُرسلُ السَّاق إلا مُمسكًا ساقًا): أي إنه لا يترك شيئًا إلا وقد تشبث بآخر، كالجرباء يتلقى الشمس على عود، وكلما أرسل واحدة علق بأخرى.

(لا يُحسن التعويض إلا ثلبًا): أي: إنه سيفه يصرح بالسب ولا يعرض. الثلب الطعن في الأنساب، ومنه المثالب.

وفصل منه

(لا يعدمُ الحوارُ مِنْ أُمّه حَنَّةً): معروف.

(لا يَعَدمُ عائشٌ وصلاتٍ): أي: ما عاش المرء لا يعدم ما يتوصَل به.

(لا تعدم الحسناءُ ذامًا): الذام والذيم العيب.

(لا يعدمُ الشقيُّ مُهيرًا): أي: من شقائه أن يبتلى بمهر يمونه، ولا ينتفع به، ويروى شقي.

(لا تَعْدَم الخرقاء علَّة): أي: العلل كثيرة، وقد تحسنها الخرقاء فضلًا عن غيرها.

(لا تَعْدَمُ صَنَاعٌ ثَلَّةً): الثلة الصوف.

(لا تَعْدَمُ من ابنِ عمِّكَ نَصْرًا): أي: ابن عمك ينصرك، وإن كان مشاحنًا لك.

وفصل منه

(لاتُحْمَدَنَّ أَمةٌ عام شرائها ولا حُرَّة عام بنائها): لأنها تتصنعان لأربابها أول عام، وإن لم تكونا محمودتين.

(لا تُمازحن شريفًا فيحقد عليك، ولا دنيًّا فيجترئ عليك): معروف.

(لا تُفاكهن أَمَةً ولا تَبُلْ على أكمةٍ): إن ذلك يضر بك، والأكمة يعود منها بولك عليك.

(لا تكْذبَنَّ ولا تشبهنَّ): أي: ولا تأت بما يشبه الكذب.

وفصل منه

(لا تهرفْ بما لا تعرف): الهرف الإطناب في المدح، ويروى: قبل أن تعرف.

(لا تطمع في كل ما تسمع): لأنه ربما يكون كذبًا.

(لا تنه عن خُلُقٍ وتأتي مثلهَ): معروف وتمامه: عارٌ عليك إذا فعلت عظيم.

(لا تغزُ إلَّا بغُلامٍ قد غزَا): أي لا تستعمل إلا ذا تجربة.

(لا تكُن أدنى العيرين إلى السهْم): معروف.

(لا تكُن حُلوًا فتُسترط ولا مُرًّا فتُعقى): تسترط: تبلع. وتعقى: تقذف. أعقى الشيء إذا اشتدت مرارته، وعقا الشيء يعقو إذا كرهه

(لا تسأل الصارخ وانظر ما له): أي: لا تقطع الوقت بمسألته، وبادر إلى معونته.

(لا تنقشُ الشَّوكة بمثلها فإن ضلعها معها): أي: لا تستعن على الشيء بمثله، فإنه يضيرك.

(لا تَقْتَن من كلب سوء جروًا): معروف.

(لا تُبْقِ إلا على نفسك): أي: إنك أن أسرفت أسرف عليك.

(لا تسخر من شيء فيحور بك): أي: يرجع عليك.

(لا تظعني فتُهيجي القوم للظّعن): بيت أوله: يا ربة الخدر رديه لمصرعه. ويروى العير ردُيه لمرتعه. لا تعظيني وتعظعظي. معروف.

(لا تعقرها لا أبا لك إمّا لنا وإمّا لك): ويروى: لا أنى لك، أي: ما حان لك. قاله مالك بن المنتفق لبسطام بن قيس حين أغار على إبله، وكان يسوقها، فإذا تفرقت طعنها لتجتمع وتسرع.

(لا أبا لك): قال الخليل: معناه لا كافيء لك، وهذا حمد وقولهم.

(لا أُمّ لك): ذم؛ لأن معناه: أنت لقيط.

(لا تُراهن على الصَعْبَة ولا تُنشد القريض): قاله الحطيئة في وصيته. أي: لا تبالغ في الخطر إذا خاطرت، فربما غلبت، ولا تثق كل الثقة فتخلف.

وفصل منه

(لا يُدْعى للجلى إلّا أخُوها): أي: لا يدعى للعظيم إلا العظيم الناهض بها.

(لا يُطاع لقصير أَمرٌ): قاله قصير بن سعد لما لم يقبل حذيمة رأيه.

(لا يُشقُّ غُبارُه): أصله في الفارس السابق يجري، فلا يشق من يتبعه غباره، قاله قصير لجذيمة في العصا، وهي فرس جذيمة أركبها فانه لا يشق غبارها.

(لا يُصطَلى بنارِه): يوصف به الرجل. أي شديد البسالة، محمي الجانب.

(لا يُقعقعُ لي بالشِّنان): الشن القربة الخلقة، أي: لا يفزعه صوتها؛ لأنه عود مجرب.

(لا يطلبُ أثرٌ بعد عينٍ): قاله مالك بن عمرو العاملي الغساني لقاتل أخيه سماك، حين لقيه، فأراد قتله، فقال له: دعني، ولك مائة من الإبل. فقال عمرو ذلك.

وفصل منه

(لا يلبثُ الحَلَبَ الحوالِبُ): أي: يأخذ الحالب حاجته من الإبل قبل صاحب الإبل.

(لا يلبث الفويان الصرمَة): أي: يسرعان في تمزيقها.

(لا حُرَّ بوادي عَوْف): قاله المنذر في عوف بن محلم الشيباني، وكان يطلب زهير بن أمية الشيباني بدم، فمنع عنه عوف، أراد أنه يقهر كل من حلَّ بواديه، وقال أبو عبيدة -وهو عوف بن كعبِ التميمي- أي: إنه يقتل الأسرى، ولا يعتقهم.

(لا جديد لمن لا يلبس الخلقا): تمثلت به عائشة رضي الله عنها وعن أبيها، أي: استعمل رذال مالك، وتوق جيده عدة لك.

(لا عطر بعد عروس): ويروى: لا مخبأ لعطر بعد عروس. وأصله أن رجلا أهديت إليه امرأة، فوجدها تفلة، فقال: أين الطيب؟ فقالت: خبأته. فقال: لا مخبأ لعطر بعد عروس. والعروس: اسم رجل. ويقال أيضًا: إن امرأة كان تزوجها

رجل، وكان تزوجها قبله رجل آخر، أسمه عروس، وكانت تحبه، فذهبت يومًا مع زوجها الثاني لقبر عروس، ومعها حق لها فيه طيبها، فقلبته على قبره، فنهاها الزوج عن ذلك، فقالت: لا مخبأ لعطر بعد عروس.

(لا ذنب لي قد قُلتُ للقوم استقُوا): هو بيت تمامه: والقوم في عرض غدير ترفق[49] أي: قد أنذرت ووصيت فلم يقبل.

(لا خَلَّ لي فيه ولا خَمْرُ): أي: ليس لي فيه شيء ألبتة.

(لا ناقة لي فيه ولا جمل): مثله. قاله الحارث بن عباد حين قتل جساس بن مرة كليبًا، فاعتزل، فقتل بجير ابنه، فعاد إلى الحرب لما بلغه كلام مهلهل قاتل بجير، بؤيشع نعل كليب.

(لا خير في رَزْمةٍ ولا دِرَّةَ لها): الرزمة دون الحنين. أي: لا يغني التوجع دون البذل.

(لا بُقيا للحميَّة بعد الحرائم): قاله مخلم بن طفيل اليمامي يحض قومه يوم مسيلمة الكذاب لعنه الله. وقال: الآن تستخف الكرائم غير حظيات، وينكحن غير رضيات.

(لا شحم ولا لبس): أي: لا شحم لها ينتفع به، ولا صوف يعطى هذالها.

(لا رأي لمكذوب): وقد مر شرحه.

(49) مج: يفهق.

(لا فتى إلا عمرو): هو عمرو بن تقن، وكان زوج امرأة تزوجها لقمان بعده، وكان يقتنصه عندها، حتى أسره، ثم منَّ عليه، فقال لقمان ذلك.

(لا هَنَك أنقيت ولا ماءك أبقيت): يضرب مثلًا لمن استنفد عدته، ولم يبلغ حاجته.

وفصل منه

(لا أفعلُ ذلك معزى الفزر): وقد مر شرحه.

(لا أفعلُ ذلك ألوةَ هُبيرة بن سعدٍ): قال له أبوه، وهو الفزرارع معزك، فقال: لا والله لا أسرح سن حسل، وقد مر شرحه، ثم قال لابنه صعصعة ذلك، فقال: لا أسرح فيها ألوة هبيرة بن سعد. فذهب قولها مثلًا.

(والسَمَرَ والقمر): أي: ما سمر الناس، وطلع القمر، وقيل: السمر كل ليلة ليس فيها قمر. معناه: ما طلع القمر، وما لم يطلع.

(وسَجِيْسَ الأوجس): أي: الدهر كله.

(وسَجيس وعجيسَ، والأزلم الجَذَع مثله، ودَهْرا الدَّاهرين، وعوض العائضين، وأبد الأبيد، مثله).

(حتى يحنَّ الضبُّ في أثر الإبل الصَّوادر): ويروى: الصادرة. أي: أبدًا.

(لا في العير ولا في النفير): أي: ليس في خير ولا في شر. قاله رجل لمعاوية. فقال: ألي تقول وأبي صاحب العير وعمي صاحب النفير؟ أصله أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما نهض إلى عير قريش قافلة من الشام، وفيهم أبو سفيان،

فنهض إليه عتبة بن ربيعة من مكة مع قريش، ولقوه عليه السلام ببدر، وكان من الأمر ما كان، ولم يكن يخلف عن العير والقتال إلا من لا خير فيه، فقالوا لمن لا يستصلحونه: فلان لا في العير. أي: مع أبي سفيان. ولا في النفير. أي: مع عتبة.

(لا لَعَاله): أي: لا أقاله الله.

(لا أبوك شر ولا التُّراب نفد): قيل لرجل وضع التراب على رأسه عند موت أبيه.

باب ما جاء على حرف الياء

(يشُوبُ ويرَوُبُ): أي: يخطئ ويصيب. وأصله في اللبن يخلط بالماء تارة، ويترك صريحًا أخرى، راب إذا أصلح. والروبة أصلاح الشان. وقيل: راب إذا كذب، وشاب إذا خدع في بيع أو شرى.

(يفتِلُ في الذِروة والغارب): أي: يعمل الحيلة مقبلًا ومدبرًا.

(يضربُ أخماسًا لإسداسٍ): أي يمكر ويحتال.

(يَشُجُّ تارةً ويأسو أخرى): أي: يفسد أحيانا ويصلح أخرى.

(يُسِرُّ حسوًا في ارتغاءٍ): أي: يظهر أخذ الرغوة، وهو يحسو اللبن. يضرب مثلًا لمن يظهر أمرًا، ويعمل خلافه.

(يَحُثُّ وهو الآخرُ): أي: يجتهد في التقدم، لكنه أبدًا متأخر.

(يركَبَ الصَّعْبَ من لا ذلُول له): أي: يحمل المرء نفسه على الشدة، إذا لم يقدر على الرخاء.

(يَرقُمُ في الماء): أي: يفعل ما لا تأثير له. ويضرب مثلًا في حذق الرجل.

(يُوهي ولا يَرقَعُ): أي: يفسد ولا يصلح.

(يَربِضُ حَجَرةً ويرتعي وسطًا): أي: يكون معك في الرخاء، ويقعد بك في الشدة.

(يَعَلم من حيثُ تؤكلُ الكتفُ): أي: يعرف من حيث يؤتى الناس في طلب الحوائج.

(يَبعثُ الكلاب من مرابضها): يضرب للئيم. أي: يفعل ذلك طمعًا في أن يصيب تحتها ما يأكله.

وفصل منه

(يكفيك منْ شرٍّ سماعُه): أخذ الربيع بن زياد العبسي درعًا من قيس بن زهير بن جذيمة فعرض قيس لأم الربيع في مسيرٍ لها، وأراد ارتهانها، فقالت: يا قيس، أترى بني زياد مصالحيك، وقد ذهبت بأمهم يمينًا وشمالًا؟ وقال الناس: حسبك من شر سماعه.

(يَدَعُ العين ويتبعُ الأثر، يكفيك كَدْحكَ شُحَّ القومِ): أي: يغنيك اكتسابك عن أن تسأل الناس، فيشحوا عليك.

(يكفيك ما بلَّغك المحلَّا): أي: ما لم تحتجِ معه إلى زاد إلى أن تنتهي إلى مقصدك، ويضرب مثلًا للدنيا أيضًا.

(يَداك أوكتا وفُوكَ نَفخَ): يضرب لمن جنى على نفسه، وأصله أن رجلًا نفخ زقا، ولم يوثق وكاءه، وركبه ليعبر نهرًا، فلما توسطه انحل الوكاء، وخرج الريح، فغرق.

(يد تَشُجُّ وأُخرى منك تأسُوني): تاسو: تعالج. أي: تحسن وتسيء.

(يأتيك بالأخبار من لم تُزود): قاله طرفة بن العبد، في بيت أوله: ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلًا. أي: يأتيك بالأخبار من لم تزوده وتنفذه لإتيانك بها.

(يُريك يومٌ برأيه): أي: كل يوم يظهر لك ما ينبغي أن تأتيه فيه.

وفصل منه

(يجري بُلَيقٌ ويُذمُّ): بليق: اسم فرس كان قبيح الصورة، بعيد الجري.

(يحملُ شنٌّ ويُفدَّى لُكَيزٌ): شن ولكيز ابنا أفصى بن عبد القيس، وكانا مع أمهما ليلى في ،سفر وكان شن يحملها على ظهره، ولكيز يحمل مزادتها، ففدت لكيزًا ودعت شنًّا باسمه.

(يَعُودُ على المرء ما يأتمرُ): قاله امرؤ القيس. أي: يرجع عليه ما يفعله من خير وشر.

(يَذهَبُ يومُ الغيم ولا يُشعرُ به): لأنه لا شمس فيه، فيراعى فيه الأوقات.

(يحُرُقُ فُلانٌ عليه الأُرَّمَ): يضرب لشدة الغيظ. والأرم الأسنان والأضراس والحصى. قال أبو عبيد: لو كانت الاسنان لكانت بالزاي.

وفصل منه

(يا عاقِدُ اُذكُرْ حلًّا): أي: أنك ستحلها إذا استقللت، فلا تحكم شدها.

(يا ضُلَّ ما تجري به العصا): قاله عمرو بن عدي لما رأى العصا، وعليها قصير وهي تجري.

(يا عبرى مُقبلةً ويا سَهْرَى مُدْبرةً): يضرب للأمر يكره من وجهين، وهو من أمثال النساء.

(يا ماءُ ولو بغيرك غَصَصَتُ أجزتُ[50] بكِ): يضرب لمن دهى من حيث ينتظر المعونة.

(يا حبذا المتعلُون قيامًا): وقد مر شرحه.

(يا للعضْيَهة ويا للأفيكة ويا للبهيتة): يقوله الرجل إذا رمي بالبهتان.

هذا آخر ما وجدناه من الأمثال في الكتب التي روينآها، والأمالي التي استفدناها، وقد مرت بنا أمثال خارجة عن هذه، لا أسانيد لنا فيها، ولا رواية منا لها، فعدلنا عن ذكرها لما كرهنا من أن يجري في عرض المسند غيره، فلا ينماز عنه، وفيما ذكرناه كفاية للمتعلم، وإرشاد للمتفهم، إن شاء الله تعالى، وبه الثقة.

فرغ[51] من تحريره العبد الضعيف، الفقير إلى رحمة الله تعالى أبو الوفاء، محمد بن أحمد بن البساك[52] وفقه الله توفيق السالكين، وأراه طريق الصالحين، الذي بلغوا به مقام الأولياء الصادقين، وتفردوا بالله عن المخلوقين، واستغنوا عن مخالطة من دونهم من الجاهلين الغافلين، حامدًا لله وشاكرًا، ومصليًّا على نبيه، وآله، أولًا وآخرًا، صلاة لم أجد لها حاصرًا، وغفر لهم بمنه، ولمن قال: آمين.

(50) كذا.

(51) بهامش الأصل: وقعت المقابلة في نصف شعبان سنة أربع وسبعين وخمسمائة.

(52) كذا.

في النصف من شعبان سنة أربع وسبعين وخمسمائة، والحمد لله رب العالمين، والصلاة على محمد، خير خلقه، وآله، أجمعين.

تم يوم السادس والعشرين من ربيع الأول، فالحمد لله تعالى شانه، م م م.

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي ليس كمثله شيء وهو على كل شيء قدير

والصلاة والسلام على رسوله البشير النذير، وآله الأصفياء، وأصحابه الأتقياء. أما بعد، فلقد وجدنا نسخة قديمة نادرة في علم الأمثال بالمكتبة العالية في رياسة رام فور، ولما رأيناها نافعة جدًا، مفيدة لأهل العلم والطلبة، سعينا في تحصيل نقلها. فباشره مولانا الفاضل المعاصر، السيد هاشم الندوي دامت إلطافه مير شعبة الدينيات في الدائرة، أيام قيامه هناك لمقابلة نسخ السنن الكبرى وغيرها. لكن الأسف على أنّا لم نقف على اسم المصنف، ولا على اسم الكتاب؛ لأن الكتاب خالٍ عنهما، أو ما وجدناهما في الكتب الأخرى المدونة في ذلك الفن، مع أنّا فتشنا كثيرًا في مظانها، حتى إنا أرسلنا المكاتيب لهذا الأمر مع الأنموذج من تلك النسخة من أولها صفحة وآخرها صفحة إلى الإدارات العلمية، وحضرات العلماء بمصر، والهند، وأوربا، وغير ذلك، وسألناهم عن اسم المصنف والكتاب.

ولكن ما جاء الجواب إلا من ثلاثة مواضع بعدم اطلاعهم على ذلك؛ اثنتان منها بغير اللسان العربي، لذلك تركناهما، وسننقل منها واحدًا في ذيل الخاتمة؛ لكي يظهر للناظر آراؤهم في هذا الباب، فلما كدنا نيأس من الاطلاع عليه، وكان الكتاب كثير النفع؛ بحيث لا يناسب تركِ نشره، وقد قيل: (انظر إلى ما قال ولا تنظر إلى من قال).

رفعنا ذلك إلى حضرات أعضاء المجلس العلمي أحوال الكتاب، وكيفية مساعينا في تحصيل الاسم، وغير ذلك، واستجزناهم في طبعه، وإشاعته، وبعد حصول الإجازة اشتغلنا بتصحيحه، ومقابلته مع النسخ المختلفة في ذلك العلم؛

مثل: مجمع الأمثال للميداني، وجمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري، والمستقصى، وغيرها، وبعد المقابلة طبعناه على ما هو عليه، وأشرنا إلى اختلاف النسخ، وغيره في الهامش، والمرجو من الناظر الخبير أنه إذا عثر على اسم المصنف وأحواله وحالات الكتاب أن يمن علينا بالاطلاع عليها.

وقد وقع الفراغ من طبعه في شهر ربيع الأول، سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة النبوية، على صاحبها الصلاة والسلام.

السيد زين العابدين الموسوي

مير شعبة الأدبيات في دائرة المعارف العثمانية

نقل الجواب الموعود بنقله

سيدي العزيز الفاضل

السلام والاحترام، وبعد، فقد وصلتني رسالتكم الشريفة المرقومة، في ٢٠ مايو، وشكرت حسن ظنكم بهذا العاجز، خادم العلوم العربية في بلاد الشام، وأمعنت النظر في الأنموذج المرسل من طرفكم، بكل تدقيق وتحقيق، ولكن لم يتيسر لي من سوء حظي تعيين اسم الكتاب ولا مؤلفه، وهذا من قلة باعي، وقصور معرفتي، فاعذروني، فإن العذر من شيم الكرام، وقد لاح لي من ديباجة الكتاب وأسلوبه -ولا سيما سجعه المتفنن- أن زمن تأليفه لم يتقادم كثيرًا على زمن نساخته، فعليه ربما يكون مؤلفه من كتّاب القرن السادس الهجري، والله اعلم.

هذا ما اقتضى تحريره والسلام.

الداعي

إغناطيوس كراتشقوفسكي

الفهرس